



خارطة طريق مغربية  
لامتصاص البطالة  
من بوابة القطاع الخاص

11ص



حزب الاتحاد الوطني  
لأنقرة وأربيل: نحن الأقوى  
في كركوك

3ص



فيتو أميركي:  
لا مجال للمساسس بمحافظ  
مصرف ليبيا المركزي

4ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2024/08/14

10 صفر 1446

السنة 47 العدد 13219

Wednesday 14/08/2024

47th Year, Issue 13219

# العرب

## على خطى السلطة.. ماك تتهم «النظام الجزائري» بأنه المتسبب في الحرائق

العاصمة، ها هي من جديد تتعرض لحرائق إجرامية، أدت إلى أضرار مادية جسيمة وكارثة بيئية، تعرض تنوعها البيولوجي للخطر.

وأضاف طابو في تدوينة له على فيسبوك "على الرغم من صرخات الاستغاثة والقلق المعبر عنه بشدة حول مخاطر الحرائق، وفضلا عن ضرورة وضع خطة طوارئ ووقاية وتدخل ضد حرائق الغابات، فقد ظلت الإدارة خاملة وصامتة. أما المواطنون الذين يفتقدون إلى الوسائل، فقد وجدوا أنفسهم مجبرين على اللجوء إلى أساليب بدائية وغير فعالة للتعامل معها".

ولا تزال موجة النيران مستمرة في العديد من الأرياف والغابات في منطقة القبائل، رغم جهود الأجهزة المختصة لإطفائها والتقليل من حجم الخسائر؛ فالسبب في جانب وحدات الدفاع المدني انضمت وحدات دعم من الأمن والجيش، فضلا عن طائرات الإخماد التي دخلت الخدمة خلال الصيف الحالي.

### الحرائق تضغط على السلطة لكونها تسبق الانتخابات التي يحضر فيها النظام على مشاركة سكان القبائل بقوة

ولم تسجل خسائر بشرية إلى حد الآن في المناطق المتضررة، عكس حرائق عام 2021 التي راح ضحيتها 90 شخصا، حسب تقرير رسمي، بينما تحدثت تقارير مستقلة عن تسجيل 200 ضحية.

وعاد الناشط كريم طابو، الموجود تحت الرقابة القضائية بسبب مواقفه المناهضة للسلطة، إلى المقارنة في منشوره بين ظروف تنظيم زيارة الرئيس عبدالمجيد تبون إلى محافظة تيزي وزو من جهة، والإمكانيات المادية والبشرية واللوجستية التي أعدتها الحكومة لمواجهة الحرائق التي تلتهم المنطقة، من جهة أخرى.

وقال "هكذا، ومن أجل عدم المجازفة وفي مواجهة كل هذه الصعوبات في التعبئة لهذه المهلة، لجأت الإدارة إلى الممارسات القديمة للحزب الواحد، والمتمثلة في الحصول على مساعدة بسعر جيد من هنا وهناك؛ الأمر الأساسي بالنسبة إلى مسؤولي الإدارة المحلية وأتباعهم هو إنجاح الحدث".

الجزائر - سار زعيم حركة "ماك" الانفصالية فرحات مهني، المقيم في فرنسا، على خطى السلطة الجزائرية باستدعاء نظرية المؤامرة في تفسير موجة الحرائق التي تجتاح مناطق شرق البلاد بدلا من التعامل معها على أساس أنها امتداد لموجة الحرائق الناجمة عن ارتفاع درجات الحرارة كظاهرة طبيعية في دول المتوسط.

ولم يتوان مهني في اتهام ما أسماه بـ"النظام الجزائري الاستعماري، الذي يريد الانتقام من منطقة وسكان القبائل بسبب دعمهم لخيار الاستقلال"، وهو الموقف الاستباقي تحسبا لأي اتهام من السلطة لعناصر التنظيم بالوقوف مجددا وراء الحرائق.

وتضبط الحرائق على السلطة هذه السنة لكونها تسبق الانتخابات الرئاسية التي يحضر النظام على مشاركة سكان القبائل فيها بقوة وعدم مقاطعتها استجابة لدعوات ماك.

واكتفت السلطات الجزائرية بتقديم حصيلة الأضرار التي خلفتها الحرائق المندلعة منذ أيام، وشملت العديد من المحافظات، دون أي إشارة إلى وجود مؤامرة.

وسمح مناخ الشكوك السائد في البلاد بتوظيف غير معنن للحرائق في الأجندة السياسية، خاصة وأن انتخابات الرئاسة من المقرر أن تجرى بعد أسابيع قليلة فقط، حيث عادت الاتهامات والانتقادات المضادة بين الطرفين إلى الواجهة، بعد موقف حركة ماك والانتقاد الإدارة على فشلها في وضع خطة عملية ذات جدوى، خاصة وأن الأمر صار عابدا في السنوات الأخيرة.

ورغم أن الحرائق أصبحت تتكرر كل صيف مازالت السلطات تعتمد الأسلوب التقليدي في عمليات الإطفاء دون وضع خطط استباقية، وهو ما يثير غضب سكان المناطق المتضررة بقطع النظر عن مواقف السلطة أو المعارضة.

وتكرر سيناريو العام الماضي والذي قبله بتفصيله، حيث فشلت السلطات في الاستعداد لمواجهة سلسلة الحرائق التي كانت متوقعة بسبب موجة حرارة الطقس في منطقة المتوسط.

وقال الناشط السياسي المعارض كريم طابو، المنحدر من منطقة القبائل، "شهد هذا الأسبوع حرائق مدمرة في عدة مناطق من البلاد وخاصة في منطقة القبائل، هذه المنطقة الجريحة والمشهورة بالتزامها الدائم لصالح الديمقراطية، والمعروفة باستقلاليتها السياسية عن السلطة في الجزائر

## إيران تتمنع عن قبول الوساطات وتأخير الرد سببه البحث عن ثغرة طهران ليست واثقة من أن الرد سيؤلم إسرائيل

طهران ليست واثقة من أن الرد سيؤلم إسرائيل



كيف ستحل إيران عقدة هنية

ولم تذكر المصادر المهله التي ستسمح بها إيران من أجل إحراز تقدم في المحادثات قبل أن ترد.

وقالت المصادر، شريطة عدم الكشف عن هويتها نظرا إلى حساسية الأمر، إنه مع تزايد خطر نشوب حرب أوسع في الشرق الأوسط بعد مقتل هنية والقبائدي في حزب الله فؤاد شكر، انخرطت إيران في حوار مكثف مع الدول الغربية والولايات المتحدة في الأيام الماضية حول سبل الرد على إسرائيل وحجمه.

وتحدثت ثلاثة مصادر حكومية في المنطقة عن إجراء محادثات مع طهران لتجنب التصعيد قبيل محادثات وقف إطلاق النار في غزة والتي من المقرر أن تبدأ الخميس في مصر أو قطر.

والجمعة قالت بعثة إيران لدى الأمم المتحدة في بيان "نأمل أن يكون ردنا في الوقت المناسب وأن يتم بطريقة لا تضر بأي وقف محتمل لإطلاق النار".

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جون كيربي للصحافيين الاثنين "قد تفعل إيران وحلفاؤها شيئا ما هذا الأسبوع... هذا تقييم أميركي وإسرائيلي".

وأضاف "إذا حدث شيء هذا الأسبوع، فسيؤثر التوقيت بالتأكيد على هذه المحادثات التي نريد إجراؤها الخميس".

حماس وأنها تريد أيضا تجنب حرب شاملة.

وقال "لم يضع الإيرانيون أبدا إستراتيجيتهم وسياساتهم رهن احتياجات حلفائهم أو وكلائهم. الهجوم محتمل ولا مفر منه تقريبا، لكنني لا أعرف نطاقه أو توقيته".

وبالإضافة إلى تنوع الوسطاء تراهن الولايات المتحدة على التوصل إلى هدنة بين إسرائيل وحماس يشعر من خلالها الإيرانيون بأنهم كسبوا شيئا معنويا يمكن أن يدعمهم في فكرة تأخير الرد أو تقليل مداه، وإرضاء انصار "محور المقاومة" الذين بدأ يتسلل إليهم شك في قدرة طهران على الانتقام لمقتل قيادات بارزة من مختلف الفصائل الموالية.

وقال ثلاثة من كبار المسؤولين الإيرانيين إن السبيل الوحيد الذي يمكن أن يرضى رد إيران بشكل فوري على إسرائيل بسبب اغتيال هنية هو التوصل في المحادثات المأمولة هذا الأسبوع إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في قطاع غزة.

وقال أحد المصادر، وهو مسؤول أمني كبير في إيران، إن بلاده وحلفاء لها -مثل حزب الله- سيشنون هجوما على الفور إذا فشلت محادثات غزة أو إذا شعرت بأن إسرائيل تماطل في المفاوضات.

وكان البيت الأبيض حذر من أن إيران قد تتشن مع وكلائها "هجمات كبرى" على إسرائيل هذا الأسبوع، لافتا إلى أن إسرائيل لديها تقديرات مماثلة.

وقال جيف فليك السفير الأميركي لدى تركيا إن الولايات المتحدة تطلب من أنقرة وحلفاء آخرين لهم علاقات مع إيران إقناعها بخفض التوترات في الشرق الأوسط.

وأضاف متحدثا عن الممثلين الأتراك لدى واشنطن "إنهم يبذلون كل ما في وسعهم للتأكد من عدم تصعيد الأمور".

وقال فرزين نديمي، وهو خبير بارز في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، "إن إيران تريد أن يكون ردها أكثر فاعلية من هجوم 13 أبريل".

وأضاف أن مثل هذا الرد سيطلب "الكثير من التحضير والتنسيق"، لاسيما إن كان من المزمع أن يشمل شبكة إيران في الشرق الأوسط من الجماعات المسلحة المتحالفة معها.

ويعتقد العديد من المراقبين في إسرائيل أن الرد الإيراني وشيك بعدما قال المرشد الأعلى على خامنئي إن بلاده "ستعاقب بشدة" إسرائيل على اغتيال إسماعيل هنية في طهران.

ويعتقد ماثي لبتفاك، الباحث في مركز الدراسات الإيرانية بجامعة تيل أبيب، أن إيران ستعطي الأولوية لاحتياجاتها قبل مساعدة حليفتها

طهران - لم تتجاوب إيران مع الوسطاء بشأن التراجع عن الرد على اغتيال إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في طهران، وهو ما يؤكد أن تاجيل ردها مرده أن الإيرانيين يبحثون عن ثغرة تمكنهم من الوصول إلى هدف في إسرائيل وإلحاق خسائر به ولو محدودة.

وهي غير واثقة من أن ردها أو رد من يتبعها من فصائل، سواء في لبنان أو اليمن أو العراق، سيكونان مؤذيين أو مؤلمين لإسرائيل، ولأجل ذلك تؤخر الرد، وتريد العثور على طريقة تضمن لها تمكن صاروخ أو مسيرة من اختراق منظومة الدفاع الإسرائيلية.

وقد تلجأ إيران إلى إطلاق عشرات الصواريخ، ومن مصادر مختلفة، على هدف واحد أملا في أن تعجز منظومة الدفاع عن التصدي المتزامن.

وبمرور الوقت يشعر الإيرانيون وحلفاؤهم بالحرج، لكن التأخير يجعل أمر الانتقام صعبا بسبب استنفار إسرائيل والولايات المتحدة تحسبا للهجوم واستعدادا للتصدي له. كما أن فشل إيران في الانتقام لمقتل رضا زاهددي، أحد أبرز قادتها في استهداف إسرائيلي لقنصليتها بدمشق، يصيب خطط الرد لديها بالمزيد من التردد والإرباك.

وفي أبريل الماضي أطلقت إيران على إسرائيل وابلا من مئات الطائرات المسيرة وصواريخ كروز والصواريخ الباليستية، لكن من دون أن تلتحق بها أضرارا.

### إيران قد تلجأ إلى إطلاق عشرات الصواريخ على هدف واحد أملا في أن تعجز منظومة الدفاع عن التصدي المتزامن

وقالت وزارة الخارجية الإيرانية الثلاثاء إن الدعوات الموجهة إلى طهران لضبط النفس بخصوص الرد على إسرائيل "تفتقر إلى المنطق السياسي وتتعارض مع مبادئ القانون الدولي"، وإن طهران "لا تطلب إلا من أي كان لممارسة حقوقها المشروعة".

وقالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا في بيان مشترك الاثنين إنها حضت إيران على خفض التصعيد.

## تراجع الصحافة الورقية في العراق: تضرر القارئ والبائع معا

الاجتماعي، لا يزال البعض ينظر إلى الصحافة المطبوعة على أنها وسيلة لتحقيق الراحة النفسية.

ويقول المذيع العراقي محمد العبيدي، بينما يطالع جريدة ويحتسي القهوة في أحد مقاهي بغداد، "رغم تطور التكنولوجيا، نحن نجد راحة في قراءة الجريدة: راحة نفسية، لأننا متعلقون بالماضي أكثر من تعلقنا بالحاضر".

وقال رفعت عبدالرزاق، وهو كاتب في جريدة "المدى"، "لا شك أن التراجع الكبير في موضوع الصحافة الورقية كان ترجعا مذهبا؛ حتى أن الكثير من الصحف، ليس في العراق فقط وإنما في العالم العربي وفي العالم قاطبة، أغلقت أبوابها".

لن أنتظر صحيفة لتصدر في اليوم الثاني حتى أعرف ما يعرفه البقية خلال دقائق وفي وقته. المعلومة اليوم موجودة، تنتشر انتشارا نافذا، في الهشيم كما يقال، خلال لحظات في جميع أنحاء العالم".

وتوقع معهد رويترز لدراسة الصحافة في تقرير بعنوان "اتجاهات وتوقعات الصحافة والإعلام والتكنولوجيا 2024" أن يكون 2024 عاما صعبا آخر بالنسبة إلى قطاع الأخبار، إذ يشهد تحولا أكبر نحو الإنتاج الرقمي من جهة والاستهلاك من جهة أخرى.

ولكن مع اندفاع العصر الرقمي نحو الذكاء الاصطناعي وانتشار الخوف من المعلومات المضللة عبر مواقع التواصل

في تحديث الأخبار وإن ذلك صار متاحا خلال دقائق في جميع أنحاء العالم، ما يلغي الحاجة إلى الانتظار. تنشر الصحيفة في صباح اليوم التالي.

وأضاف "أنا كمتابع للأخبار، بمختلف تفاصيلها وبمختلف أشكالها،

### مع اندفاع العصر الرقمي نحو الذكاء الاصطناعي، لا يزال البعض ينظر إلى الصحافة على أنها وسيلة لتحقيق الراحة النفسية

وقال رحمن عبدالجبار، وهو مدير مطبعة، "طبعنا الفرق أصبح شاسعا. فبعد 2003 أصبحت هناك حريات إعلام بسبب تغير النظام، فزاد عدد عناوين الصحف التي تصدر يوميا، وبكميات هائلة. تقريبا عام 2014 بدأت تقل هذه الكميات، أصبح هناك تقشف، قل الكثير والكثير من العناوين، اختفت واندرت. (صارت) أزمة عالمية بسبب أن شبكة الإنترنت ظهرت للناس، وأصبح القليل من الناس يتابعون الصحف. بقيت بعض العناوين محافظة، كم عدد العناوين؟ ليس مثل السابق، ثمة فرق كبير مقارنة بالسابق".

وقال نوار محي، وهو صاحب مكتبة وناشر، إن السرعة هي العامل المطلوب

وقال "كان زمان قرارات وغير القرارات، تباع الجريدة وكانت فيها أشياء جميلة. والموبايل دمر الجريدة، دمر جميع الصحف. هذه هي الصحف، ماذا نعمل؟ والكثير منها تلف (لا تباع فترجع). كنا سابقا 250 شخصا في النجف ذبوع الجرائد، حاليا بقينا ثلاثة فقط. أنا في مدينة الكوفة، واثنان في النجف. ماذا نعمل؟ الجريدة لا تباع عندها. نضطر إلى بيعها لأصحاب الزواج وللمسح ولأصحاب الصبغ. هذه حال الصحف".

ويبدو تراجع الصحافة المطبوعة الحاد واضحا للباحثين ودور الطباعة والمستهلكين على حد السواء.

بغداد- مع اعتماد صناعة الأخبار بشكل كبير على المحتوى الرقمي والتكنولوجيا المتاحة للجامهين في جميع أنحاء العالم، يواجه باتعو الصحف الذين يعتمد دخلهم بالكامل على الصحافة المطبوعة صعوبات كبيرة ويضطرون إلى اللجوء إلى وسائل مختلفة للحصول على دخل.

ويقول بائع الصحف فاضل علي "في محافظة النجف بجنوب العراق، قبل بضع سنوات فقط كان نحو 250 شخصا يكسبون رزقهم من بيع الصحف في الشوارع، والآن صار عددهم ثلاثة فقط، هو أحدهم.

وأضاف أنهم متمسكون بالمهنة لكنهم يكافحون من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية.



# جولة جديدة من المفاوضات بين الصومال وإثيوبيا تنتهي دون نتيجة

من جهته أعرب وزير الخارجية الإثيوبي تايي آتسكي سبلاسي عن أن بلاده تتطلع إلى "الاستمرار في المشاركة التي ستساعدنا في نهاية المطاف على حل الخلافات الحالية واستعادة العلاقات الطبيعية".

ولم يرد المتحدث باسم أرض الصومال بعد على طلب التعليق. وتسعى المنطقة للحصول على اعتراف دولي رغم أنها تتمتع بحكم ذاتي وسلام واستقرار منذ إعلانها الاستقلال في عام 1991.

وكانت التوقعات قبيل الجولة الأولى من محادثات أنقرة في يوليو الماضي منخفضة، إذ بدا أن بين الصومال وإثيوبيا خلافات لا يمكن حلها.

وتتمتع تركيا بعلاقات وثيقة مع كل من إثيوبيا والصومال، حيث تدرب قوات الأمن الصومالية وتقدم مساعدات إنمائية مقابل الحصول على موطن قدم في مسار شحن عالمي رئيسي.

وقال مصدر دبلوماسي تركي إن جهود تركيا لحل النزاع بدأت بعد أن زار رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد أنقرة في مايو الماضي وطلب منها التدخل.

المحادثات زاد كثيرا عن الجولة الأولى، وهناك الآن "تقارب بشأن بعض المبادئ الرئيسية".

وأضاف "هذا يشكل تقدما ملحوظا"، مشيرا إلى أن جولة ثالثة من المحادثات من المقرر أن تبدأ في 17 سبتمبر القادم بهدف التوصل إلى اتفاق "مستدام وقابل للتطبيق" بين البلدين.



وأكد وزير الخارجية الصومالي أحمد معلم فقي تحقيق تقدم، وقال إن الحكومة في مقديشو تسعى للتوصل إلى نتيجة تتوافق مع القانون الدولي واتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار.

وقال الوزير الصومالي "مع تجهيزنا للجولة الثالثة من المحادثات، نأمل في أن تؤدي قوة الدفعة التي تحققت إلى حل نهائي".

أنقرة - انتهت جولة ثانية من محادثات بوساطة تركية بين الصومال وإثيوبيا بشأن اتفاق ميناء وقعتها أديس أبابا مع أرض الصومال دون التوصل إلى اتفاق الثلاثاء، لكن تركيا ووزراء من البلدين أبدوا تفاؤلا إزاء إحراز التقدم. وسعت المفاوضات التي عقدت في أنقرة إلى إصلاح العلاقات بين البلدين اللذين تدهورت علاقاتهما في يناير الماضي عندما وافقت إثيوبيا على استئجار 20 كيلومترا من ساحل أرض الصومال مقابل الاعتراف باستقلالها.

ووصفت مقديشو الاتفاق بأنه غير قانوني وردت بظدر السفير الإثيوبي وهددت بطرد الآلاف من الجنود الإثيوبيين المتمركزين في الصومال والذين يساعدون في قتال مسلحين إسلاميين.

ولم يعقد وزيرا الخارجية الإثيوبي والصومالي محادثات مباشرة في أنقرة، وكان وزير الخارجية التركي يتوسط بينهما.

وقال وزير الخارجية التركي هakan فيدان في مؤتمر صحفي إن عدد القضايا التي نوقشت في الجولة الثانية من

# زيارة عباس لروسيا وتركيا: تسجيل حضور بعدما تجاوزته أحداث غزة

العاصمة التركية أنقرة في الخامس عشر من أغسطس الجاري، لإلقاء خطاب أمام الجمعية العامة للبرلمان التركي، يتحدث فيه عن الاعتداءات الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية، وخاصة في قطاع غزة.

أوساط فلسطينية تتساءل عن الإضافة التي يمكن أن يحققها أوباما من زيارته لموسكو المنشغلة بحربها مع كيف

وسينعقد اجتماع الجمعية العامة للبرلمان التركي الخميس استثنائيا، وسط عطلته المستمرة إلى غاية الأول من أكتوبر القادم، وذلك بناء على دعوة من رئيس البرلمان نعمان قورتولوش.

وسيلقي الرئيس الفلسطيني عباس خطابا في جلسة الجمعية العامة التي ستعقد للإعراب عن دعم البرلمان التركي للشعب الفلسطيني وقضيته ولضمان إيصال صوت الشعب الفلسطيني.

وبحسب الأناضول، سيعقد عباس خلال زيارته للبرلمان اجتماعا ثنائيا مع قورتولوش، وبعد الاجتماع الثنائي، سيلتقي عباس وقورتولوش بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان في البرلمان.

وسيتحدثت عباس أمام النواب عن الهجمات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، وخاصة في غزة، وستتم ترجمة خطابه فوريا إلى اللغات الإنجليزية والتركية والفرنسية. وسيستمع الرئيس أردوغان أيضا إلى كلمة عباس في قاعة الجمعية العامة للبرلمان.

وسيتحدثت عباس بزيارته بحضور معرض للصور الفوتوغرافية تحت عنوان فلسطين في قاعة الشرف بالبرلمان.

الفلسطيني، من أجل تبادل وجهات النظر... وحث سبل وقف العدوان وحرب الإبادة التي يشنها الاحتلال في غزة والضفة بما فيها القدس، ومناقشة سبل تجنب توسيع الحرب في المنطقة، وأهمية تنفيذ فتوى محكمة العدل الدولية، وحصول دولة فلسطين على عضويتها الكاملة، وعقد مؤتمر دولي للسلام".

وسعت روسيا إلى تصوير نفسها كصانعة للسلام في الشرق الأوسط وإلقاء اللوم في مشكلات المنطقة على إغراق السياسة الأميركية منذ فترة طويلة. لكن بوتين، في التصريحات التي نشرت على موقع الكرملين، لم يقدم أي مبادرة جديدة بخلاف إعادة تأكيد دعمه للدولة الفلسطينية والتزام روسيا بتقديم الإغاثة الإنسانية.

كما بنت روسيا علاقات أوثق مع إيران منذ بداية حرب أوكرانيا، وحث بوتين طهران على ممارسة ضيق النفس وتجنب الخسائر المدنية الإسرائيلية في ردها على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية في طهران آخر يوليو، وذلك وفقا لمصادر إيرانية.

لرؤيتن الأسبوع الماضي. ويرى مراقبون أن الرئيس عباس يحاول من خلال تحركاته الخارجية الإيحاء للدخل الفلسطيني بأنه لا يزال الممثل الشرعي لهم، مع أن الواقع يقول خلاف ذلك حيث بدا من الواضح أن أوباما تجاوزته الأحداث.

ويشير المراقبون إلى أن هناك اليوم حالة من الشلل تعاني منها السلطة الفلسطينية، الأمر الذي يفرض تحركا فلسطينيا حقيقيا لإعادة هيكلة السلطة وتجديد الدماء، وطبعاً يبقى ذلك رهين انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة.

وبانتظار تحقيق ذلك فإن عباس سيحاول استغلال الوقت الحالي للدفاع عن موقعه، عبر تحركات لا فائدة مرجوة منها بالنسبة للفلسطينيين.

وأعلنت وكالة الأناضول التركية الثلاثاء، أن الرئيس الفلسطيني سيزور وتابع "بالتابع، نتابع بالأم وقلق كبيرين الكارثة الإنسانية التي تشهدها فلسطين". وأشار بوتين إلى مقتل نحو 40 ألف فلسطيني خلال حرب غزة منذ هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر.

ولروسيا علاقات قديمة بكل من إسرائيل والفلسطينيين. لكن منذ بداية الحرب، أثار موسكو قلق إسرائيل باستضافتها وفودا من حماس، كما أكد بوتين على محنة الفلسطينيين، قائلا في إحدى المناسبات إن معاناة أطفالهم "تجعل أعينكم تذرف الدمع".

وقال عباس (88 عاما) "سعداء ببقاء الرئيس بوتين مجددا كصديق للشعب

موسكو - تقول أوساط سياسية فلسطينية إن الجولة الخارجية التي استهلها الرئيس محمود عباس بروسيا، وستكون تركيا محطتها الثانية، لا تعدو أن تكون تسجيل حضور.

ومنذ اندلاع أحداث غزة في السابع من أكتوبر الماضي، بدا رئيس السلطة الفلسطينية خارج السياق تماما، الأمر الذي ضاعف من حجم الاستياء الشعبي تجاهه وتجاه حركة فتح، وهو ما أظهرته استطلاعات رأي أجريت خلال الأشهر الماضية.

وتتساءل الأوساط الفلسطينية عن الإضافة التي يمكن أن يحققها أوباما من زيارته لموسكو المنشغلة بحربها مع كيف، أو لأنقرة التي ليست بالطرف المؤثر حقيقة في الصراع الدائر حاليا.

وتقول الأوساط نفسها إن أقصى ما سيحققه عباس في زيارته، وبعد غياب نسبي عن المشهد، هو تبادل عبارات التعاطف مع غزة، وإدانة الحرب التي تشنها إسرائيل منذ عشرة أشهر دون أن يتمكن المجتمع الدولي حتى الآن من وضع حد لها.

وقال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال استقباله الثلاثاء الرئيس الفلسطيني إن محنة الشعب الفلسطيني تؤلم موسكو التي تدعم تطلعاته إلى إنشاء دولة كاملة الأركان.

وأضاف بوتين أن موسكو تولي اهتماما بالأحداث في الشرق الأوسط على الرغم من متطلبات حربها في أوكرانيا. ولم يشير الرئيس الروسي مباشرة إلى تولع أوكرانيا المستمر منذ أسبوع في غرب روسيا وهي العملية التي فاجت الجيش الروسي وأجبرت أكثر من 130 ألف شخص على الفرار من منازلهم.

وأوضح الرئيس الروسي، بحسب نص للكاملين، "يدرك الجميع جيدا أنه يتعين على روسيا اليوم، للأسف، الدفاع عن مصالحها وشعبها بالسلاح. لكن ما يحدث في الشرق الأوسط، ما يحدث في فلسطين، بطبيعة الحال، لا يمر من أمامنا مرور الكرام".

وتابع "بالتابع، نتابع بالأم وقلق كبيرين الكارثة الإنسانية التي تشهدها فلسطين". وأشار بوتين إلى مقتل نحو 40 ألف فلسطيني خلال حرب غزة منذ هجوم حركة حماس على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر.

ولروسيا علاقات قديمة بكل من إسرائيل والفلسطينيين. لكن منذ بداية الحرب، أثار موسكو قلق إسرائيل باستضافتها وفودا من حماس، كما أكد بوتين على محنة الفلسطينيين، قائلا في إحدى المناسبات إن معاناة أطفالهم "تجعل أعينكم تذرف الدمع".

وقال عباس (88 عاما) "سعداء ببقاء الرئيس بوتين مجددا كصديق للشعب

# غابت البرامج عن الحملة الانتخابية في الأردن وحضرت الشعارات

## أداء الأحزاب يثير المخاوف من عزوف الناخبين



صور المترشحين في كل مكان

الانتخابات إن ما يميز الانتخابات هذا العام هو وجود القائمة الوطنية الحزبية على مستوى المملكة، وهي قائمة مغلقة، ولذا سيختار المواطن حزبا فقط دون أسماء، والتي ستكون مرتبة بحسب الأرقام التي ستخرج في قرعة ما بعد انتهاء فترة الطعن، وهو ما يؤكد أن البرلمان في المستقبل سيكون عمله حزبيا وجماعيا، إضافة إلى قضية العتبة في الدوائر العامة والمحلية، إلى جانب الكوتة التي يجب أن تحدد مسارا.

أداء الأحزاب حتى الآن هزيل، ولا يتوافق وجهود الإصلاح التي تروم الوصول بالبلاد إلى حكومات برلمانية مستقبلا

وأكد المعاينة على أن نزاهة الانتخابات ليست فقط بيوم الاقتراع، بل من يوم إعلان سجل الناخبين المبدئي والذي يتضمن إدراج جميع المواطنين الأردنيين للانتخاب، ومن ثم فترة الاعتراضات، وتحديد مكان الاقتراع بحسب مكان الإقامة لأول مرة، ذلك تم فتح التسجيل لمن يرغب بالمراقبة، وتم اشتراك عدد كبير من المؤسسات للمراقبة بحسب الشروط المحددة، إضافة إلى وجود 100 مراقب دولي من قبل الاتحاد الأوروبي، والذي يهتم بالانتخابات الأردنية لاختلافها عن انتخابات الدول الأخرى، إضافة إلى وجود مراقبين عرب وأجانب آخرين بهدف تحقيق الشفافية والتأكد منها.

وناشد رئيس الوزراء بشر الخصاونة، في وقت سابق الأردنيين وخاصة من فئة الشباب التوجه إلى الإقبال على صناديق الاقتراع في الانتخابات النيابية المقبلة، وتوخي اختيار المترشح والحزب الأفضل والأكف والأقدر، في إطار يعبر عن طموحاتهم وأولوياتهم وضمن

الخصائص الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الفريدة والمميزة للمملكة. ووفقا للدستور الأردني، تجرى الانتخابات النيابية خلال الأشهر الأربعة التي تسبق انتهاء عمر مجلس النواب.

وبحسب الهيئة المستقلة للانتخابات، فإن عدد الناخبين المدعوين إلى التصويت في الانتخابات المقبلة تجاوز 5.1 مليون ناخب، بينهم نحو 2.7 مليون من الإناث و2.4 مليون من الذكور.

ويتنافس على مقاعد الأحزاب 38 حزبا بينها حزبا إرادة والوفاق الوطني اللذان ينتميان إلى التيار الوسطي، ويرجح أن يحققا نتائج مهمة، إلى جانب حزب جبهة العمل الإسلامي النزاع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين.

سجلت الحملة الانتخابية المتواصلة في الأردن العديد من الهنات، ومن بينها غياب البرامج التي من المفترض أن تخاطب من خلالها الأحزاب الناخب الأردني، ويرى متابعون أن الأحزاب الأردنية ظلت حبيسة الذهنية القديمة القائمة على تبني شعارات لم تعد تنطلي على المواطن.

وعمان - غابت البرامج عن الحملة الانتخابية التي انطلقت منذ أيام في الأردن في ما حضرت الشعارات العامة، الأمر الذي يخشئ من أن يؤثر على مدى إقبال الأردنيين على الاستحقاق. ويستعد الأردنيون في العاشر من سبتمبر المقبل لانتخابات استثنائية، ستكون بمثابة استفتاء على الإصلاحات السياسية التي شهدتها المملكة طيلة العامين الماضيين، والتي منحت الأحزاب إمكانية فرض نفسها في المعادلة السياسية بعد حضور هامشي في المشهد.

وتجددت الهيئة المستقلة للانتخابات وبدعم كبير من حكومة بشر الخصاونة لتوفير كل مقومات ونجاح العملية الانتخابية، لكن أداء القوى المشاركة في الانتخابات ولاسيما الأحزاب، لم يسجل التحسن المطلوب، وهو ما ظهر بشكل جلي من خلال عملية اختيار المترشحين التي ركزت على عنصر المال والثقل العشائري، أو في إدارة الحملة الانتخابية الجارية.

ويرى مراقبون وحتى مسؤولون أردنيون أن الأحزاب لا زالت تتعاطى بنفس الذهنية القائمة على استئراج الناخبين عبر شعارات ملها الشارع ولم يعد مقتنعا بها وبجدواها، معتبرين أن أداء الأحزاب حتى الآن هزيل، ولا يتوافق وجهود الإصلاح التي تروم الوصول بالبلاد إلى حكومات برلمانية مستقبلا.

وقال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخابات المهندس موسى المعاينة "يجب على كل المترشحين أن يكون لديهم برنامج انتخابي"، إذ أن التحدي الذي يواجه المواطن عادة أن الناخب بعد وصوله إلى المجلس لا يلتزم بتعهداته، ولكن السبب أنه وعندما تم انتخابه لم ير المواطن برنامجه وقام بانتخابه على أساس المعرفة والعشيرة ولذا لا حق للمواطن بالعتاب في هذه الحالة لأنه لم ينتخبه بناء على قضية معينة.

وأشار المعاينة إلى وجود العديد ممن ينتخبون على أساس تحقيق الخدمات التي لا وجود لها الآن، فعلى سبيل المثال التوظيف يتم على أسس معينة وضوابط، وذلك تحقيقا للمساواة



وقال رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخابات المهندس موسى المعاينة "يجب على كل المترشحين أن يكون لديهم برنامج انتخابي"، إذ أن التحدي الذي يواجه المواطن عادة أن الناخب بعد وصوله إلى المجلس لا يلتزم بتعهداته، ولكن السبب أنه وعندما تم انتخابه لم ير المواطن برنامجه وقام بانتخابه على أساس المعرفة والعشيرة ولذا لا حق للمواطن بالعتاب في هذه الحالة لأنه لم ينتخبه بناء على قضية معينة.

وأشار المعاينة إلى وجود العديد ممن ينتخبون على أساس تحقيق الخدمات التي لا وجود لها الآن، فعلى سبيل المثال التوظيف يتم على أسس معينة وضوابط، وذلك تحقيقا للمساواة



## الحوثيون يصعدون ضد الأمم المتحدة في أوج حاجة اليمنيين للمنظمة

● صنعاء - دفعت جماعة الحوثي علاقتها بمنظمة الأمم المتحدة باتجاه مزيد من التوتر يبدو مخالفا لمنطق الأحداث نظرا للدور الذي تقوم به المنظمة على عدة أصعدة ولا يخلو من فوائد سياسية وحتى اقتصادية مباشرة للجماعة نفسها، فضلا عن دورها الإنساني المفيد في تخفيف عبء نهوض الحوثيين بواجباتهم الأساسية في عدد من المناطق التي يمثلون فيها سلطة الأمر الواقع.

وأعلنت الأمم المتحدة قيام الحوثيين بالسيطرة في وقت سابق على مكتب حقوق الإنسان التابع للمنظمة في العاصمة اليمنية صنعاء التي تسيطر عليها الجماعة منذ نحو عشر سنوات وتتخذ منها مركزا لحكمها غير المعترف به دوليا.

وبعيدا عن المخالفات القانونية التي ينطوي عليها التصرف الحوثي باتي تضيق الجماعة على عمل الأمم المتحدة في اليمن منافي للقيم الأخلاقية حيث يعد بمثابة نكران لجميل المنظمة التي ساهمت قبل فترة وجيزة مع المملكة العربية السعودية في إنهاء إجراءات مالية واقتصادية كانت السلطات الشريعية اليمنية قد اتخذتها ضد المؤسسات التابعة لهم وكان يتوقع أن يكون لها أسوأ الأثر على وضعهم المالي الصعب.

وقبل نحو سبع سنوات نجحت جهود كبيرة قادها المبعوث الأممي إلى اليمن آنذاك مارتن غريفيث في وقت حملة عسكرية شنها التحالف بقيادة السعودية وكانت على وشك أن تؤدي إلى انتزاع محافظة الحديدة الإستراتيجية، وشديدة الحيوية من أيدي الحوثيين، لكن الحملة توقفت بعد أن لوحت الأمم المتحدة في وجهها باعتراضات ومحاذير إنسانية.

كما نياط بالمنظمة المساعدة في تخفيف الأوضاع الاجتماعية الصعبة لليمنيين بمن في ذلك سكان المناطق الواقعة ضمن سيطرة جماعة الحوثي وتقديم ما أمكن من الخدمات الأساسية لهم.

وجاء الإعلان عن سيطرة الحوثيين على المكتب الأممي في وقت توجهت فيه السدائد من داخل اليمن وخارجه إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي على وجه العموم لإغاثة سكان العديد من مناطق البلاد من كارثة الفيضانات التي أوقعت قتلى ومصابين في صفوفهم وتسببت لهم بخسائر فادحة في ممتلكاتهم الخاصة، وباضرار في سائر البنى التحتية في مناطقهم.

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك في بيان "يجب على قوات أنصار الله مغادرة المكان وإعادة جميع الممتلكات المنقولة وغير المنقولة بشكل فوري".

وأشار إلى أن "دخول مكتب تابع للأمم المتحدة بدون إذن والاستيلاء على وثائق وممتلكات بالقوة يتنافيان تماما مع الامتيازات والحصانات الممنوحة للأمم المتحدة"، مؤكدا أن ذلك يعد "انتهاكا خطرا لقدرة الأمم المتحدة على ممارسة مهامها".

ومن جهتها أوضحت المتحدثه باسم المفوضية العليا رافينا شمداساني في مؤتمر صحفي في جنيف، أن الواقعة حدثت في الثالث من الشهر الجاري بعد نحو شهرين من موجة توقيفات طالت موظفي الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية.

وأشارت المتحدثه إلى أن الحوثيين اعتقلوا يومي السادس والسابع من

يونيو الماضي ثلاثة عشر موظفا في الأمم المتحدة، من بينهم ستة يعملون في مكتب حقوق الإنسان التابع للمنظمة بالإضافة إلى أكثر من خمسين موظفا في منظمات غير حكومية وآخر في إحدى السفارات.

وأضافت قولها "هناك موظفان في مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة محتجزان بالفعل منذ نوفمبر 2021 وأغسطس 2023 على التوالي، وهما موجودان في مكان قيد الكتمان".

وأكد الحوثيون أنهم اعتقلوا أعضاء في "شبكة تجسس أميركية - إسرائيلية يعملون تحت ستار المنظمات الإنسانية"، وهي اتهامات نفتها الأمم المتحدة بشكل قاطع.

وأخر يوليو الماضي أبلغ المكتب الحوثيين بتعليق عمله في صنعاء لأسباب أمنية.

وأوضحت شمداساني أن "في الثالث من أغسطس أرسلت سلطات الأمر الواقع من أنصار الله وفدا إلى مقر مكتب حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في صنعاء أجبر الموظفين على تسليم ممتلكاتهم وبينها وثائق وأثاث ومركبات، بالإضافة إلى مفاتيح المكتب". وأضافت "أجبرت الجماعة الموظفين على الذهاب إلى المكتب لتسليم المعدات".

### التصرفات الحوثية إزاء بعثات الأمم المتحدة تتضمن إلى جانب انتهاكها للقانون الدولي تجاوزات على القيم الأخلاقية

ووجهت كارثة الفيضانات التي يشهدها اليمن خلال الفترة الحالية ومرشحة للتفاقم خلال الأيام القادمة الانظار مجددا إلى دور الأمم المتحدة والمجتمع الدولي لتخفيف وقع الكارثة على سكان البلاد.

وحذرت منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة (فاو) من فيضانات شديدة في اليمن خلال الأيام المقبلة، قد تؤدي إلى اضرار جسيمة في المحاصيل الزراعية والبنية التحتية. وقالت في نشرة تحذيرية إن "المرتفعات الوسطى الجنوبية باليمن تواجه خطرا كبيرا من الفيضانات الممتدة خلال الفترة ذاتها".

وطلبت الأمم المتحدة تبعا لذلك دعما عاجلا من المانحين لإغاثة المتضررين جراء السيول التي يشهدها البلد. وقال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في اليمن "سلاال الأيام الماضية تسببت الأمطار الغزيرة والسيول بعشرات الضحايا والحقت أضرارا بالغة بالمنازل والممتلكات والبنية التحتية في البلاد".

كما وجهت الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا نداء استغاثة عاجلا إلى المانحين الدوليين لمساعدتها في التصدي لأضرار السيول. وأعلن صندوق الأمم المتحدة للسكان في بيان نزوح الآلاف من العائلات جراء السيول في محافظات الحديدة وريمة والمحويت، بينما حذرت منظمة الهجرة الدولية على لسان القائم بأعمال رئيس بعثتها في اليمن مات هوبر من أن "بدون الدعم الكبير والمستدام من المانحين والشركاء الدوليين سستقل القدرة على تلبية احتياجات المتضررين من كارثة الفيضانات في اليمن محدودة للغاية".



هل من بديل للدور الأممي

## حزب الاتحاد الوطني لأنقرة وأربيل: نحن الأقوى في كركوك

### شبكة علاقات بافل طالباني تفوقت على قدرة مسعود بارزاني على نسج التحالفات وإبرام الصفقات



#### ليلة القبض على المنصب الأعلى

وتقدمت الجبهة التركمانية العراقية بطلب إلى المحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية في العراق، لإلغاء انتخاب محافظ كركوك.

وقال المتحدث الجبهة محمد سمعان لوكالة الأناضول التركية إن المكون التركيمنى لن يكتفى بهذه الخطوة وسيستخدم كافة الوسائل القانونية لإلغاء الانتخاب.

ويرأس الجبهة حسن توران المقرّب من أنقرة منذ أن قامت الأخيرة باستبعاد سلفه أرشد الصالحي ذي التوجهات العلمانية الكمالية من رئاستها. وعلى الطرف المقابل رُجح حزب الاتحاد الوطني لنصر كبير في كركوك ملوفا لخصومه الداخليين والخارجيين باستحالة اقتلاعه من المحافظة.

واتخذ احنفاء حزب الاتحاد بمنجزه طابعا استعراضيا حيث استقبل رئيس الحزب بافل جلال طالباني بحفاوة لدى حلوله بمطار السلمانية عاندا من العاصمة بغداد حيث واكب عن قرب عملية تشكيل حكومة كركوك المحلية.

وتوجّه أعضاء الحزب ومسؤولوه بالشكر لرئيس الاتحاد "بعد تجاوزه جميع العقبات وتوفّق جهوده السياسية والدبلوماسية في إنجاز المهام الكبيرة لمصلحة الأكراد والوثام والاستقرار في كركوك"، فيما وصف طالباني تشكيل حكومة كركوك بـ"الانتصار الكبير لإرادة أهالي المحافظة"، معتبرا أن الإدارة الجديدة في كركوك "تعبر عن الإرادة الحقيقية لمكونات المحافظة".

وبلغ الاستعراض مشهدا مع قيام حسابات ومواقع على شبكات الإنترنت، على صلة بحزب الاتحاد الوطني، بنشر صورة (حقيقية غير مفبركة) تجمع بافل طالباني رئيس الاتحاد الوطني وسعدي بيره المتحدث باسم الاتحاد وقوياد طالباني نائب رئيس حكومة كردستان العراق في مظهر يشبه أبطال أفلام الأكشن.

ووصلت الرسالة المراد إبلاغها من خلال نشر الصورة المعبرة عن قوّة الاتحاد ورسوخ قدمه إلى الحزب الديمقراطي الذي علق عليها على لسان عضوه وفاء محمد كريم.

وقال كريم إن حزبه "أكبر من أن يستغنى بصورة، وما يقوم به قادة الاتحاد الوطني هو بمثابة استهانة بقضايا الأكراد".

وأضاف متحدثا لوكالة بغداد اليوم الإخبارية أن الحزب الديمقراطي "لا يستغنى بمنصب محافظ أو وزير أو مدير دائرة أو مدير ناحية، فهو حزب عريق يبحث عن مصالح الأكراد. ونؤكد للاتحاد الوطني أن انتخابات كردستان قادمة وهي الفصيل لمعرفة من يمثل الأكراد ومن يمتلك الجماهيرية الواسعة".

الحكومة الاتحادية العراقية، في منشور على منصة إكس "ما حصل مؤخرا في اجتماع مجلس محافظة كركوك في فندق الرشيد بعد انضمام اثنين من المكون السني العربي من السيادة وتقدم إلى تحالف الاتحاد - بابليون هو أمر دبر بليل وغير قانوني ولن ينجح لأن كركوك عراق مصغر لا تحكم ولا تدار إلا بالتوافق والتوازن والمشاركة للمكونات الأساسية لاسيما التركمان".

ووجه اتهاما مباشرا بالرشوة للعضوين المذكورين قائلا إن ما أقدموا عليه "كان من أجل حفنة من الدولارات الوسخة على حساب مصالح الكركوكيين والاستقرار والتنمية في هذه المحافظة". كما عبّر الحزب الديمقراطي رسميا عن رفضه الاعتراف بالحكومة المحلية لكركوك والتي تخضع عنها اجتماع الفندق، واصفا في بيان لمتحدثه الرسمي محمود محمد الاجتماع بغير القانوني.



ونذهب البيان إلى حدّ الطعن في قيمة الانتخابات التي مكنت حزب الاتحاد الوطني من الحصول على العدد الأكبر من مقاعد مجلس المحافظة قائلا "لأحظنا فور إعلان نتائج الانتخابات (المحلية التي جرت في ديسمبر الماضي) في كركوك أن النتائج لا تعكس الإرادة الحقيقية لأهالي". ومنذ ذلك الحين بذلت جهود كثيرة للوصول إلى حل مناسب لأن الوضع في كركوك استثنائي والحل يجب أن يكون استثنائيا يخدم رخاء واستقرار ورفاهية أهالي المدينة".

وأضاف "عقدت عدة لقاءات مع الطرفين العربي والتركمني. وفي اللقاء الأخير مع الرئيس بارزاني وبحضور الممثلين العرب والتركمان كافة، تم التأكيد على أن الحلول يجب أن تكون مبنية على حقوق المكونات كافة في كركوك وفي إطار التوافق الوطني وكان رأي الرئيس بارزاني تعيين محافظ كردي محايد ومقبول من جميع الأطراف الفائزة".

واعتبر محمود في بيانه أن "ما تم في فندق الرشيد ببغداد لتعيين محافظ كركوك وحكومتها المحلية دون إطلاع الأطراف كافة وبغياب ممثلي التركمان وبعض العرب والحزب الديمقراطي الكردستاني، هو أمر غير قانوني وفيه مشاكل".

ويلقي موقف الحزب الديمقراطي من حكومة كركوك الجديدة مع موقف الششق المدعوم من تركيا ضمن تركمان العراق.

نجاح حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في الحصول على منصب محافظ كركوك يعني بالنسبة إليه إثباتا لوجوده الفاعل على خارطة السياسة العراقية، ولقدرته على التأثير وتحدي خصومه المحليين وعلى رأسهم غريمه القوي الحزب الديمقراطي الكردستاني، وحتى عدوّته الإقليمية تركيا التي لم تكن غائبة عن خلفية الصراع على المحافظة.

على خلفية اتهامها له بالتحالف مع حزب العمال الكردستاني الذي يخوض الحرب ضدّ الجيش التركي منذ أربعين عاما. وأثارت تلك المفاجأة حفيظة حزب الخنجر الذي يابر إلى طرد محمد إبراهيم الحافظ من صفوفه بعد أن مكنته الصفقة التي عقدها مع حزب الاتحاد الوطني دون موافقة حزبه من الحصول على منصب رئيس مجلس محافظة كركوك.

ووصف حزب السيادة الحافظ بـ"الخائن" وقال في بيان إنه "منذ إعلان نتائج الانتخابات المحلية وحزب السيادة في كركوك يؤكد على أحقية عرب كركوك بمنصب المحافظ باعتباره الحزب الفائز بأربعة مقاعد من أصل ستة حازها المكون العربي، وكان يصير على أهمية وحدة التمثيل السياسي لعرب كركوك التي تتطلب وحدة الصف والكلمة".

وأضاف "تم الاتفاق على عدم الدخول إلى جلسة التصويت على الحكومة المحلية ولكن نكث البعض بالعهود والنامر أنيا إلى عودة سياسات الإقصاء والتهميش بتشكيل حكومة محلية خلافا للقانون والنظام".

كما رفض الحزب في بيانه الاعتراف بشرعية اجتماع فندق الرشيد معتبرا أن "جلسة تشكيل الحكومة المحلية في كركوك تفتقد إلى الشرعية القانونية بسبب ارتكاب العديد من المخالفات، حيث لم يتم تقديم طلب تحريري إلى رئيس السن وتم تداول الطلب عبر وسائل الإعلام من لدن قائمة واحدة، وتم تحديد مكان خارج المحافظة لعقد الجلسة على الرغم من عدم وجود مانع أممي".

وبشان العضو المطرود أورد بيان حزب السيادة أنه "على خلفية عدم التزامه بتوجيهات الحزب ومخالفته لمبادئه وخيانة تطلعات جماهيره، قررت قيادة الحزب في كركوك طرد العضو محمد إبراهيم الحافظ من صفوف الحزب، وهناك خطوات أخرى ستتخذها القيادة بحق من يضيع حقوق جماهيره وينقلب على التوجيهات الداخلية والاتفاقات السياسية".

كما كان الغضب واضحا على قيادة الحزب الديمقراطي التي هاجمت، على لسان هوشيار زيباري، عضوي حزبي السيادة وتقذّم على مشاركتها إلى جانب حزب الاتحاد في تشكيل الحكومة المحلية في كركوك.

وقال زيباري، الذي سبق له أن شغل منصبى وزير للمالية والخارجية في

● كركوك (العراق) - عكس الاحتفاء الكبير لحزب الاتحاد الوطني الكردستاني بفوزه بمنصب محافظ كركوك القيمة السياسية لهذا الإنجاز الذي انطوى على نصر على الغريم الأول له الحزب الديمقراطي الكردستاني بقدر ما أثبت قدرة حزب ورثة الرئيس العراقي الراحل جلال طالباني على الفعل والتأثير في المشهد السياسي في إقليم كردستان وفي عموم العراق.

وجاء تشكيل الحكومة المحلية لكركوك واختيار ريبوار طه عضو الاتحاد الوطني لتولي منصب المحافظ إثر عملية معقدة اختتمت باجتماع في فندق الرشيد ببغداد وتطلبت عقد صفقة سياسية احناز بموجها عضوان من الكتلة العربية إلى صف كتلة حزب الاتحاد لتحقيق نصيب النصف زائد واحدا من مجموع الأعضاء المنتخبين في مجلس المحافظة والبالغ عددهم ستة عشر عضوا.

وما زاد من قيمة الانتصار السياسي لحزب الاتحاد أنه جاء في فترة بدا فيها أن الحزب الديمقراطي في أوج قوته وأن زعيمه مسعود بارزاني جدد خلال زيارته الأخيرة إلى بغداد تحالفاته مع أبرز القوى السياسية العراقية وأصبح قادرا على انتزاع منصب محافظ كركوك من حزب الاتحاد الوطني الفائز بأكثر عدد من مقاعد مجلس المحافظة.

وأجرى بارزاني خلال الفترة الأخيرة اتصالات مع شخصيات سياسية عربية سنية أبرزها خميس الخنجر زعيم حزب السيادة وذلك بهدف التوافق بشأن تقاسم المناصب القيادية في حكومة كركوك المحلية.

وكانت المفاجأة الكبرى لحزبي بارزاني والخنجر أن من ساعد حزب طالباني على الفوز بمنصب محافظ كركوك، عضو في حزب السيادة وآخر في حزب تقدّم بزعامة رئيس البرلمان الأسبق ممدّ الحلبوسي كانا قد احنازا إلى صف الاتحاد الوطني الفائز بأكثر عدد النصاب خلال اجتماع فندق الرشيد.

كما زاد من قيمة المنجز الذي تحقّق لحزب الاتحاد الوطني أنه جاء بالضدّ من إرادة تركيا التي حضرت خلف ستار الصراع على حكومة كركوك المحلية وحاولت من خلال التقرب من الحزب الديمقراطي وأحزاب عربية انتزاع دور لحلفائها التركمان في قيادة تلك الحكومة، جنبا إلى جنب مع تحييد حزب الاتحاد من المناصب القيادية للحكومة المحلية



## فيتو أميركي: لا مجال للمساسس بمحافظ مصرف ليبيا المركزي

واشنطن تحذر الفرقاء الليبيين من فقدان الوصول إلى الأسواق المالية الدولية

مجلس النواب الليبي  
يسحب الثقة مجدداً  
من حكومة الدبيبة

جدي على تشكيل سلطة موحدة قادرة على تفكيك المركزية، وإنهاء تغولها، وتقسيم البلاد إلى محافظات لكل منها الحق في إدارة شؤون سكانها وتخصص لها ميزانيات حسب عدد سكانها ومساحتها ومصادر الثروة فيها.

وأضاف أن مطالبة مجلس النواب بتوحيد السلطة ومشاركة الجميع تأتي في إطار الحرص على وحدة البلاد ووقف الصراع وإنهاء الأزمة والوصول إلى توزيع عادل للثروة بحيث يتمتع الليبيون في المدن والقرى والأقاليم الثلاثة بحقوق متساوية، ووحدة السلطة مهمة لتفكيك جغرافيا الصراع وإنهائه.

وأشار إلى الاجتماع الثلاثي الذي عقد في القاهرة برعاية جامعة الدول العربية، بحضوره ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكتال ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، حيث اتفق على تشكيل حكومة موحدة، وتقرر عقد اجتماع آخر لوضع آلية لاختيار الحكومة، إلا أن تكتال اعتذر "بدعوى عدم إشراكه في إعداد الميزانية".

وتساءل عقيلة "هل هناك نص يعطي لتكتال أو مجلس الدولة الحق في ذلك؟ المقصود هو تعطيل تشكيل الحكومة الموحدة".

وسبق أن سحب مجلس النواب اعترافه بحكومة الدبيبة، التي انبثقت عن الحوار السياسي الذي جرى برعاية أممية في العام 2021، وذلك خلال جلسة رسمية جرت في 21 ديسمبر من العام ذاته، ما يعني أن الإجراء هو الثاني من نوعه من قبل مجلس النواب.

وفي 10 فبراير 2022 كلف مجلس النواب قحيا باشاغا بتشكيل حكومة جديدة بدلا من حكومة الدبيبة الذي رفض قرار المجلس سحب الثقة منه.

ولاحقا أوقف مجلس النواب باشاغا عن العمل، وكلف وزير المالية أسامة حماد مكانه في 16 مايو 2023.

وفي ليبيا بعد رئيس مجلس النواب القائد الأعلى للجيش، إلا أن الاتفاق السياسي الذي جرى التوقيع عليه في الصخيرات المغربية بين أطراف النزاع الليبي بجنيف في 17 ديسمبر 2015 أعطى تلك الصفة للمجلس الرئاسي (كان يترأسه فائز السراج سابقا، وحاليا يترأسه محمد المنفي).

بنغازي (ليبيا) - صوت مجلس النواب الليبي لصالح سحب الثقة من حكومة الوحدة الوطنية وإعادة صفة القائد الأعلى للجيش الليبي إلى رئاسته. وتأتي الخطوة لتضاعف حجم الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد، وسط مخاوف من أن الوضع في ليبيا ينحدر بسرعة إلى الأسوأ، في ظل نوايا مبيبة لأطراف متضادة للحركة عسكريا.

وقال المتحدث باسم مجلس النواب عبدالله بلحقي في بيان إن "مجلس النواب صوت في جلسته الرسمية الثلاثاء، بالإجماع على إنهاء ولاية السلطة التنفيذية التي جاءت بالمرحلة التمهيدية".

وأضاف بلحقي أن قرار المجلس يعني أن "حكومة أسامة حماد هي الحكومة الشرعية حتى اختيار حكومة موحدة".

واعتبر مجلس النواب في الجلسة ذاتها أن "القائد الأعلى للجيش هو رئيس مجلس النواب كما جاء بالإعلان الدستوري وقرار مجلس النواب بالخصوص".

وبعد قرار مجلس النواب الليبي بمثابة سحب للاعتراف بالاتفاق السياسي الموقع في المغرب عام 2015 ونتائج ملتقى الحوار السياسي الموقع من أطراف النزاع الليبي في جنيف عام 2021.

ويرى مراقبون أن خطوة المجلس لم تكن لتحصل دون وجود اتفاق مسبق مع الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وأيضا بدعم من قوى إقليمية على غرار مصر.

وكان رئيس الحكومة المكلف من البرلمان الليبي قام الأحد بزيارة إلى القاهرة حيث التقى رئيس الوزراء المصري مصطفى مدبولي.

وأشارت تلك الزيارة غضب رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية عبدالحميد الدبيبة، كما أثار العديد من التساؤلات حول دلالاتها، وعما إذا كانت القاهرة قررت إعادة التوضيح مجددا بتعزيز تحالفها مع الشرق، بعد أن حاولت خلال الفترة الماضية إحداث نوع من التوازن في سياستها تجاه ليبيا.

وخلال الجلسة دعا رئيس مجلس النواب عقيلة صالح إلى العمل بشكل



غطاء أميركي داعم للصديق الكبير

ويرى النشطاء أن وحدة المصير التي تربط بين حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي أدت إلى حالة من التبعية للأخير للدبيبة.

وتسلمت حكومة الوحدة والمجلس الرئاسي، مهامهما وفق اتفاق سياسي جرى برعاية أممية في العام 2021، ويدرك الطرفان أن انهيار أحدهما سيؤدي بالضرورة إلى نهاية الجسم الآخر.

وتتنازع حكومتان على السلطة في ليبيا: الأولى برئاسة الدبيبة المتمركزة بالعاصمة وتدير منها كامل غرب البلاد، والثانية حكومة "الاستقرار" المكلفة من مجلس النواب، وتدير المنطقة الشرقية، ويرأسها أسامة حماد.

وخلق وجود حكومتين بالبلاد أزمة سياسية يامل الليبيون في حلها عبر إجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، لكن لا يبدو أن هذه الآمال قابلة للتحقق في ظل صراع الأضداد القائم، والذي بات يبرز بالخروج عن السيطرة.

ومؤخرا، تدهورت العلاقات بين الدبيبة ومحافظ البنك المركزي الذي ظهر قبل نحو شهر في لقاء جمعة لأول مرة مع رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، رغم أن الأخير كان يصرح مرارا بأن محافظ المصرف "مُقال من منصبه ووجوده على رأس المصرف أمر غير شرعي".

وكانت التجاذبات بين الكبير والدبيبة بدأت منذ فبراير الماضي على خلفية الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد.

واتهم الكبير حكومة الدبيبة بـ"التوسع في الإنفاق العام، وخصوصاً الاستهلاكي، إلى جانب صرف المنح والإعانات"، مشيراً إلى أن الدبيبة قدم للشعب "صورة وردية للاقتصاد الليبي، بما يعد تضليلاً للرأي العام".

وقال نشطاء ليبون إن الدبيبة يرى في أن الكبير بات على المقلب الآخر وأنه يجب إزاحته، وهو براهن في ذلك على دعم المجلس الرئاسي.

غير مقبولة"، مؤكدا "وجوب حماية نزاهة مصرف ليبيا المركزي مثلها مثل المؤسسات السيادية الأخرى في ليبيا".

وحذر المبعوث الأميركي من أن "محاولة استبدال قيادة المصرف بالقوة قد تؤدي إلى فقدان ليبيا الوصول إلى الأسواق المالية الدولية".

وأكد أن "النزاعات حول توزيع ثروات ليبيا يجب أن تحل من خلال مفاوضات شفافة وشاملة نحو تحقيق ميزانية موحدة تعتمد على التوافق".

وفي حين لم يوضح البنك المركزي الليبي أو المبعوث الأميركي ما هي تلك التهديدات، لكن نشطاء ليبون تداولوا خلال اليومين الماضيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي أخبارا تفيد بـ"عزم رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، إقالة المحافظ بالاستعانة بقوى عسكرية غربي البلاد، بعد ضغوطات من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبدالحميد الدبيبة"، في ما لم يصدر تعليق فوري من المنفي أو الدبيبة على تلك الأخبار.

وجهت الإدارة الأميركية عبر مبعوثها الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند رسالة حازمة تضمنت رفضها القاطع لأي تحركات قد تستهدف قيادة مصرف ليبيا المركزي، وذهبت حد التلويح بإمكانية فقدان ليبيا الوصول إلى الأسواق المالية العالمية.

تونس - حذر المبعوث الأميركي

الخاص إلى ليبيا ريتشارد نورلاند من محاولة لاستبدال محافظ مصرف ليبيا المركزي الصديق الكبير بالقوة، بعد أن رشحت معلومات عن نية مجموعات مسلحة موالية لحكومة الوحدة الوطنية محاصرة المصرف في العاصمة طرابلس.

ويرى مراقبون أن الموقف الأميركي من شأنه أن يفرمل أي اندفاع لاستهداف المصرف ومحافظه، حيث أن رئيس حكومة الوحدة عبدالحميد الدبيبة الذي يواجه تحديات كبيرة شرقا وغربا، ليس في وسعه تحدي الإرادة الأميركية.

وجاء تحذير نورلاند خلال لقاء جمعه بالكبير الإثنين، بمقر سفارة الولايات المتحدة في العاصمة التونسية.

ووفق بيان للمصرف المركزي الليبي ومنشور للسفارة الأميركية لدى ليبيا على منصة إكس، فقد "ناقش الجانبان خلال الاجتماع التطورات الأخيرة بشأن المصرف والتهديدات المتزايدة التي تطل أمنه وسلامة موظفيه وأنظمتهم".

وأكد المبعوث الخاص، وفق بيان المصرف، "دعم بلاده الكامل لمصرف ليبيا المركزي تجاه تلك التهديدات والمحاولة على استقرار المصرف المركزي من أجل القيام بالدور المنوط به على أكمل وجه".

وعن اللقاء ذاته، قال السفير نورلاند "التقيت الإثنين) بمحافظ مصرف ليبيا المركزي لمناقشة التحركات المقلقة للجماعات المسلحة حول مقر المصرف".

رئيس حكومة الوحدة  
عبدالحميد الدبيبة الذي  
يواجه تحديات كبيرة شرقا  
وغربا، ليس في وسعه  
تحدي الإرادة الأميركية

وأضاف أن "ظهور مجموعة جديدة من المواجهات بين الجماعات المسلحة في الأيام الأخيرة يبرز المخاطر المستمرة الناتجة عن الجمود السياسي في ليبيا"، في إشارة إلى معارك بين كتائب مسلحة، جرت الجمعة الماضية، بمنطقة تاجورا شرقي العاصمة طرابلس، وأسفرت عن مقتل 9 أشخاص.

وأوضح نورلاند أن "التهديدات لأمن موظفي المصرف المركزي وعملياته

## الغضب من النتائج الهزيلة في الأولمبياد يتمدد إلى البرلمان المغربي

"احترموا عقول المغاربة فهم ليسوا ببدء، فاستثناء ذهبي البطل العالمي والأولمبي سفيان البقالي، التي كانت متوقعة بالنظر إلى قيمته، وبرونزية منتخب كرة القدم، الذي يرى الخبراء أنه كان مرشحا لتحقيق الذهب، فالحصيلة العامة تعتبر سلبية وكارثية".

وأكدت بدوان في تصريحات صحفية أنه "علينا أن نفكر في الحلول وكيف نكون في المستوى، أما النتائج المحققة في هذه الدورة، فكان المغرب حقق أفضل منها منذ سنوات طويلة، ففي دورة سيدني سنة 2000 فزنا بخمس ميداليات، لا يجب أن ننسى ذلك. ومن لا يفقه في الرياضة لا يجب أن يُفتي على المغاربة بأشياء مغلوطة".

ودعا رئيس فريق حزب التقدم والإشتراكية بمجلس النواب رشيد حموني إلى تحديد أدوار ومسؤوليات اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية، وحول مدى جدية تحضير الجامعات الرياضية لهكذا محافل عالمية تشد إليها أنظار الجميع، بما في ذلك أنماط الحكمة في هذه الجامعات وأساليبها في التنقيب عن الأبطال ومناهجها في صقل المواهب، وحول مكانة الرياضة المدرسية، وحول نجاعة أداء مختلف الجامعات من خلال بدوان، رئيسة الجامعة الملكية المغربية للرياضة للجميع، التي ردت قائلة

أفضل في الأولمبياد المقبلة فلا مجال للتغاضي على هذا الواقع.

وكان العاهل المغربي الملك محمد السادس وجه رسالة إلى المشاركين في المنافسات الوطنية للرياضة المتعددة بالصخيرات سنة 2008، تحدث فيها عن "الجيلات الصارخة لاختلالات المشهد الرياضي وما تتخبط فيه الرياضة من ارتجال وتدهور واتخاذها مطية من لدن بعض المتطفلين عليها للارتزاق، أو لأغراض شخصية، إلا من رحم ربي من المسيرين الذين يشهد لهم تاريخ الرياضة ببلادنا بتضحياتهم بالغالي والنفيس من أجلها، جاعلين الفرق والأندية التي يشرفون عليها بمثابة أسرته الكريمة ولاعبها في منزلة أبنائهم".

وأكد عمر الشرقاوي، الأستاذ الجامعي، أنه لا بد من عملية تقييم ومساءلة ومحاسبة فما حدث لا يمكن أن يمر، فسابقا شاركنا في 19 رياضة وخرجنا بميداليتين كانا لهما سياق مختلف، بالنسبة لميدالية أشبال كرة القدم أتت في سياق تطور هذه اللعبة ونهضة كروية تعرفها البلاد، وبالنسبة للميدالية الذهبية للعدو الريفي لا علاقة لها بالجامعة، وإنما مرتبطة بشخص عصامي وبمجهود شخصي في علاقة بمرربة منذ 2006.

وطالب نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي باستقالة جماعية لرؤساء الجامعات الرياضية، بشكل مستعجل، وأكد عمر الشرقاوي في تصريح لـ"العرب" أنه يجب أن تقوم مؤسسات المراقبة بعملها والبحث عن كامن الضعف، وعلى رؤساء الجامعات الرياضية الذين فشلوا في مهمتهم أن يمتلكوا الجرأة ويقدموا استقالاتهم ليتركوا المجال لجيل آخر بطموحات ورؤى مستقبلية لتحقيق نتائج

وشارك المغرب بمجموع 60 رياضيا ورياضية في أولمبياد باريس، يمثلون 19 رياضة بين جماعية وفردية، واكتفى المغرب بميداليتين فقط، حيث توج البطل العالمي والأولمبي سفيان البقالي بذهبية 3 آلاف متر موانع، وميدالية برونزية بفضل الإنجاز التاريخي للمنتخب الوطني الأولمبي.

وأكد عمر الشرقاوي، الأستاذ الجامعي، أنه لا بد من عملية تقييم ومساءلة ومحاسبة فما حدث لا يمكن أن يمر، فسابقا شاركنا في 19 رياضة وخرجنا بميداليتين كانا لهما سياق مختلف، بالنسبة لميدالية أشبال كرة القدم أتت في سياق تطور هذه اللعبة ونهضة كروية تعرفها البلاد، وبالنسبة للميدالية الذهبية للعدو الريفي لا علاقة لها بالجامعة، وإنما مرتبطة بشخص عصامي وبمجهود شخصي في علاقة بمرربة منذ 2006.

وطالب نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي باستقالة جماعية لرؤساء الجامعات الرياضية، بشكل مستعجل، وأكد عمر الشرقاوي في تصريح لـ"العرب" أنه يجب أن تقوم مؤسسات المراقبة بعملها والبحث عن كامن الضعف، وعلى رؤساء الجامعات الرياضية الذين فشلوا في مهمتهم أن يمتلكوا الجرأة ويقدموا استقالاتهم ليتركوا المجال لجيل آخر بطموحات ورؤى مستقبلية لتحقيق نتائج

وكانت الدولة المغربية أولت عناية خاصة بالرياضة، وتم رصد استثمارات وميزانيات ضخمة، لكن النتائج المحققة في أولمبياد باريس كانت دون المأمول، وعكست فشل الجامعات الرياضية.

ورأى فريق حزب التقدم والإشتراكية أن ضعف حصيلة المشاركة المغربية في الأولمبياد يكشف عن عيوب في التدبير الرياضي، كما يلقي بالمسؤولية على الجامعات الرياضية التي تربطها تعاقدات بأهداف محددة مع اللجنة الأولمبية الوطنية والقطاع الحكومي المكلف بالرياضة.

وأشارت المعارضة البرلمانية إلى أن نتائج المشاركة المغربية في الأولمبياد كانت سلبية وباهتة ومخيبة للأمال، ولهذا يجب فتح نقاش بين البرلمان والحكومة حول هذه القضايا التي لها تداعيات اجتماعية واقتصادية وثقافية، لاسيما في ظل الاستحقاقات الرياضية المقبلة التي تنتظر البلاد.

من جهتها طالبت المجموعة النيابية لحزب العدالة والتنمية بانعقاد اللجنة بحضور عدد من الأبطال المغاربة السابقين والأطر التدريبية، بصفتهم خبراء يمكنهم إفادة اللجنة، ومن بين هؤلاء: عزيز داوود، وسعيد عويطة، ونوال المتوكل، ونزهة بدوان، وخالد السكاح، وهشام الكروج.

المشاركة في الأولمبياد، وأدوار ومسؤوليات اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية ومدى جدية تحضير الجامعات الرياضية.

وذكرت مراسلة المعارضة أن هناك حاجة إلى تقييم مدى حضور الرياضة الوطنية في مثل هذه التظاهرات الدولية في مختلف المسابقات والتخصصات، وتدارس أسباب النتائج السلبية وغير المقبولة قياسا بالإمكانات الهائلة التي تم توفيرها للجامعات الرياضية، والاستثمارات الضخمة في المجال الرياضي عامة وفي البنيات التحتية على وجه الخصوص.



المعارضة تدعو إلى جلسة برلمانية لتقييم نتائج البعثة المغربية

محمد ماموني العلوي

الرباط - أثارَت النتائج الهزيلة التي حققتها البعثة الرياضية في أولمبياد باريس، غضب المغاربة، الذين طالبوا بمحاسبة المسؤولين.

وامتد الغضب إلى قبة البرلمان، حيث دعت المعارضة إلى عقد اجتماع للجنة التعليم والثقافة والاتصال، بحضور وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة شكيب بنموسى، ورئيس اللجنة الوطنية الأولمبية المغربية فيصل العرابشي، ورؤساء الجامعات الرياضية المغربية، لتقييم



# تأسيس مفوضية للاستفتاء والاستعلام في ليبيا بصلاحيات واسعة

## تخوف من تحول المفوضية إلى أداة حكومية للسيطرة على المعلومات بشأن الانتخابات

ووفق القرار، فإن رئيس المجلس الرئاسي هو من يحدد الموضوعات التي تتطلب إجراء عملية الاستفتاء والموافقة على نتائجها، مع ضمان حياد المفوضية والتزامها بشفافية العملية التي تجري تحت إشرافها، وهو ما يؤكد أن استقلالية المفوضية تبقى محل شك، باعتبارها مطالبة بتنفيذ قرارات المجلس الرئاسي، من دون أن يكون لها حق المبادرة في تحديد برامج عملها.

وحدد القرار اختصاصات المفوضية في تنفيذ الاستفتاء والاستعلام الوطني والإعداد له والإشراف عليه وقرن نتائج الإعلان عنها ولها سلطة إصدار اللوائح التنفيذية والإجراءات اللازمة لتنفيذ عملية الاستفتاء وفق الدوائر الانتخابية المعتمدة حسب التشريعات النافذة. واعتبر رئيس اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان في ليبيا أحمد حمزة أن قرار إنشاء المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني معدوم ولا أثر له، وقال إن هذا القرار ليس من اختصاصات المفوضية طبقا لما جاء في خارطة الطريق المنبثقة عن ملتقى الحوار السياسي الليبي.

وتابع حمزة أن القرار ذو صبغة تنفيذية، وهذه ليست من اختصاصات عمل المجلس التشريعي ولا التنفيذي وقد أولت المهام التنفيذية إلى الحكومة، مردفاً أن "هذا القرار وإن سلمنا جدلاً بأنه من صلاحيات المجلس فإنه لا يصدر منفرداً من قبل رئيس المجلس وإنما بالعرض على كامل أعضائه وموافقتهم ويصدر باسم المجلس مجتمعاً وليس باسم رئيسه".

وأشار حمزة إلى أن ما يتعلق بإجراء العمليات الانتخابية والاستفتاء من اختصاصات المفوضية الوطنية العليا للانتخابات، لكونها جهة مستقلة ينظم عملها قانون وليس قراراً من غير ذي اختصاص، وليس من اختصاصات جهات تنفيذية تابعة للحكومة، وهذا ما يفقدها الحياد والمصداقية في نتائج أعمالها وستكون قابلة للطعن في مصداقيتها ومهنياتها وحياديته.

وانتقد وكيل وزارة الخارجية الأسبق حسن الصغير المبادرة التي أقدم عليها المفوضي، لافتاً إلى أنها ليست من اختصاصه، وقال إن القرار وراءه الدببية ومن يعتقدون بإمكانية إجراء استفتاء إلكتروني على مشروع الدستور أو إجراء انتخابات إلكترونية كوسيلة لعلقة أي جهد لتغييرهم، وفق تقديره.

ويرى مراقبون أن المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني التي أعلن عن تأسيسها تشكل نقطة خلاف جديدة مع مجلس النواب، كما ستفصح المجال أمام حالة انقسام أخرى في ظل التباينات السياسية والاجتماعية والثقافية في مختلف مناطق البلاد.

الإلكتروني لتسهيل العمليات الأمنية وقطع المسافات والإجراءات المعقدة. ورأى الدببية أن الانتخابات والاستفتاء على الدستور موضوعان يحتاجان إلى المزيد من الدقة لوصول صوت المواطن دون تزوير، مضيفاً أنه "لا توجد إمكانية لحل المشكلة الليبية إلا بالتصويت الإلكتروني لأن التكنولوجيا أصبحت السائدة في الحياة". واعتبر أن "الليبيين مستعدون للتعامل مع التكنولوجيا وأن على المسؤولين مساعدتهم ومخاطبتهم لرسم الصورة بشكل عام وواضح"، لافتاً إلى أن الشعب الليبي دائماً يشك في مصداقية التصويت.

ونص قرار رئيس المجلس الرئاسي رقم 79 في مادته الأولى على مهام المفوضية المنشأة بعرض أحد الموضوعات التشريعية أو السياسية أو الإدارية على الشعب للاستفتاء وأخذ الرأي بشأنه، على أن يتم اعتبار نتائج الاستفتاء ملزمة لكافة الأطراف والجهات في الدولة على اعتبار أنه مصرر السلطات بالتأييد والموافقة أو الرفض بأي موضوع يعرض عليه، فيما يعد الاستعلام الوطني استطلاع رأي الشعب في موضوع بشكل محايد قبل المباشرة بإجراء عملية الاستفتاء بموجبه أو على قرار يرتكز عليه.

## تأسيس مفوضية وطنية للاستفتاء من قبل السلطة التنفيذية يشكك في استقلاليتها حيال رصد توجهات الرأي العام

وينص القرار على أن المفوضية هيئة مستقلة تتمتع بالشخصية الاعتبارية والذمة المالية المستقلة، وتتخذ من طرابلس مقراً لها مع إمكانية ممارسة مهامها في أي مدينة أخرى بموافقة رئيس المجلس الرئاسي. وتكون قراراتها علانية ولا يجوز التدخل في اختصاصها، كما ستكون لها فروع داخل ليبيا.

ويشكل مجلس إدارة المفوضية من شخصيات بارزة من مختلف المجالات، بمن في ذلك مستشار قانوني مشهود له بالخبرة والكفاءة، يشغل منصب رئيس مجلس إدارة المفوضية، إضافة إلى ممثلين عن نقابة المحامين، والجامعات الليبية، وشركات الاتصالات، والهيئة العامة للمعلومات، ومصصلحة الإحصاء والتعداد. ويحق للمفوضية اعتماد المراقبين المحليين والدوليين، وكذلك اعتماد الإعلاميين المحليين والدوليين لضمان التغطية الشاملة والشفافية في العرض المباشر أو غير المباشر للعمليات الانتخابية.

الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

أعلن رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي عن إنشاء المفوضية الوطنية للاستفتاء والاستعلام الوطني في العاصمة طرابلس، بحزمة واسعة من الصلاحيات تتعلق بالانتخابات والرقابة عليها وتنظيم التغطية الإعلامية ونشر الاستفتاءات، بينما ظهرت مخاوف من تحول هذه المفوضية إلى أداة بيد الحكومة للسيطرة على المعلومات بشأن الانتخابات.

وبحسب نص القرار الذي صدر الأحد، فإن الهدف من تأسيس المفوضية هو تنفيذ الاستفتاءات والاستعلامات الوطنية، من الإعداد والتحضير إلى الإشراف على التصويت وقرن النتائج، بالإضافة إلى تسجيل المواطنين الراغبين في المشاركة في الاستفتاءات وفقاً للقوانين الانتخابية وتوزيع مراكز الاستفتاء بحسب الدوائر الانتخابية المعتمدة.

ورغم أن القرار لم يقدم توضيحاً يذكر بشأن مفهوم الاستعلام الوطني، إلا أن تأسيس مفوضية وطنية للاستفتاء من قبل السلطة التنفيذية يشكك في الاستقلالية التي يمكن أن تتمتع بها لإنجاز مهامها في رصد توجهات الرأي العام بخصوص القضايا والملفات الكبرى سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.

وتعتبر أوساط ليبية مطلعة أن الاستفتاءات جزء من صلاحيات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، وأية محاولة للسلطو عليها ستعتبر اعتداء على مؤسسات الدولة، وخطاً للأوراق من طرف ليس له حق في الاستحواذ على صلاحيات المؤسسة التشريعية.

وكشفت أوساط ليبية أن إنشاء المفوضية الجديدة جاء باقتراح من رئيس حكومة الوحدة الوطنية عبد الحميد الدببية الذي سبق وأن تحدث في مناسبات عدة عن ضرورة استفتاء الشعب حول بعض الملفات المهمة من بينها رفع الدعم عن أسعار المحروقات.

كما سبق للدببية أن اقترح استفتاء الشعب إلكترونياً على الخلاف السياسي الحاصل بدلاً من أي وساطة، قائلاً إن "هذا سيجعل العالم يحترمنا". وأكد في حلقة نقاش، حول مدى جاهزية القطاعات المعنية من الناحية الفنية للتصويت الإلكتروني، أن "التصويت سيكون حل أنت مع فترة انتقالية جديدة أم إجراء الانتخابات، على أن يكون التصويت بنعم أو لا"، كاشفاً أنه ستكون هناك جهات رقابية دولية لمراقبة التصويت الإلكتروني وإعطاء الثقة لليبيين. وشدد على ضرورة طرح الدستور على الليبيين عن طريق التصويت

ومن وجهة نظر الصحفيين فإن المفتاح الأساس لكل صحافي للعمل في مجال الصحافة هو قانون حق الحصول على المعلومة، وبالتالي لا يمكن العمل في مجال الصحافة والقيام بدورها في مراقبة عمل السلطات ما لم يكن هناك قانون حق الحصول على المعلومة، الذي يتيح للصحافيين الحصول على البيانات والمعلومات التي على أساسها يمكن أن يكتبوا التحقيقات والتقارير المهمة. ويؤكدون أن الكثير من المشاكل تتضمنها المسودة الحالية للقانون، وبالتالي لا يمكن أن يتم تشريع القانون ما لم تكن هناك تحضيرات له تشمل إعداد كادر خاص لتنفيذ مهمة منح المعلومات لطالبيها، ورقمنة المعلومات الرسمية.

وقال الصحافي دولفان بروراري إنّه "من المفترض خلال سنة كاملة أن يتم الإعداد للبيئة والبنية التحتية لهذا القانون وإعداد الموظفين الخاصين الذين سينفذون هذا القانون، ومن ثم يتم التفكير في تشريعه"، مشيراً إلى أن "القانون بشكله الحالي لا يتوافق مع المعايير الدولية لقوانين حق الحصول على المعلومة".

# مسودة قانون حق الحصول على المعلومة في العراق «ملغمة» وبعيدة عن ضمانه

## تقصي الحقائق واكتشاف بعض الخفايا والملفات أصبها مهمة مستحيلة وفقاً للقانون المقترح



أين المعلومة

الدورة البرلمانية الثالثة، لكن مع الأسف اضطرت بعدها الأوضاع ولم تتمكن من الوصول إلى إقرار هذه المسودة، لنفاجاً بأن المسودة التي نُصّحت بشكل كبير على مدى سنوات وخضعت لنقاش وأراء العديد من المنظمات الشريكة والأطراف سواء في الجهاز التنفيذي أو التشريعي، قد اختفت من البرلمان ولم تعد موجودة، وحلت محلها هذه النسخة التي أعدت من قبل هيئة النزاهة بموافقة من مجلس الوزراء، ثم أقرت من رئيس الوزراء الحالي، ونهبت إلى البرلمان بهدف التصويت عليها".

ولفتت صقر إلى أنها وعددا من الناشطين والمعتنّين جلسوا مع اللجنة القانونية "وأعلنّا تحفظنا على هذه المسودة على اعتبار أنها مسودة هشة وتفقر للكثير من الأمور، ومنقوصة في مسألة التعريف بمفهوم حق الحصول على المعلومة، وما هي بنوده وآلية التنفيذ، وغيرها من القضايا، والسنن القانوني الذي استند عليه القانون في بناء مهمة تطبيق القانون".

ونوهت إلى أن هناك "الكثير من الأخطاء في المسودة المطروحة، وبالتالي قمنا برفض هذه المسودة ورفضنا مسودة القانون التي سبق أن أعلنّا عليها، وطالبنا بطاولة مستديرة للمقارنة والنقاش حول المسودتين، مع تبيان الاختلاف بينهما، وما هي الجوانب الإيجابية والسلبية فيها، لكن الأمر لم يتم على الرغم من المحاولة على مدى الشهور الخمسة الماضية".

وخلصت إلى القول إنهم ثبتوا "موقفاً رافضاً" لتقرير المسودة الحالية كونها ضبابية، وأنها لا تعني الصحافيين والإعلاميين ففسب، بل كل أفراد الشعب مستبدين من القانون.

ومن وجهة نظر الصحفيين فإن المفتاح الأساس لكل صحافي للعمل في مجال الصحافة هو قانون حق الحصول على المعلومة، وبالتالي لا يمكن العمل في مجال الصحافة والقيام بدورها في مراقبة عمل السلطات ما لم يكن هناك قانون حق الحصول على المعلومة، الذي يتيح للصحافيين الحصول على البيانات والمعلومات التي على أساسها يمكن أن يكتبوا التحقيقات والتقارير المهمة. ويؤكدون أن الكثير من المشاكل تتضمنها المسودة الحالية للقانون، وبالتالي لا يمكن أن يتم تشريع القانون ما لم تكن هناك تحضيرات له تشمل إعداد كادر خاص لتنفيذ مهمة منح المعلومات لطالبيها، ورقمنة المعلومات الرسمية.

وقال الصحافي دولفان بروراري إنّه "من المفترض خلال سنة كاملة أن يتم الإعداد للبيئة والبنية التحتية لهذا القانون وإعداد الموظفين الخاصين الذين سينفذون هذا القانون، ومن ثم يتم التفكير في تشريعه"، مشيراً إلى أن "القانون بشكله الحالي لا يتوافق مع المعايير الدولية لقوانين حق الحصول على المعلومة".

يخشى القطاع الصحفي في العراق من تمرير قانون حق الحصول على المعلومة الذي يعتبره بعيداً كل البعد عن اسمه، ويقول صحافيون إن هناك خللاً وغياباً لفهم هذا الحق فالفهم لا يزال مضللاً وغير واضح بالنسبة إلى مجلس النواب واللجان التي تدفع من أجل إقراره.

ويقول الصحافيون إن هناك خللاً وغياباً لفهم حق الحصول على المعلومة وإن هذا المفهوم لا يزال مضللاً وغير واضح بالنسبة إلى مجلس النواب واللجان التي تدفع من أجل إقراره.

AlJeebalNews  
قانون الحصول على المعلومة تحت قبة البرلمان... المعلومات السرية؟ قد تطيح بالصحافيين.

وبالتزامن مع إنهاء تقرير ومناقشة مشروع قانون الحصول على المعلومات تحت قبة البرلمان تزايدت مخاوف الصحافيين من أن يتضمن القانون بنوداً قد تضيق على حرية العمل الصحفي وتستغل لتكميم الأقنواء في العراق. وتتمثل المخاوف في أن بعض المواد التي تمنح السلطات الحق في تصنيف المعلومات على أنها "سرية"، قد تحد من قدرة الصحافيين على أداء دورهم الرقابي. ووصف المرصد العراقي للحريات الصحفية بنود مشروع القانون بالمثيرة "للقلق والخوف"، مبيناً أنه وفقاً للمقترح المطروح فإن تقصي الحقائق هو أشبه بالمهمة المستحيلة.

وأوضح أن "المقترح المطروح لقانون حق الحصول على المعلومة يهدد بتقييد العمل الصحفي في العراق"، لافتاً إلى أن "الحصول على المعلومة وتقصي الحقائق واكتشاف بعض الخفايا والملفات، أصبحت مهمة مستحيلة وهو ما يدعو للخوف والقلق". وأضاف أن "من ينظر إلى البنود التي تضمنها مشروع قانون حق الحصول على المعلومة، فإنها تدل على انعدام حق التقصي عن بعض الملفات، مشيراً إلى أنه "بمرور الوقت قد تتخذ قرارات، لا تحد من حق الحصول على المعلومات بل تمنع الحصول عليها". ويؤكد الوسط الإعلامي العراقي على أهمية تشريع قانون حق الحصول على المعلومة، لكن المشكلة تكمن في أن القانون بصيغته الحالية تعتريه مشاكل عديدة، فيما صرح مطلعون على الملف بأنه جرى تغيير مسودة القانون التي اشتغل عليها أهل القطاع وقدموها إلى البرلمان وحلت مكانها مسودة أخرى على مقاس السلطة السياسية.

وتساءلت رئيسة مؤسسة نما للتطوير الإعلامي أمل صقر عن مدى استعداد العراق كدولة لإقرار مثل هذا القانون أو تطبيقه، قائلة "نحن كنا نعمل على هذا القانون منذ عام 2015 وعلى مدى أربعة إلى خمسة أعوام خضنا نقاشات وجمعنا الكثير من الآراء مع تجارب الدول التي سبقتنا في إقرار قانون حق الحصول على المعلومة".

وأضافت "عملنا على صياغة مسودة لاقت ترحيباً ومقبولية في

بغداد - حذرت لجنة الثقافة والإعلام النيابية العراقية من صيغة مسودة قانون "حق الحصول على المعلومة"، وقالت إنها "ملغمة"، وتحتوي على الكثير من القيود التي تفرض على الصحافيين والناشطين والمهتمين في الشأن السياسي".

وأضافت عضوة لجنة الثقافة والإعلام النيابية نور نافع في حديث لوكالة شفق نيوز أن "لجنة الثقافة والإعلام في مجلس النواب تعمل على تعديل بعض المواد وتنضج القانون بما يخدم المصلحة العامة وإزالة القيود التي فرضت على الصحافيين والناشطين".

وأكدت نافع رفضها "تشريع القانون بصيغته الحالية"، مشددة على "تعديله من قبل أعضاء اللجنة بما يتناسب مع القانون والدستور العراقي وإزالة كل القيود التي تفرض على الصحافيين والإعلاميين والباحثين عن المعلومة".

## صحافيون يؤكدون أنه جرى تغيير مسودة القانون التي اشتغل عليها أهل القطاع وحلت مكانها أخرى على مقاس السلطة

وانتهى مجلس النواب الأربعاء 14 فبراير 2024 القراءة الأولى لمشروع قانون الحصول على المعلومة. وفي 4 أكتوبر 2023 أقر مجلس الوزراء العراقي مشروع قانون حق الحصول على المعلومة وأحالته إلى مجلس النواب لغرض تشريعه.

ودعا مركز النخيل للحقوق والحريات الصحفية رئاسة مجلس النواب وأعضاء المجلس إلى الأخذ بالملاحظات الجوهرية التي قدمها الصحافيون والحقوقيون والمطالبة بتضمين فصل كامل في قانون حق الحصول على المعلومة يتعلق بالصحافة وعمل الصحافيين نظراً لما يمثلته الصحافيون من كوارث مدمية وقادرة على النعاطي مع المعلومات جمعاً وكتابة ونفسيراً.

Al\_Nakhil\_Cente  
بعد إدراجها في جلسة الأحد... مركز النخيل يدعو إلى تضمين فصل خاص بالصحافة في قانون حق الحصول على المعلومة.

وحذّر صحافيون من مغبة تشريعه وتمزيقه في ظل الظروف الحالية، لأسباب عديدة جوهرية تتعلق ببنية النظام السياسي والسلطة، وغياب البنية التحتية التي تساهم في تنفيذه، علاوة على أن المسودة المطروحة الآن بعيدة كل البعد عن ضمان هذا الحق.



استقلالية محل شك



# الاضطرابات السياسية تسلط الضوء على هشاشة الطفرة النفطية المخطط لها في ليبيا

## النزاعات حول تقاسم العائدات تعيق صناعة النفط



النفط من نعمة إلى نقمة

يحمل عن كثر مع الإدارة الرئاسية في مسائل الطاقة تحدث إليه موقع أويل برايس في ذلك الوقت، كانت المؤسسة الوطنية للنفط تعمل على "ترتيبات مصرفية بديلة لعائدات النفط قد تنطوي أو لا تنطوي على مخدرات بشأن التوزيع النهائي للمزيد من اللاعين". ومع ذلك، لم يتم الانتهاء من تفاصيل هذا الأمر ولم يتم طرح أي أفكار بديلة منذ ذلك الحين.

ولا يزال هناك احتمال كبير بأن إغلاق حقول الشرارة الأخير يسبق إغلاقا مماثلا في المستقبل القريب.

ولمعالجة حقيقة أن حكومة الوفاق الوطني تسيطر فعلياً على المؤسسة الوطنية للنفط، وبالتالي على البنك المركزي الليبي (الذي تحفظ فيه الإيرادات فعلياً)، كلفت اللجنة أيضاً "بإعداد موازنة موحدة تلبى احتياجات كل طرف... والتوفيق بين أي نزاع بشأن تخصيصات الموازنة... وستطلب من البنك المركزي (في طرابلس) تغطية المدفوعات الشهرية أو الفصلية المعتمدة في الموازنة دون أي تأخير، وبمجرد أن تطلب اللجنة الفنية المشتركة التحويل". ووفقاً لمصدر قانوني مقيم في واشنطن

الوفاق الوطني آنذاك أحمد معيتيق إنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي لإنشاء لجنة لتحديد كيفية توزيع عائدات النفط في جميع أنحاء ليبيا في المستقبل والنظر في تنفيذ العديد من التدابير المصممة لاستقرار الوضع المالي الخطير للبلاد. ووفقاً للبيان الرسمي في عام 2020 بشأن تشكيل اللجنة، فإنها ستتولى "الإشراف على عائدات النفط وضمان التوزيع العادل للموارد... ومراقبة تنفيذ شروط الاتفاق خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، على أن يتم تقييم عملها في نهاية عام 2020 وتحديد خطة للعام المقبل".

حوالي 850 مليون قدم مكعبة يومياً من حقول للغاز البحري في البحر الأبيض المتوسط.

ولا تزال إيني تنتج الغاز في ليبيا من حقلي الوفاء وبحر السلام اللذين تديرهما شركة مليحة للنفط والغاز، وهي مشروع مشترك بين الشركة الإيطالية والمؤسسة الوطنية للنفط. وقبل ذلك، صرحت شخصيات سياسية ليبية مختلفة أيضاً أنها تتوقع بدء برنامج منفصل للحفر البحري والبري في غضون الأشهر المقبلة، تحت قيادة ليس فقط إيني ولكن أيضاً بي بي وتوتال إنرجيز.

وبالإضافة إلى ذلك، في أبريل 2021، في اجتماع بين رئيس المؤسسة الوطنية للنفط آنذاك، مصطفى صنع الله والرئيس التنفيذي لشركة توتال إنرجيز باتريك بويان، وافقت الشركة الفرنسية على مواصلة جهودها لزيادة إنتاج النفط من حقول النفط العملاقة الواحة والشرارة والمبروك والجرف بما لا يقل عن 175 ألف برميل يومياً. كما وافقت على جعل تطوير حقلي النفط شمال جالو ونورث كارولينا 98 من أولويات المؤسسة الوطنية للنفط. وبحسب المؤسسة الوطنية للنفط، فإن امتيازات الواحة - التي استحوذت فيها شركة توتال آنذاك على حصة أقلية في عام 2019 - لديها القدرة على إنتاج ما لا يقل عن 350 ألف برميل يومياً معاً.

وأضافت المؤسسة الوطنية للنفط أن الشركة الفرنسية ستساهم أيضاً في "صيانة المعدات المتهاكلة وخطوط نقل النفط الخام التي تحتاج إلى استبدال". وبلغ التفاؤل الأوسع بشأن إنتاج النفط في ليبيا في المستقبل ذروته المتجددة في 18 سبتمبر 2020 عندما وافق الجنرال حفتر على أن قواته ستنتف مع عناصر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من قبل الأمم المتحدة لإنهاء الحصار على المنشآت النفطية الرئيسية في تلك المرحلة.

وأوضح حفتر في تلك المرحلة أن رفع الحصار لن يستمر ما لم يتم الاتفاق على إطار عمل دقيق حول كيفية تقسيم عائدات النفط بدقة بين الفصائل المتحاربة المختلفة من ذلك الحين فصاعداً. ومع ذلك، نظراً إلى أن إغلاق حقول النفط الذي استمر من 18 يناير إلى 18 سبتمبر قد كلف ليبيا بالفعل ما لا يقل عن 9.8 مليار دولار من عائدات النفط المفقودة، فقد قدم كبار المسؤولين في حكومة الوفاق الوطني تأكيدات بأنه سيتم وضع خطة عمل مفصلة لحل المشكلة.

وبعد وقت قصير من 18 سبتمبر 2020، قال نائب رئيس وزراء حكومة

بينما تمتلك ليبيا أكبر احتياطيات نفطية في القارة، كثيراً ما تضرر الإنتاج بسبب الجماعات المسلحة أو المتظاهرين الذين يغلقون المنشآت للضغط من أجل تحقيق مطالب مالية ومكاسب سياسية.

كانتا متجهتين إلى ليبيا ومتكترتين في هيئة معدات توربينات الرياح. ويرى المحلل المالي سيمون واتكينز في تقرير على موقع أويل برايس الأمريكي أن السبب الغريب وراء الإغلاق الأخير لحقل النفط الليبي يؤكد مرة أخرى على العلاقة المضطربة بين الفصائل المتنافسة الرئيسية منذ الإطاحة بالزعيم الليبي معمر القذافي في عام 2011.

وقبل ذلك، كانت ليبيا قادرة بسهولة على إنتاج حوالي 1.65 مليون برميل يومياً من النفط الخام الخفيف عالي الجودة في الغالب مع اتجاه الإنتاج أيضاً إلى الارتفاع، ارتفاعاً من حوالي 1.4 مليون برميل يومياً في عام 2000. وعلى الرغم من أن هذا الإنتاج كان أقل بكثير من مستويات الذروة التي تجاوزت 3 ملايين برميل يومياً والتي تم تحقيقها في أواخر الستينيات، إلا أن المؤسسة الوطنية للنفط في ليبيا كانت لديها خطط قبل عام 2011 لطرح تقنيات استخلاص النفط المعزز لزيادة إنتاج النفط الخام في حقول النفط الناضجة.

وبناء على ذلك، بدا أن هناك مجالاً لزيادة إنتاج النفط الخام إلى 2.1 مليون برميل يومياً، وهو الهدف الذي حذره وزير النفط والغاز الليبي آنذاك محمد عون، والوصول إلى الهدف المؤقت غير الرسمي المتمثل في 1.6 مليون برميل يومياً بحلول نهاية عام 2023.

وبعد غياب دام نحو شهرين بسبب إبقائه من قبل هيئة الرقابة الإدارية بسبب انتهاك قانوني محتمل غير محدد، عاد عون إلى منصبه في 28 مايو من هذا العام. وقد حل محله نائبه خليفة عبدالصالح، الذي يعتبره الكثيرون في سوق النفط شخصية أكثر تقدمية عندما يتعلق الأمر بتسريع الصفقات بين ليبيا والشركات الدولية التي من شأنها أن تؤدي إلى زيادات كبيرة في إنتاج النفط والغاز في البلاد. وفي تطور جديد آخر، تم اعتقال عبدالصالح نفسه في 9 أغسطس بتهمة الفساد.

ومع ذلك، لا تزال العديد من الصفقات النفطية الدولية قائمة في الواقع أو من الناحية النظرية، على الرغم من الفوضى السياسية التي تميز البلاد. وفي الأونة الأخيرة نسبياً، كان هناك إعلان من ليبيا بأن شركة إيني الإيطالية قد وقعت اتفاقية مع المؤسسة الوطنية الليبية للنفط من شأنها أن ترى استثمارها حوالي 8 مليارات دولار لإنتاج

طرابلس - بعد عام 2023 السلمي على نطاق واسع، يبدو قطاع النفط في ليبيا في وضع جيد لبدء عملية زيادة الإنتاج إلى مليوني برميل يومياً في غضون السنوات الثلاث إلى الخمس المقبلة كما هو مخطط لها، بعد أن بلغ متوسط إنتاج النفط الخام حوالي 1.1 - 1.2 مليون برميل يومياً لمعظم العام ونصف العام الماضيين.

ولا تزال ليبيا تجلس على قمة أكبر احتياطيات النفط المؤكدة في أفريقيا، بحوالي 48 مليار برميل. ومع ذلك، شهد الأسبوع الماضي إغلاقاً غير عادي حتى بالمعايير الليبية لحقل الشرارة النفطي الذي ينتج 300 ألف برميل يومياً، وهو أحد أكبر حقول النفط وأكثرها موثوقاً. وكان السبب الواضح لإغلاق الحقل هو اعتقال صدام حفتر، ابن الجنرال خليفة حفتر، قائد الجيش الوطني الليبي، الذي يسيطر على جزء كبير من شرق وجنوب ليبيا حيث تقع العديد من حقول النفط الرئيسية.

### لا يزال هناك احتمال كبير بأن الإغلاق الأخير لحقل الشرارة يسبق إغلاقا مماثلا في المستقبل القريب

وكان صدام حفتر قد احتُجز لفترة وجيزة في مطار نابولي الإيطالي بعد ظهور اسمه في قاعدة بيانات الاتحاد الأوروبي بموجب مذكرة اعتقال صادرة في إسبانيا بتهمة تهريب الأسلحة. ويأتي هذا في أعقاب تعليقات من المبعوث الخاص السابق للأمم المتحدة إلى ليبيا عبد الله بافيلي بأن البلاد أصبحت دولة مافيا تهيمن عليها العصابات الموقرة في عمليات التهريب، وخاصة الأسلحة.

وفي سبتمبر الماضي، سافر خليفة حفتر إلى موسكو لإجراء محادثات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي يقدم جنوده المرتزقة من شركة فاغنر الدعم لقوات الجيش الوطني الليبي في ليبيا.

وشهد أوائل يوليو أيضاً استيلاء السلطات الإيطالية على طائرتين عسكريتين دون طيار صينيتين الصنع

# نظام صحي لبناني مهترئ مطلوب منه الآن الاستعداد لحرب كبيرة

المضطرب وسكانه البالغ عددهم 6 ملايين نسمة. وتركت الأزمة المالية المؤسسات الحكومية تدبى بالفضل للمنظمات الإنسانية التي دعمتها ماليا وبالإمدادات التي احتاجتها.

### لبنان يستعد للأسوأ بموازنة هشة وبرلمان منقسم ودون رئيس، وذلك عبر مناورات دبلوماسية لخفض التصعيد

وتلقت وزارة الصحة خلال الأسبوع الماضي 32 طناً من المساعدات الطبية الطارئة من منظمة الصحة العالمية. لكن وكالات الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الإنسانية اضطرت إلى إعادة تخصيص الأموال من الجهد الحالي لدعم حوالي 100 ألف شخص فروا من جنوب لبنان منذ اندلاع الحرب الحالية في غزة. وقال الأبيض إن بعض القضايا تبقى خارجة عن سيطرة الوزارة، ويشمل ذلك تأمين الوقود للكهرباء والبنزين لسيارات الإسعاف، ودعم حوالي 800 ألف لاجئ سوري مسجل لدى الأمم المتحدة في البلاد.

واستهدفت الضربات الإسرائيلية عمق لبنان خلال الأسابيع الأخيرة. وهرزت الانفجارات الصوتية التي خلقتها الطائرات الحربية بكسر حاجز الصوت بيروت. وأصبح جزء كبير من المنطقة الحدودية تحت الانقراض. واشتهر القطاع الصحي في الدولة المتوسطة ذات يوم بكونه من الأفضل في المنطقة. لكن لبنان واجه أزمات متزايدة منذ 2019، بما في ذلك الأزمة المالية الناتجة عن عقود من الفساد وسوء الإدارة.

وتشمل التحديات الأخرى التي واجهها لبنان جائحة كوفيد - 19 وانفجار مرفأ بيروت في 2020 الذي قوّض أو دمر البنية التحتية للرعاية الصحية وترجع المساعدات الدولية المخصصة لمساعدة البلاد على استضافة أكثر من مليون لاجئ سوري. وكانت المستشفيات اللبنانية في 2021 على حافة الانهيار. وكافحت لإبقاء الإنارة ومجابهة النقص في الأدوية. وقال الأبيض إن القطاع الصحي أظهر مرونة من قبل، ويأمل أن يتكرر ذلك. وذكر بأن النظام الصحي تمكن من استيعاب ما يزيد عن 6 آلاف ضحية في غضون 12 ساعة إثر انفجار المرفأ. وأكد تصميم هذا القطاع على توفير الرعاية اللازمة لكل من يحتاجها. لكن المرونة قد لا تكون كافية لتلبية حاجيات البلد

الاستعداد للأسوأ بموازنة هشة وبرلمان منقسم انقساماً شديداً ودون رئيس، وذلك عبر مناورات دبلوماسية لحفض التصعيد. وقال وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال "كان على النظام الصحي اللبناني التكيف مع أزمات متعددة". وأكد أن مرافق الرعاية الصحية تخضع للتكاليف عن طريق الحفاظ على المخزون عند الحد الأدنى بما يترك بعض الدم لحالات الطوارئ. وتكفي المستلزمات الطبية وكميات الأدوية لما يصل إلى أربعة أشهر.

ويأمل الأبيض ألا تندلع حرب أوسع في نهاية المطاف. وتابع أن "أفضل ما نريده هو أن يتضح أن كل هذا غير ضروري". ودمر نظام غزة الصحي الداخلي. وقال الأبيض إن السلطات الصحية اللبنانية تأخذ احتمال استهداف المستشفيات في صراع أوسع "على محمل الجد". وأكد مقتل حوالي عشرين مسعفاً وعاملاً في مجال الرعاية الصحية في الجنوب لبنان بالفعل نتيجة للغارات الإسرائيلية.

وكان من بين هؤلاء مسعفون من مجموعات طبية تابعة لحزب الله والجماعات المتحالفة معه التي سدت الثغرات في المناطق ذات الخدمات الحكومية المحدودة.

بغارة في إحدى ضواحي بيروت، وبعد أن تعهد حزب الله بالرد. وقال كريم شهيب في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إن حكومة تصريف الأعمال اللبنانية تحاول من جهتها

وتبادل الجيش الإسرائيلي وجماعة حزب الله اللبنانية القوية الضربات منذ اندلاع حرب غزة الحالية. لكن التوترات تصاعدت منذ أن اغتالت إسرائيل قائداً كبيراً في حزب الله الشهر الماضي

دمرت الأزمة الاقتصادية نظام الرعاية الصحية اللبناني. لكن وزير الصحة فراس الأبيض أكد أن هذا القطاع يستعد الآن لاحتمال نشوب صراع مع إسرائيل أوسع ومدمر.



لا طاقة لنا بالحرب



# 7 في العمق

## التصحّر يساهم في تأجيج أزمات منطقة الساحل

ويضاعف خطر وقوع اشتباكات عنيفة. وحددت لجنة الإنقاذ الدولية أن 78 في المئة من القوى العاملة في منطقة الساحل الوسطى تعتمد على الزراعة والرعي.

وخسرت النيجر منذ السبعينات من 100 ألف إلى 120 ألف هكتار من الأراضي الصالحة للزراعة بسبب تآكل التربة والتصحر سنوياً.

ويرجع بعض ذلك إلى الجفاف الممتد لفترات طويلة وأنماط الطقس غير المنتظمة المرتبطة بتغير المناخ.

ومن المتوقع أن يتضاعف عدد سكان بلدان حوض بحيرة تشاد مجتمعة في غضون 25 عاماً، من 246 مليون نسمة إلى 340 مليون نسمة بحلول 2050.

وأبرز تقرير أصدره مركز رصد النزوح الداخلي خلال 2023 أن العنف وتغير المناخ أديا إلى نزوح أكثر من 300 ألف مالي، هاجر الكثير منهم من المناطق الريفية إلى المراكز الحضرية مثل باماكو وموبتي.

ومن المرجح أن تستغل الجماعات الجهادية مشاكل المياه في المنطقة من خلال السيطرة على مصادر المياه وتوزيعها، بما يعمق عدم الاستقرار وتآكل السلطة الحكومية المحدودة بالفعل في منطقة الساحل.

وقد استغلت الجماعات الجهادية لأكثر من عقد نقاط الضعف المرتبطة بالتصحّر مثل زيادة الجفاف والهجرة، مما أضعف قابلية العيش فيها وقوض قدرة الدول على توفير الخدمات الأساسية.

وسبّب حضور الدولة المحدود في منطقة الساحل (وحتى غيابها في بعض الحالات) انعدام القانون وصعود الجهات الفاعلة غير الحكومية.

وأصبح الشباب في مناطق مثل موبتي في مالي، والمنطقة الشرقية في بوركينا فاسو، وتيلابيري في النيجر المتأثرين بنقص المياه، عرضة للتجنيد حيث يقدم لهم الجهاديون الموارد والحماية مقابل ولائهم.

واستهدفت الجماعات الجهادية في الماضي مصادر المياه مثل المضخات للسيطرة على السكان المحليين والقيام مقام الحكومة.

وتكرر هذا السيناريو في شمال بوركينا فاسو وشرقها.

ويصبح السكان المحليون معتمدين على الجماعات الجهادية للحصول على المياه، مما يقلل من سيطرة الحكومة المركزية ونفوذها.

ومن المرجح أن يستمر هذا الاتجاه على المدى المتوسط إلى الطويل مع تفاقم العنف الجهادي في منطقة الساحل. كما تشجعت الجماعات المحلية في منطقة الساحل بطرد القوات الفرنسية من مالي وبوركينا فاسو والنيجر في 2022 و 2023.

وتمكن الجهاديون من التعبئة بأعداد كبيرة بسبب غياب موارد المراقبة والاستخبارات التي كان الفرنسيون يوفرونها سابقاً، ونصبوا الكامائن للمواقع العسكرية، وتمكنوا من الاستيلاء على المزيد من الأسلحة والأراضي.

وتخوّل لهم زيادة القدرات شن هجمات أكثر شمولاً على المدنيين وقوات الأمن وتجنيد المزيد من الأفراد، وخاصة من المجتمعات المهمشة التي تأثرت سبل عيشها بندرة المياه.

ومن المرجح أن تشدّد المنافسة على الأراضي الصالحة للزراعة وتتضاعف الموارد المائية مع النمو السكاني السريع المتوقع واستمرار التدهور البيئي، مما يؤدي إلى تصاعد الصراعات على الموارد الشحيحة، مثل بحيرة تشاد.

وتقلصت بحيرة تشاد بنحو 90 في المئة منذ الستينات بعد أن كانت من أكبر بحيرات المياه العذبة في أفريقيا، بسبب عوامل شملت تغير المناخ، وزيادة استغلال المياه في الري، والنمو السكاني.

وبينما ارتفعت مستويات مياه البحيرة إلى حد ما خلال السنوات الأخيرة بسبب جهود الترميم، لا تزال المنافسة على الوصول إلى المياه بين المجتمعات في الكامبيرون وتشاد والنيجر ونيجيريا قائمة بسبب النمو السكاني السريع.

وفاقم النمو السكاني إلى جانب انكماش البحيرة التوترات والنزاعات على الأراضي وديناميكيات السلطة، مما أدى إلى اندلاع اشتباكات عنيفة بين المزارعين والرعاة، معظمها على أسس عرقية.

وفي فبراير 2021، على سبيل المثال، قُتل 23 شخصاً على الأقل في اشتباكات بين المجتمعات الزراعية ورعاة الفولاني في منطقتي مافا وجيري اللتين تتمتعان بالحكم الذاتي الواقعتين في الجزء الشمالي الشرقي من ولاية بورنو النيجيرية، بالقرب من بحيرة تشاد.

### تداخل التدهور البيئي مع المصاعب الاقتصادية والتوترات الاجتماعية والسياسية يجعل من التصحّر محركاً للصراع

وأدى انخفاض منسوب مياه البحيرة إلى تراجع في أراضي الرعي المخصصة لماشية الفولاني، مما تسبب في مرورهم بالأراضي الزراعية للوصول إلى المياه والرعاة مما أشعل القتال. وفي نفس الوقت، خُلف الجفاف المستمر منذ 2015 في منطقة موبتي بوسط مالي خسائر كبيرة في الأراضي الزراعية، مما أجج التوترات بين رعاة الفولاني ومزارعي الدوغون.

ودفعت سنوات من الاشتباكات كلا الطرفين إلى تشكيل جماعات أهلية مسلحة للدفاع عن النفس.

وفي نفس الوقت، يقدر عدد سكان مجموعة دول الساحل الخمس (بوركينا فاسو وتشاد ومالي وموريتانيا والنيجر) بـ 92 مليون نسمة اعتباراً من 2023.

ويمكن أن يرتفع هذا العدد إلى ما يقارب 152 مليون نسمة بحلول 2040. وسيفاقم الطلب المتزايد بشكل كبير على الموارد المستنزفة بالفعل الصراع، وتسببت العوامل المرتبطة بالعنف والمناخ في زيادة عدد النازحين داخلياً من أكثر من 200 ألف في 2013 إلى 2.1 مليون بحلول 2021.

ومن المرجح أن تستمر هذه الزيادة في عدد النازحين داخلياً، مما يجهد الموارد مثل الإسكان والمياه في المجتمعات المضيفة، ويرفع التوترات والمنافسات الاجتماعية،

نيامي - يرجح محللون أن الظروف البيئية في منطقة الساحل ستشهد نمو أكثر بسبب التصحر والنمو السكاني السريع وعدم الاستقرار السياسي، ما سيزيد من تقييد وصول المنطقة إلى المياه والموارد ويقاسم الصراع بين الطوائف وهي ظروف سيواصل الجهاديون استغلالها.

واعتادت منطقة الساحل على مواجهة الطقس الجاف لمدة ثمانية أشهر سنوياً. لكن آثار تغير المناخ رفعت الآن درجات الحرارة العالية في المنطقة بنسبة 1.5 في المئة أسرع من متوسط الارتفاع العالمي.

وبينما تمتد المنطقة عبر عدة بلدان من المحيط الأطلسي في غرب أفريقيا إلى البحر الأحمر في شرقها، إلا أن التصحر في منطقة الساحل ساهم في اندلاع أزمات أمنية حادة، وخاصة في تشاد وبوركينا فاسو ومالي والنيجر.

وجاء في تقرير لموقع ستراتفور أن تداخل التدهور البيئي مع المصاعب الاقتصادية والتوترات الاجتماعية وعدم الاستقرار السياسي في هذه البلدان جعل من التصحر محركاً للصراع.

وتسبب هذا في عواقب شملت انعدام الأمن الغذائي وفقدان التنوع البيولوجي وتشريد السكان حيث تتنافس المجتمعات على الموارد المحدودة.

وفي نفس الوقت، يُخصص قدر غير متناسب من موارد الحكومات المحدودة للصراعات العسكرية ضد الجهاديين والجماعات المسلحة الأخرى، خاصة في بلدان الساحل الوسطى مثل بوركينا فاسو ومالي والنيجر.

وعطّل هذا لسنوات مشاريع التنمية وغيرها من المبادرات التي يمكن أن تخفف من حدة النزاعات الناجمة عن التصحر.

وتمكنّت الجهات الفاعلة غير الحكومية بذلك من استغلال هذه الصراعات لتحقيق مكاسب على الأرض. واتسم هطول الأمطار السنوية في منطقة الساحل بتباين كبير، حيث شهدت بعض السنوات هطول أمطار أقل من المتوسط بشكل ملحوظ.

ويمكن أن يتراوح هطول الأمطار السنوي في الأجزاء الشمالية من منطقة الساحل بين 200 و 400 ملمتر خلال السنوات الجافة.

وبرز هذا التباين أكثر خلال العقود الأخيرة، حيث كان متوسط هطول الأمطار السنوي في نيامي بالنيجر من 2000 إلى 2000 ملليمتر، مقارنة بـ 700 ملليمتر بين 1960 و 1980.

وبلغ متوسط هطول الأمطار السنوي في باماكو بمالي بين سنتي 2000 و 2020 حوالي 900 ملليمتر، مقارنة بـ 1100 ملليمتر بين 1960 و 1980.

وشهد نهر كومادوغو، الذي يتدفق عبر جنوب شرق النيجر ويشكل جزءاً من منطقة حوض بحيرة تشاد الأوسع نطاقاً، انخفاضاً كبيراً في تدفق المياه. وانخفضت التدفقات حسب التقديرات بين 35 في المئة و 50 في المئة خلال العقود الأخيرة.

وانخفضت مستويات المياه الجوفية بما يتراوح بين متر واحد ومترين سنوياً في أجزاء من مالي، بسبب زيادة الضخ لهدف الزراعة في خضم تزايد عدد السكان إلى جانب انخفاض معدلات التغذية بسبب تراجع هطول الأمطار وارتفاع درجات الحرارة.

## إيران وروسيا تنظران إلى أفريقيا باعتبارها أرض الفرص

### المشاركة العسكرية مع الدول غير المستقرة أو المعزولة تفتح أبواب النفوذ



#### استثمار في مشاعر العدا للغرب

”يسمح لهما أيضاً باستخدام الموارد المحدودة لتهديد الممرات المائية الحيوية، مثل البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر.“

ويتميز نفوذ موسكو بالمشاركة السياسية رفيعة المستوى، والمعاملات التجارية بما في ذلك مبيعات الأسلحة، والوجود الشامل للمرتزقة المؤيدين للكرملين في مناطق الصراع. وقال هيدسون ”تجد روسيا الفرصة في الفوضى. وبالتالي، عندما يكون هناك عدم استقرار سياسي في بلد ما، وعندما يكون هناك نوع من الرفض العضوي للغرب، وهو ما رأيناه في الكثير من الدول في أفريقيا التي تنظر إلى الغرب باعتباره نوعاً من الجهات الفاعلة الاستعمارية الجديدة، فإن هذا يخلق فرصاً لروسيا لتدخل بروايتها“.

وكما يتضح من مقتل العشرات من مرتزقة فاغنر الروس في القتال ضد القوات الفرنسية في النيجر ومالي. كما انسحبت القوات الأميركية التي تقاتل المتمردين الإسلاميين في المنطقة من العاصمة النيجرية نيامي، وسوف تغادر البلاد بالكامل بحلول سبتمبر.

وقد أدى المشهد المتغير بسرعة إلى بعض المواقف غير المرجحة، مثلاً عندما تم نشر القوات الروسية (فاغنر) التي تدعم المجلس العسكري في النيجر في مايو في قاعدة جوية تضم جنوداً أميركيين.

وأوضح كار أن إيران وروسيا ”تستخدمان المشاركة العسكرية لوضع قدميهما في الباب“ مع الدول غير المستقرة أو المعزولة الأخرى لمتابعة المزيد من التعاون الاقتصادي والسياسي.“

وأضاف أن مثل هذا الانخراط العسكري في أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث أوضحت المجالس العسكرية أن القوات الغربية غير مرحب بها.

ويعتقد هيدسون أن تورط موسكو وطهران في أفريقيا له أيضاً

”فائدة إضافية تتمثل في تجاهل“ الدول الغربية التي تقف وراء العقوبات الدولية المفروضة عليهما.

ومن خلال فتح طرق جديدة للتجارة والنفوذ في أفريقيا، يمكن لموسكو وطهران أن تظهر أن

أن محاولات عزلهما ومعاقبتهما “تأجج” بشكل هامشي فقط، وأنهما يمكنهما

بناء تحالفات من الدول التي تدعم مصالحهما. ويرى ليام كار، المحلل

أفريقيا الغارقة في الفوضى الأمنية والانقلابات العسكرية المعادية للغرب بيئة جاذبة لروسيا وإيران نتيجة للآرباح المحتملة من التعاون السياسي والاقتصادي. وتوظف موسكو وطهران الاتفاقيات العسكرية لتحقيق مكاسب جيوسياسية.

باماكو - شهدت روسيا وإيران تراجعاً في مكانتهما الدولية في السنوات الأخيرة. ومع سعيهما إلى إيجاد وسيلة لتعزيز نفوذهما العسكري والدبلوماسي، تبدو أفريقيا وكأنها أرض الفرص.

ولا توجد أي دلائل تشير إلى أن موسكو وطهران، اللتين أصبحت علاقتهما الثنائية أوثق في محاولة لمواجهة العقوبات الدولية العقابية، تعملان في خطى متناغمة في أفريقيا. ولكن أهدافهما في القارة غالباً ما تتوافق. ويرى محللون أن كلا منهما يحاول الاستفادة من مواقف مماثلة، بما في ذلك عدم الاستقرار السياسي والحرب

واللامبالاة تجاه نفوذ القوى الغربية. وقال كامبيرون هيدسون، زميل مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن ”إن ما تراه إيران وروسيا في أفريقيا هو فرصة لكسر عزلتهما الدبلوماسية“.

وأضاف هيدسون ”لقد تم عزلهما من قبل الغرب، مالياً وسياسياً، ووصفهما في الأساس بأنهما دولتان منبوتتان. وعلى هذا، ففي أفريقيا، تريان فرصة لكسر هذا الوضع“.

وكثفت روسيا وإيران من مشاركتهما مع الدول الأفريقية، إذ أن بعضها حذر من الغرب ومنفتح على إيجاد شركاء تجاريين واستثماريين جدد.

وتتشط طهران وموسكو بشكل ملحوظ في أماكن الصراع، مثل غرب أفريقيا ومنطقة الساحل، حيث أوضحت المجالس العسكرية أن القوات الغربية غير مرحب بها.

ويعتقد هيدسون أن تورط موسكو وطهران في أفريقيا له أيضاً

”فائدة إضافية تتمثل في تجاهل“ الدول الغربية التي تقف وراء العقوبات الدولية المفروضة عليهما.

ومن خلال فتح طرق جديدة للتجارة والنفوذ في أفريقيا، يمكن لموسكو وطهران أن تظهر أن

أن محاولات عزلهما ومعاقبتهما “تأجج” بشكل هامشي فقط، وأنهما يمكنهما

بناء تحالفات من الدول التي تدعم مصالحهما. ويرى ليام كار، المحلل

لا توجد أي دلائل تشير إلى أن موسكو وطهران تعملان في خطى متناغمة في أفريقيا لكن أهدافهما غالباً ما تتوافق



التغير المناخي يعمق أزمات المنطقة



## المياه المشتركة نقطة عمياء للبقع الزراعية التونسية

رياض بوعزة

كاتب وصحافي تونسي

التعايش مع تفاقم عجز مخزون الموارد المائية السطحية والجوفية لتونس، وخاصة للمزارعين في المناطق الغربية لا يجب أن يستمر في ظل الجفاف الطويل ودرجات الحرارة التاريخية، فعدم بلوغ مرحلة النضج السياسي والدبلوماسي والميداني، لتقليل تداعيات الإفة، ربما يحدث هزات أكبر، قد تترد إلى الأجيال القادمة في شكل هروب القرويين إلى المدن هرباً من العطش، لنصطدم بحاجز قلة الغذاء.

تبدو مشكلة انحسار البقع الزراعية في الحدود بين تونس والجزائر، لاسيما في ولايات (محافظات) الكاف والقصرين وقصصة مرشحة للتصاعد بعدما أدى النقص في هطول الأمطار لسنوات إلى زيادة الاهتمام بالمياه الجوفية. ويواجه هذا الوضع عددا من القضايا الملحة لاسيما للمجتمعات الفلاحية، بما في ذلك ارتفاع ملوحة المياه على طول الساحل والخلافات عبر الحدود حول استخدام حوض غدامس، الذي يتقاسمه البلدان مع ليبيا.

شهادات المزارعين التونسيين على الحدود تؤكد أن أرزاقهم في تضالٍ بسبب مشاريع على الجانب الآخر من الحدود تستنزف المخزون المائي، وهي تشكل نقطة عمياء في مشكلة عامة تعكس حجم الضرر البالغ الذي لحق بتونس بسببها، لأنه مع ندرة الموارد المائية بات البلد يحتل المرتبة 33 في العالم من بين البلدان الأكثر تعرضاً للإجهاد المائي، بينما تتوقع نماذج المناخ انخفاضاً مائياً بنسبة 28 في المئة بحلول 2030.

أحد ماخذ التذمر، هو أن الجزائر تشجع مزارعها في المناطق الحدودية الشرقية على استصلاح الأراضي بتشجيع السود وحفر الآبار ومنحهم امتيازات لتطوير المحصول وزيادة الإنتاج، الأمر الذي مس من حق تونس في المياه المشتركة بين البلدين، والتي هي أصلاً نادرة، وإذا استنزفت فمن الصعب تعويضها، وقد يتسبب هذا بنزوح لاهالي تلك المناطق نحو مدن الساحل، وليس فقط توقف زراعتهم. لا نك في أن الزراعة تلعب دوراً رئيسياً في الاقتصاد التونسي، وهي كذلك للجزائر، وخاصة في المناطق الريفية الفقيرة. فقبل اندلاع أزمة تونس في 2011، ساهم القطاع بنحو ثمانية في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، (اليوم بنحو 12 في المئة تقريباً)، وبنحو عشر إجمالي الصادرات السنوية، وبعشرين في المئة من فرص العمل بشكل مباشر في الزراعة، وغير مباشر في الصناعات الغذائية.

الواقع الملموس يظهر لنا أن 34 في المئة من السكان يعيشون في الأرياف ويعتمدون على الزراعة، سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، حيث تمثل المصدر الرئيسي للقوى العاملة، وتمثل 44 في المئة من فرص العمل الريفية. علاوة على ذلك، فهي توفر فرص العمل لجميع النساء تقريباً في الريف، ومن ثم، فإنها مجال مهم للغاية للعيش والحد من الفقر، وخاصة في المناطق المتخلفة.

لكن فعليا تونس لا تمتلك سياسة زراعية حقيقية وخاصة إذا تعلق



## الاغتيالات في الشرق الأوسط.. أكثر من أب وأم واحدة



حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

تزخر منطقة الشرق الأوسط بتاريخ طويل من عمليات الاغتيال التي أثرت على مساراتها السياسية ودوائر قراراتها، منها ما هدف إلى تغذية صراعات وحروب، ومنها ما كان سببا في نهايتها. ولعل اغتيال بطرس غالي في مصر في العام 1910، وتوقيف الخالدي في شباط - فبراير 1924 في العراق، يعتبران أول عمليات اغتيال سياسي في المنطقة، وهو ما فتح الباب أمام هذا النهج في سبيل تحقيق مآرب سياسية تعالج احتقانات داخلية سياسية في بلدان عربية شهدت انقسامات بين مكونات سياسية وعسكرية.

نهج سار عليه الإخوان المسلمون في أربعينات القرن الماضي في استهداف أحمد ماهر، وأحمد الخازندار، ومحمود النقرشي، في تبين واضح لنقطة الاغتيال المباشر والتصفية الجسدية نحو تحقيق مكتسبات سياسية من مصر الملكية، وتغريغها من منافسين سياسيين لفكر الجماعة التي كانت وليدة في تلك الفترة. ليأتي انقلاب الضباط الأحرار عام 1952، وينتقل هذا النهج إلى عصر الجمهورية، فقد تعرض الرئيس جمال عبدالناصر لأحد هذه المحاولات، على يد الجماعة، أثناء إقامته لأحد خطبه. نهج وثقافة انتقلا إلى كافة الجماعات الدينية التي تفرخت من الجماعة الأم، وكان العنف طريقها في نشر أفكارها ومعتقداتها والتخلص من خصومها. استخدم هذا النهج الذي لم تتبناه فقط الجماعات الإسلامية بل قوى وحركات يسارية راديكالية، في ناجح الصراعات وتغذيتها، كما ذكر في بداية المقال. وشهدت منطقة الشرق الأوسط عمليات اغتيال سياسية وعسكرية عديدة نتيجة لمسار طبيعي في تصاعد النزاعات بين أنظمة عربية.

واستخدمته قوى وأحزاب وجماعات وحركات مسلحة في توظيف وضبط توازنات سياسية كضرورة لإنهاء حقبة سيطرة بعض القيادات، وتسمح بذات الوقت بتأسيس قيادات جديدة تضفي نوعا من التغيير المطلوب للخروج من حالات الانسداد السياسي أو حلحلة ملفات المنطقة المعقدة والمتشابكة. فغابت وطمست حقائق، وطلعت وقائع ونُست معطيات تخدم الرواية التي كانت لها أكثر من قراءة وتحليل.

**ملوك ورؤساء ورؤساء وزراء  
وشخصيات سياسية وقيادات  
حزبية وفكرية ودينية  
وصحافيون وقادة ميليشيات  
وحركات مسلحة كلهم شكلوا  
أهدافا لعمليات اغتيال شهدتها  
معظم دول الشرق الأوسط، في  
أغلبها يبقى الفاعل مجهولا**

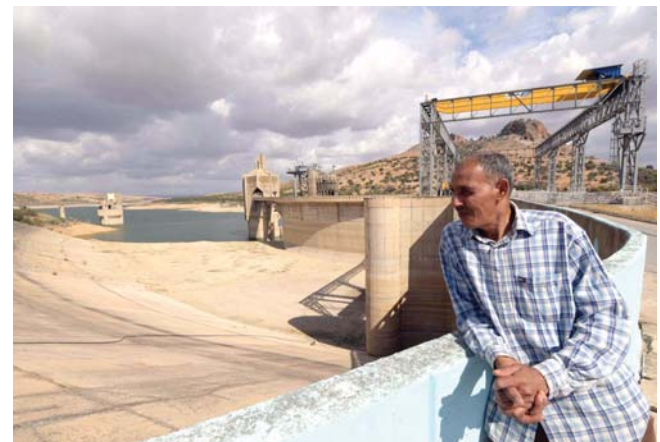
ملوك ورؤساء ورؤساء وزراء وشخصيات سياسية وقيادات حزبية وفكرية ودينية وصحافيون وقادة ميليشيات وحركات مسلحة، كلهم شكلوا أهدافا لعمليات اغتيال شهدتها معظم دول الشرق الأوسط، في أغلبها يبقى الفاعل مجهولا، بل يكون هناك أكثر من طرف مستفيد، كاغتيال عبدالله عزام أحد قادة ومنظري تنظيم القاعدة الذي تقاطعت في قتله أكثر من جهة في سبيل إزاحته عن المشهد "الجهادي" آنذاك. وإذا عدنا إلى الوراء قليلا يدرك المتفحص بتاريخ المنطقة، أن سمة "تقاطع مصالح الأطراف" في عمليات الاغتيال هي نهج متبع في الهروب

من تحمل المسؤولية، واستحقاقات تداعياتها. مجددا، المراجعة والتدقيق لتاريخ عمليات الاغتيال التي جرت على الساحة اللبنانية إبان حقبة الحرب الأهلية وما قبلها، يكشفان أن هناك أكثر من جهة مستفيدة، بل هناك جهات لها مصلحة ما جراء هذه الاغتيالات، وهو ما يفتح باب التكهّنات بأن هناك تنسيقا يجري بين أجهزة ودول وحركات في اتخاذ قرار الاغتيال، وهو ما نراه في اغتيال شخصيات، مثل كمال جنبلاط وبشير الجميل ورشيد كرامي وريثيه معوض وداني شمعون وباقي القيادات الحزبية والمليشياتوية اللبنانية، فالحقيقة هي الضحية الأولى، وأطراف عديدة فاعلة على الساحة السياسية اللبنانية مستفيدة بشكل ما، من خلال علمها المسبق، وتوظيف عمليات الاغتيال في سياق مصالحها وأجنداتها.

في حديث لرئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير تركي الفيصل، لبرنامج الصندوق الأسود الذي أنتجته القبس الكويتية، يؤكد أن اغتيال السفير الإسرائيلي في لندن من قبل جماعة صبري البنا (ابونضال)، أعطى المبرر لأربيل شارون وزير الدفاع آنذاك باجتياح بيروت، وهو اغتيال - بحسب وجهة نظر المقال - لم يكن تنفيذه ليلم دون علم الجهات داخل عراق صدام أو ليبيا القذافي الداعمة لمسيرة هذا "المرتزق" وعملياته. في المقابل، ذلك لا يفي مصلحة نظام حافظ الأسد في إضعاف الساحة اللبنانية بعد أن فشلت اغتيالات لقادة لبنان - قام بها النظام - في بسط نفوذه على بيروت، فكان لا بد من قوة عسكرية كبيرة تضعف الكل اللبناني وتخرج الفلسطينيين من المعادلة، وهو ما تحقق في ما بعد حسب تسلسل الأحداث التاريخية التي تؤكد أن نظام الأسد هو المستفيد من كل ما جرى.

إن كانت المصلحة سورية من الاغتيال، والأوامر ليبية أو عراقية في توظيف التنفيذ من قبل جماعة "ابونضال" لدفع إسرائيل إلى اجتياح لبنان، فإن العكس جرى تماما ونراه في اغتيال صلاح خلف، الذي لم يكن الأول في تقاطع مصالح بعض الأنظمة العربية مع إسرائيل في اغتيال قيادات فلسطينية، وهو ما يؤكد الصحافي والسياسي الكويتي محمد الصقر في استنتاجه عن طبيعة الجهة التي اغتالت رسام الكاريكاتير ناجي العلي، حيث أكد في برنامج السطر الأوسط، أن إسرائيل تقف وراء عملية الاغتيال عبر عميل فلسطيني مزدوج، مستغلة الخلاف بين ناجي العلي وعرفات، حسب أجهزة التحقيق البريطانية.

بالعودة إلى برنامج الصندوق الأسود، يسرد الصحافي الكويتي فؤاد الهاشم تفاصيل حادث اغتيال عماد مغنية، الذي كان باجتماع مع قاسم



ندرة الموارد المائية تهدد بموجات نزوح داخلية



# المسيحيون في لبنان ضحية ميشال عون



الرجل الذي قاد لبنان.. إلى الجحيم

رئيساً للجمهورية بدل إلياس سركيس. أسس ذلك لحرب أهلية بدأت في العام 1975. لا يزال لبنان يدفع إلى اليوم ثمن وصول سليمان فرنجية الجبّ إلى موقع رئيس الجمهورية. في عهد ميشال عون انهار لبنان. انهار، بين ما انهار، النظام المصرفي وجرى تفجير مرفأ بيروت. تفكّك "التيار العوني" أم لم يتفكّك، تلك ليست المسألة. صدق الرجل مرّة واحدة وحيدة في حياته عندما قال إن لبنان "ذاهب إلى جهنم". هذا ما حصل بالفعل وثمة من يعتقد أن البلد ما زال في بداية هذا الطريق...

الفساد... وإبصال الجهلة إلى مواقع وزارية ومناصب عليا في الدولة بحجة حماية حقوق المسيحيين! لم يكن السقوط المسيحي وليد الباردة. ولد هذا السقوط من رحم اتفاق القاهرة في العام 1969، وهو اتفاق أيدّه في حينه الزعماء المسيحيون، باستثناء ريمون إدّه. لم ينسب الشارع المسيحي بنبت شفة. على العكس من ذلك، ذهب الشارع المسيحي إلى اتفاق القاهرة ثم ذهب إلى محاربة ظاهرة الشهادية التي كانت ضماناً لمستقبل المسيحيين الذين اختاروا في العام 1970 سليمان فرنجية

السياسي. الحقّ على المسيحيين عموماً الذين ارتضوا، خصوصاً بعد اغتيال رفيق الحريري، السير مجدداً خلف رجل أخذهم إلى الخراب. جاء ميشال عون وصهره إلى مجلس النواب بنواب من سقط المتاع. هبط مستوى التمثيل في مجلس النواب إلى درجة خلف فيها نسب لحود، رحمه الله، في المثلث نواب من طينة إبراهيم كنعان ونيل نقولا. لا يحقّ لأي نائب "عوني" الاعتراض على جبران باسيل، كون الرجل أوصل هؤلاء النواب إلى المجلس بعدما وضع نفسه في تصرف "حزب الله"، بكل ما يمثله. فعل ذلك تحت لافتة السلاح يحمي

المسيحيين إلى ضحية من ضحاياه. وقف في وجه اتفاق الطائف ومنع الرئيس المنتخب رينيه معوض من دخول القصر الرئاسي. سهل على الأجهزة السورية اغتيال معوض الذي لم يكن أداة طيعة لدى النظام السوري، بل كان تعبيراً عن الغطاء العربي والدولي للطائف. ذهب إلى أبعد من ذلك عندما دخل في مواجهة عسكرية مع "القوات اللبنانية" متسبباً بدمير كبير للمناطق المسيحية وتهجير للمسيحيين وذلك بعدما خاض حرباً مع المسلمين تحت عنوان "حرب التحرير"...

ليس ما يدعو إلى التوقف طويلاً عند الخدمات التي أداها ميشال عون للنظام السوري في أثناء وجوده في قصر بعدما بين 1988 و1990، خصوصاً عندما دمر الوجود المسيحي في لبنان وعجز عن قراءة التغيرات الإقليمية، خصوصاً في ضوء غزو صدام حسين للكويت وانضمام حافظ الأسد إلى التحالف الدولي الهادف إلى إخراج الجيش العراقي من هذا البلد. لكنّ الأكيد أن المسيحيين في لبنان لم يتعلموا شيئاً من المغامرات التي خاضها ميشال عون الذي أصبح لاحقاً، في 31 تشرين الأول - أكتوبر 2016 رئيساً للجمهورية بصفة كونه مرشح "حزب الله"، أي مرشح إيران لهذا الموقع. لم يكن ممكناً وصول الرجل إلى قصر بعدما لولا الرعاية التي وفرها له صهره جبران باسيل الذي أخذ على عاتقه تديجته وجعله في تصرف الحزب، خصوصاً في خدمة سلاحه غير الشرعي الذي قتل، بين من قتل، رفيق الحريري... وها هو يعمل حالياً على قلب لبنان.

ليس الحقّ كلّهُ على ميشال عون وما يمثله من انهيار للقيم والوعي

حافظ الأسد الذي كانت لديه أسبابه لمنع وصوله إلى الرئاسة. يبدو أنّ الأسد الأب كان يمتلك تقارير عن شخصية قائد الجيش اللبناني الذي انتقل إلى قصر بعيداً وعن أنّه شخص غير سوي وانفعالي لا يمكن الاعتماد عليه كلياً. كان ردّ من بات يسمّى "الجنرال" بأن فتح خطأ مع الرئيس العراقي الراحل صدام حسين غريم حافظ الأسد الذي كان خارجاً للنّف من شبه انتصار في حرب السنوات الثماني مع إيران (1980 - 1988). كانت تلك خطوة، في اتجاه صدام، تعكس جهلاً في السياسة، إقليماً ودولياً، من جهة، ورغبة في الاستفادة من إغداقات الرئيس العراقي الذي دفع ثمن رسائل التحدي التي وجهها ميشال عون إلى حافظ الأسد من دون إدراك لأبعاد ذلك وعمق العلاقة التي أقامها النظام السوري مع اللاعبين الإقليميين والدوليين، بمن في ذلك إسرائيل نفسها، من جهة ثانية.

ليس الحق كله على ميشال عون وما يمثله من انهيار للقيم والوعي السياسي الحق على المسيحيين الذين ارتضوا خصوصاً بعد اغتيال رفيق الحريري السير مجدداً خلف رجل أخذهم إلى الخراب

في خلال وجوده في قصر بعدما بين أيول - سبتمبر 1988 وتشرين الأول - أكتوبر 1990، ارتكب ميشال عون سلسلة من الجرائم حولت



ما يحدث من تفكّك داخل ما يسمّى "التيار العوني"، أمر أكثر من طبيعي يعبر أفضل تعبير عن مأساة المسيحيين في لبنان الذين ساروا بأعداد كبيرة في مرحلة معينة خلف رجل يجمع بين الجهل والانتهازية بأفضل صورهما. إنه تفكّك أكثر من طبيعي في ضوء استهلاك "حزب الله" لـ"التيار"، بعدما عصره عصر البرتقالة حتّى آخر نقطة منها. لم يعد ممكناً استمرار "التيار" في وظيفته وتادية الدور المطلوب منه. انتفت الحاجة إلى دور لـ"التيار" الذي لم يكن يوماً، عبر مؤسسه ميشال عون، سوى أداة لدى الأدوات. كان دائماً الأداة المفضلة لدى الأدوات، أكانت سورية أو إيرانية. هذا دور أداه "التيار" ومؤسسه في محطات عدة صبت كلها في تهجير أكبر عدد من اللبنانيين، خصوصاً المسيحيين من البلد وتحويله إلى مزرعة للنظام السوري في مرحلة معينة ثم لـ"الجمهورية الإسلامية" في مرحلة لاحقة وصولاً إلى الوضع الذي يمر به لبنان واللبنانيون حالياً. يمثّل الوضع الحالي للبنان بأنه بلد في مهب الريح لا يمتلك قراراً، بما في ذلك قرار الحرب والسلام، الذي صار في يد إيران. كان من أبرز المحطات، التي يبدو مفيداً التوقف عندها، وصول ميشال عون إلى قصر بعدما في العام 1988 في نهاية عهد الرئيس أمين الجميل. كان ميشال عون وقتذاك قائداً للجيش. لم تكن من مهمة الحكومة التي شكلها سوى انتخاب رئيس للجمهورية خلفاً لأمين الجميل. من قصر بعدما، تملّق ميشال عون، الرئيس السوري وقتذاك،

## الصراع العربي - الإسرائيلي والنزاع الإيراني - الإسرائيلي: مقارنة جيوسياسية

كما أنها مستعدة للتضحية بكل أذرعها العربية من أجل تحقيق أهدافها التوسعية، ولكنها تحجم عن دخول الحرب إلا إذا تعرض نظامها للخطر. وخلاصة القول، فإن الصراع العربي الإسرائيلي هو صراع عميق الجذور من أجل البقاء، يتسم بحروب مباشرة ومخاطر وجودية لكلا الجانبين. بالمقابل، يشكل الصراع الإيراني - الإسرائيلي صراعاً على النفوذ الإقليمي، ويتميز بمعارك بالوكالة، ومناورات محدودة. إن فهم هذه الاختلافات أمر بالغ الأهمية لأي تحليل شامل للجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط وصياغة استجابات دبلوماسية وإستراتيجية فعالة.

كما هو الحال في سوريا ولبنان. على عكس الحروب المباشرة التي شهدناها في الصراع العربي - الإسرائيلي، فإن الصراع الإيراني - الإسرائيلي يدور إلى حد كبير من خلال مجموعات بالوكالة، حيث تدعم إيران حزب الله في لبنان ومليشيات مختلفة في سوريا والعراق. ورداً على ذلك، تنفذ إسرائيل العديد من العمليات العسكرية للحد من التمرّك الإيراني بالقرب من حدودها. وفي حين يتمحور الصراع الإيراني - الإسرائيلي حول الهيمنة الإقليمية وتعارض المصالح، فإن الصراع العربي - الإسرائيلي كان يدور تاريخياً حول الاستيطان الإسرائيلي واحتلال الأراضي الفلسطينية.



تشكل الصراعات التاريخية والمعاصرة ديناميكيات منطقة الشرق الأوسط الحالية. ومن بين هذه الصراعات يبرز الصراع العربي الإسرائيلي والنزاع الإيراني - الإسرائيلي، حيث يتميز كل منهما بدوافع وتداعيات مختلفة. ولكل منهما تأثيرات عميقة على الاستقرار الإقليمي، إلا أنهما مختلفان جوهرياً في طبيعتهما. فالصراع العربي - الإسرائيلي في الأساس صراع وجود، تضرب جذوره في خلافات تاريخية ودينية وقومية عميقة. في المقابل، يوصف الصراع الإسرائيلي - الإيراني بشكل أكثر دقة بأنه صراع على النفوذ، من أجل الهيمنة الإقليمية والتفوق السياسي.

بداً الصراع العربي - الإسرائيلي عند إنشاء دولة إسرائيل عام 1948، والذي سمي بالكتبة، ثم الحروب اللاحقة التي تسببت في تهجير عدد كبير من الفلسطينيين، وأدت إلى خلق أزمة لإجئين طويلة الأمد. وأصبح حق عودتهم إلى أرضهم، وتقرير مصيرهم قضيتين مركزيتين، وساهم ذلك في تحديد طبيعة الصراع ليس للفلسطينيين فحسب بل للعرب كلهم، حتى أصبحت فلسطين الشغل الشاغل للدول العربية، فتمسبت في سلسلة من الحروب والنزاعات المستمرة. وقد أكدت الحروب السابقة، وعلى الأخص حرب يونيو - حزيران عام 1967 وحرب أكتوبر - تشرين الأول عام 1973، على الطبيعة المصرية لهذا الصراع. ولا يزال الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة وقضية اللاجئين الفلسطينيين دون حل، مما يزيد من ترسيخ الطبيعة الوجودية لهذا الصراع.

في المقابل، يمكن فهم الصراع الإيراني - الإسرائيلي على أنه صراع من أجل التوسع والنفوذ الإقليمي. وتشمل الجوانب الرئيسية منه بسط الهيمنة الإقليمية للنظام الإيراني وطموحه في أن يصبح القوة المهيمنة في الشرق الأوسط، مما يتعارض أحياناً مع المصالح المتنافسة في صراعات إقليمية مختلفة.

## شدوا الحزام.. الحرب على الأبواب

نشر الفوضى والقتال وبث التنافر الطائفي فيها. وبين القوتين المتصارعتين تعيش شعوب المنطقة في حالة خوف وترقب دائم من التصعيد الخطير والمناوشات العسكرية والإعلامية المتبادلة التي تتم عن نية المواجهة المباشرة بين الطرفين، وهما بصدد المواجهة المباشرة وخروج زمام الأمور عن السيطرة واندلاع الحرب المباشرة في أي لحظة.

الحرب آتية لا محالة إنها مسألة وقت ليس إلا وقد تتوسع لتشمل المنطقة العربية بأسرها والكل يشترك فيها بشكل مباشر وهم على أتم الجاهزية لإحراق المنطقة وتدميرها على رؤوس ساكنيها

يبدو أن كل شيء يسير باتجاه المصير المحتوم، كل المؤشرات الأولية تدل على ذلك: هجوم تركيا الواسع على شمال العراق بحجة مطاردة حزب العمال الكردستاني، وإطلاق قوات سوريا الديمقراطية (قسد) لسراخ أكثر من 1500 عنصر من العناصر الداعشية الإرهابية من سجونها، وهذا الإجراء بشكل خطراً جسيماً على العراق والمنطقة بأسرها في قادم الأيام، فإذا ما أدركنا أن قوات هذا التنظيم الإرهابي استطاعت في عام 2014 أن تكتسح المدن العراقية (الموصل وديالى) والدور وسامراء) وتحتلها بالفين من عناصرها، فإننا ندرک أي مستقبل أسود ينتظر مناطق واسعة من العراق وسوريا إذا ما هوجمت من قبل المفرج عنهم.

باعقادي أن الحرب آتية لا محالة وهي مسألة وقت ليس إلا، وقد تتوسع لتشمل المنطقة العربية بأسرها، الكل يشترك فيها بشكل مباشر ودون استثناء وهم على أتم الجاهزية لإحراق المنطقة وتدميرها على رؤوس ساكنيها، أيديهم على الزناد ولم يبق غير الضغط عليه وإن صرحوا وادعوا بأنهم لا يريدون توسيع مساحة الحرب!

مقصودة ومعدة سلفاً من قبل القوى الغربية لنشر القلاقل والفوضى العارمة في المنطقة، تماشياً مع إستراتيجية الفوضى الخلاقة الأميركية التي تبنتها وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس عام 2005، وأوضحت معالم هذه الإستراتيجية في مقال نشرته في واشنطن بوست حول "كيفية انتقال الدول العربية والإسلامية من الدكتاتورية إلى الديمقراطية". وطبقاً للفكرة فإن ذلك يتم من خلال إشاعة الحروب والصراعات الطائفية والعرقية والانقلابات العسكرية والشعبية ضد الأنظمة العربية والإسلامية بما يتناغم مع المصلحة القومية العليا لأميركا. ولم تمض سنوات قليلة حتى اندلعت ثورات شعبية وعسكرية عارمة على طول البلدان العربية وعرضها سميت بثورات الربيع العربي عام 2011، الأمر الذي أدى إلى سقوط أنظمة حكم عربية كثيرة. والطامة الكبرى أن منطقة الشرق الأوسط تحولت إلى ساحة صراع وقتال حقيقية بين القوتين الراديكاليين: القوى الغربية بزعامة الولايات المتحدة، ومحور المقاومة بزعامة وقيادة الجمهورية الإيرانية الإسلامية. ولكلا الطرفين مشروع "الثوري" في المنطقة، الولايات المتحدة بمشروعها الإستراتيجي "الفوضى الخلاقة" لتغيير الأنظمة السياسية العربية من الدكتاتورية إلى الديمقراطية "بالقوة". والإيراني بتصدير الثورة "الإسلامية" التي لا تخمد أبداً إلى البلدان الإسلامية والعربية وتغيير أنظمتها "بالقوة" أيضاً ومن خلال



أشار الكثير من الملاحظين الإستراتيجيين ومراكز البحوث والدراسات المستقبلية إلى أن الشرارة الأولى لاندلاع الحرب العالمية الثالثة قد بدأت فعلاً مع غزو روسيا لأوكرانيا عام 2022، ولكن عندما بدأ الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني يتحول إلى حرب طاحنة (عام 2023) تدمر المدن وتقتضي على آلاف الناس وتمارس كل أنواع الجرائم ضد الإنسانية، وهي تتوسع يوماً بعد آخر لتشمل لبنان وإيران وسوريا والمنطقة كلها، فإن البعض رأى أن العالم لا محالة أمام حرب كونية حقيقية:

بينما يؤكد البعض الآخر أن البداية الحقيقية للحرب العالمية الثالثة قد بدأت فعلاً عندما غزت قوات صدام حسين دولة الكويت وضمها إلى العراق (1990) ومن ثم تصدى المجتمع الدولي لها في أكبر تحالف منذ الحرب العالمية الثانية ضم 34 دولة لطرد القوات الغازية، وسميت بحرب الخليج الثانية أو عاصفة الصحراء:

واستمرت تداعيات حرب الخليج على المنطقة، انتهت بغزو القوات الأميركية للعراق وإسقاط نظامه السياسي وتفكيك مؤسساته الأمنية والخدمية وإعادة تأسيسها من جديد على أساس ديمقراطي فيدرالي عام 2003. ومن ثم تسليم السلطة إلى الأحزاب والمليشيات الشيعية الموالية لإيران ضمن خطة إستراتيجية



تصدير "الثورة الإسلامية" بالقوة

**العرب**

أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
مختار الدبابي  
منى المحروقي

مدير النشر  
علي قاسم

المدير الفني  
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



## إيقاع تعويض الكربون يهدد بتخلي الشركات عن أهدافها المناخية

تثير الجهود المتوقفة لتوسيع استخدام الشركات لائتمانات الكربون لتعويض انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري احتمال تراجع البعض منها أو التخلي عن أهدافها المناخية، مما يحبط تطلعات صناع القرار في تحقيق الأهداف المتفق عليها.

الخاصة بالصافي الصفري ويعتبرها الكثيرون المعيار الذهبي نظراً إلى تركيزها على ضمان توافق أي إستراتيجية مع علم المناخ.

وقال تومي ريكيتس، الرئيس التنفيذي لوكالة تصنيف الكربون بي زيرو كربون، لرويتز إن "بعض الشركات تفكر على الأرجح في تقليص طموحاتها الخاصة بالصافي الصفري إذا لم يسمح لها باستخدام تعويضات الكربون على نطاق أوسع".

وأضاف "هناك الكثير من الشركات التي تقول لا يمكننا تحقيق أهدافنا. لدينا خياران: نبحت عن طريقة أخرى للقيام بذلك، أو نترك المبنى بهدوء". ورفض تسمية شركات محددة.

وأشار استطلاع أجرته أس.بي.تي.أي للشركات ونُشر في وقت سابق هذا العام إلى أن خفض الانبعاثات من سلسلة توريد الشركة كان أكبر عائق أمام وضع خطة صافي صفر.

ورفض المتحدث باسم المبادرة التعليق على تأثير عدم السماح بتعويضات الكربون نحو تحقيق الأهداف، ولكنه أكد أن مراجعتها مستمرة. وقال إن "الإطار الحالي) سيظل دون تغيير حتى تكتمل عملية المراجعة بالكامل العام المقبل".



ويتوقع جون لانج، الذي يتتبع أهداف صافي الصفر لمجموعة الأبحاث في وحدة استخبارات الطاقة والمناخ، ومقرها لندن، إنه نتيجة لموقف أس.بي.تي.أي بشأن تعويضات الكربون، أن تخفض المزيد من الشركات أهداف الانبعاثات في الأمد القريب.

ومع ذلك، رجح أن تركز بشكل أكبر على الإجراءات الواقعية لخفض الانبعاثات، وشدد على أن "إعادة معايرة الأهداف لا تعني بالضرورة التراجع عن الطموح".

وقال توماس داي، المحلل في مجموعة أبحاث المناخ غير الربحية معهد نيو كلايمت، إن الشركات التي تقلص جهودها غالباً ما تتخلى عن "طموحات نبيلة" لا أساس لها من الصحة.

ويمكن أن تكون التعويضات مفيدة بشكل خاص عندما يتعلق الأمر بانبعاثات سلسلة التوريد للشركات، والتي يشار إليها باسم "النطاق 3".

وتشكل هذه الأرضة الجزء الأكبر من البصمة الكربونية ولكن يصعب تقليصها، لأن الشركات غالباً لا تملك السيطرة أو النفوذ على البائعين والزبائن.

وتعتقد شركة ساوث بولو، سمسار تعويض الكربون ومطور المشروع، أن الاستخدام الأوسع لتعويضات الكربون قد يؤدي إلى توسيع السوق إلى 100 مليار دولار سنوياً بحلول عام 2030 من 23 مليار دولار في العام الماضي.



وأنتم ما خطلتكم للتعايش مع مخاطر المناخ؟

## صناديق الثروة الخليجية تفرض منهجية جديدة للاستثمار في أصولها

مديرو الأصول يعيدون حسابات إستراتيجية جذب استثمارات المنطقة



نريد لدولاراتنا أن تدر المزيد من الدولارات!

كما تضغط صناديق الثروة على شركات إدارة الأصول لتخفيض الرسوم وتغيير هيكلها حتى تحصل على حافز لاستثمار الأموال بدلاً من مجرد الاحتفاظ بالسيولة النقدية خلال فترة أسعار الفائدة المرتفعة حالياً.

وأوضحت كاتي كوتش، الرئيسة التنفيذية لمجموعة تي.سي.ديبلو، "انقلنا من طلب المنتج إلى الرغبة في الشراكات الإستراتيجية فعلاً. وهذا أمر شهدناه يحدث بصورة أكبر خلال العقد الماضي فقط".

تسعى دول الخليج الكبرى الآن إلى ضخ الأموال في صناديق أميركية لسبب رئيسي واحد يتمثل في تنوع اقتصاداتها بعيداً عن الاعتماد على النفط.

وفي أبوظبي، مثلاً، تركز مبادلة على الهامات التي تساعد في الدخول باستثمارات بأجزاء أو قطاعات جديدة حول العالم، مثل الذكاء الاصطناعي والعلوم الحيوية والتكنولوجيا الطبية.

وتتوقع المسؤولون وجود احتياجات كهرباء هائلة مستقبلياً جراء طفرة الذكاء الاصطناعي، ويخططون لجذب الشركات عبر توفير الكهرباء من المصادر المستدامة الرخيصة.

ويتمتع المسؤولون وجود احتياجات التي تؤسس شركتها الخاصة للاستثمار، ما تسبب فعلاً في هزات لولول ستريت.

وبعدما منحت مؤخرًا 700 مليون دولار لشركة أكويرسان هولدينغز لاستثمارات الملكية الخاصة، تناقش مبادلة حالياً خططاً لبيع جزء على الأقل من هذا الاستثمار، وعرض أجزاء منه على آخرين وجمع عمولات لنفسها. وامتنت "مبادلة" عن التعليق على الأمر.

ونسبت بلومبيرغ عن كين كاليجا، المستشار لدى روتشيلد أند كو قوله إن "الأمر لا يتعلق فقط بالعائد المالي، لكن بالنفع الذي يعود به؛ وهل أنت مستعد للانتقال لتأسيس شركة في المنطقة، ونقل التقنيات الحديثة لها؟".

وخلال 2023 ساعد كاليجا في قيادة صفقة أبرمت مع صندوق الثروة السعودي واشترى بموجبها حصة تعادل 49 في المئة من فنادق روكو فورتية هوتيلز.

وقال "لقد شهدنا تغييراً كبيراً في العامين الماضيين". وأضاف "لا يتعلق الأمر فقط باتفاق الأموال الآن، بل يجب أن تكون الصفقات ذا مردود إستراتيجي".

وتشير الدلائل المبكرة إلى أن المؤسسات المالية مستعدة للالتزام بهذه القواعد الجديدة. ويعتبر صندوق الثروة السعودي، الذي يدير أصولاً قيمتها 925 مليار دولار، من بين الصناديق الأشد حرصاً على تحقيق مكانة أكثر بروزاً على الساحة العالمية.

وعندما اشترى الصندوق حصة في مطار هيثرو في لندن، رأى فيه فرصة للحصول على أماكن للهبوط بطائراته الخاصة ودراسة كيفية إدارة مطار دولي كبير في إطار محاولته تطوير الرياض لتصبح واحدة من أبرز وجهات العالم.

ورغم أنه حتى الآن لا تملك كبرى شركات إدارة الأصول في العالم مقراً إقليمياً في المنطقة، إلا أن الضغوط تتصاعد للقيام بذلك.

وحصل بنك الاستثمار الأمريكي غولدمان ساكس مؤخراً على ترخيص، كما فتح كل من مولييس أند كو ولازارد لتوزيع مصادر الدخل من السياحة والموظفين في الرياض.

أحد أكثر أركان صناعة الاستثمار ربحية، حيث تتخلى الشركات عن ترتيباتها التقليدية المتعلقة برسوم الإدارة والأداء لتتمكن من تأمين الالتزامات لصناديقها الجديدة.

وفي الوقت نفسه، بدأت صناديق الثروة السيادية الأكبر في تقليص علاقاتها والتركيز على عدد أقل من مديري الأصول.

وقد يكون هذا مفيداً بالنسبة للمديرين الماليين البارزين الذين يتمتعون بعلاقات طويلة الأمد، لكنه يزيد في المقابل من حدة التوترات في المنطقة التي يساهم أفراد من الأسر الحاكمة وكبار المستشارين عادة في اتخاذ القرارات بها.

والأمر الأكثر لفتاً للانتباه هو أن الحرب في غزة وضعت الدبلوماسية المالية على المحك، إذ شعر بعض مديري الصناديق الخليجية بالإحباط من ملياديرات أميركيين، مثل لاري فينك من بلاك روك ومارك راون من أبولو، بسبب تآديدهم لإسرائيل.

ورغم أن تلك التعليقات لم تضر بقدره شركاتهم على تعميق العلاقات المالية مع المنطقة، فإنها تعكس التحديات الصعبة التي يواجهونها لتوسيع أعمالهم.

وتشير التقديرات إلى احتمال وصول إجمالي أصول صناديق الثروة الخليجية إلى 7.6 تريليون دولار بحلول 2030. وبالتالي يطمح المستثمرون إلى المشاركة في الاستثمارات، والحصول على حصة أكبر من أرباح الصفقات.

ولكن الأهم من ذلك في خضم هذا المسار هو دعم اقتصادات المنطقة التي تعتمد بشكل كبير على توافر كميات كبيرة من النفط والغاز رغم مساعيها لتوزيع مصادر الدخل من السياحة والرياضة والتصنيع وغيرها.

تتزايد الأحاديث عن تحول ديناميكيات القوة في المستويات العليا من التمويل في ظل المليارات، التي تدرها دول الخليج، حيث بدأت شركات إدارة الأصول في إعادة حساباتها للظفر بصفقات جديدة، ولكن تكون مجزية بالنسبة إلى صناديق الثروة في المنطقة.

أبوظبي/نيويورك - شرع عملاقة

مديري الأصول في إعادة تشكيل إستراتيجياتهم التقليدية طويلة الأمد لاقتصاص جزء من أموال الصناديق السيادية الخليجية التي تدير أصولاً بقيمة 4 تريليونات دولار.

ويشير المتابعون إلى أن الأيام التي كان يسافر فيها كبار المسؤولين في شركات الأسهم الخاصة ومديرو صناديق التحوط إلى الخليج ويتنقلون بين فنادق الخمس نجوم والإبراج الإدارية اللامعة في أبوظبي والدوحة والرياض، ثم يغادرون بشيكات ضخمة، قد ولت.

وتدرك الصناديق الخليجية تماماً أهميتها بالنسبة لأسواق المال الغربية، وبالتالي فإنها تطالب مديري الأصول بشكل متزايد بتوضيح ما سيفعلونه مقابل الحصول على استثمارات.

كما يجري حث هذه الشركات، وأحياناً يُطلب منها مباشرة، عقد اجتماعات أكثر في الخليج، وإنشاء مكاتب محلية، وجلب المزيد من الموظفين للعيش والعمل في المنطقة.

وعلى سبيل المثال، نقلت شركة أبولو غلوبال مانجمنت نحو 200 موظف إلى أبوظبي هذا العام، كما نظمت فعلاً ليا مع اجتماعات على مستوى رفيع مع شركاء محليين مثل شركة مبادلة للاستثمار.

كما سمحت شركة بلاكستون لإدارة الأصول للمزيد من المستثمرين من صناديق الثروة السيادية بالتدرب ضمن فرقها داخل الشركة.



وتظهر مقابلات أجرتها وكالة بلومبيرغ مع أكثر من عشرة مستثمرين ومحامين ووسطاء في المنطقة، طلبوا عدم الكشف عن هوياتهم، أن مجموعة من صناديق الثروة في السعودية والإمارات وقطر تستعرض قوتها المالية بطريقة غير مسبوق.

وتزايد نفوذ هذه الصناديق يوشك أن يغير اقتصاديات ما كان يُعد تقليدياً

## نشاط الاكتتابات يحافظ على مرونته في الأسواق العربية

ولدى الكثيرين من محليي أسواق المال قناعة بأن المنطقة تعد نقطة مضيئة في مشهد كئيب بمجال طروحات الأسهم، والتي تقترب من أدنى مستوياتها منذ عقدين على مستوى العالم، في ظل تأثير إقبال المستثمرين بمخاوف الركود.

ويرون أن طرح الشركات الحكومية الناجحة أمر مرغوب به لتنوع العملية الاقتصادية، ولزيادة الرقابة المطلوبة على تلك الكيانات، وبدعم أداعها التشغيلي، ومن ناحية أخرى تسرع من عملية نضج الأسواق المالية في دول المنطقة.

وعلى الصعيد العالمي، تراجع نشاط الاكتتابات العامة الأولية في الربع الثاني من العام الجاري مقارنة بالفترة نفسها من عام 2023.

وانخفض عدد الاكتتابات العامة بنسبة 15 في المئة من 317 إلى 271 اكتتاباً، في ما تراجعت العائدات بنسبة 31 في المئة من 40.4 مليار دولار إلى 27.8 مليار دولار.

240 مليون دولار، وشركة رسن لتقنية المعلومات مع عائدات بلغت 224 مليون دولار.

وذكر التقرير أن بورصة الكويت شهدت أول إدراج منذ الربع الأخير من عام 2019، حيث جمع إدراج مجموعة البيوت الاستثمارية القابضة 147 مليون دولار.

2.64 مليار دولار قيمة 14 طرحاً بالربع الثاني من 2024 والإمارات والسعودية في الصدارة

وبحسب التقرير، فمن المقرر أن تشهد الفترة المتبقية من عام 2024 نشاطاً قوياً، في سوق الاكتتابات العامة الأولية، مع وجود 16 شركة خاصة وسبعة صناديق في مختلف القطاعات، تعتزم إدراج أسهمها في بورصات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

سليمان فقيه في البورصة السعودية (تداول)، في اكتتاب جمع أعلى عائدات في هذا الربع، مع 764 مليون دولار.

وتبع ذلك إدراج أسهم في شركة ألف للتعليم في سوق أبوظبي للأوراق المالية، في اكتتاب ساهم بنسبة 19.5 في المئة من إجمالي عائدات هذا الربع مع 515 مليون دولار.

وأشار التقرير، الذي أوردته وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية الثلاثاء، إلى أن إدراج شركة سبينس 1961 هولدينغ في سوق دبي المالي جمع 375 مليون دولار.

ولفتت إرنست ويونغ إلى أن نسبة إجمالي عائدات اكتتاب ألف للتعليم وسبينس بلغت 33.8 في المئة من إجمالي عائدات اكتتابات المنطقة في الربع الثاني من 2024.

وبالنسبة إلى السعودية، فقد جمعت الاكتتابات نحو 1.6 مليار دولار، كان أعلاها من نصيب اكتتاب مستشفى فقيه، يليها اكتتاب شركة السعودية لحلول القوى العاملة (سماسكو) بعائدات

أبوظبي - يؤكد استمرار التوسع في نشاط الاكتتابات في أسواق المنطقة العربية في الربع الثاني من 2024 توقعات المحللين بأن ثمة ما يوحى بأن طفرة قائمة في هذا المجال خلال الفترة المقبلة بفضل الإصلاحات وجاذبية بيئة الأعمال واهتمام المستثمرين.

وكشف تقرير حديث لإرنست ويونغ عن ثبات نشاط صفقات الاكتتاب في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا خلال الفترة الممتدة بين أبريل ويونيو الماضيين، وهو عكس المسار الذي شهده العديد من أسواق العالم بسبب ضبابية الآفاق الاقتصادية.

وحافظ سوق الاكتتابات العامة الأولية في المنطقة على مرونته، حيث شهدت الأسواق العربية تسجيل 14 اكتتاباً، بإجمالي عائدات بلغ 2.64 مليار دولار، بزيادة 45.3 في المئة مقارنة مع الفترة ذاتها من العام السابق.

وأوضح التقرير أن الربع الثاني من العام الجاري، شهد إدراج شركة مستشفى



## خارطة طريق مغربية لامتنصاص البطالة من بوابة القطاع الخاص

التركيز على توفير فرص العمل في الأرياف مع مواكبة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على امتداد عشر سنوات

3.5 في المئة مقارنة بما كان عليه قبل جائحة كورونا.

ويرى خبراء أن الضرورة تقتضي تسريع وتيرة إطلاق المشاريع ودعم الاستثمار بعد أن فقدت قطاعات الزراعة والعقار العديد من فرص العمل نتيجة للمناخ والظروف الجوية الصعبة.

وشدّد المحلل الاقتصادي رشيد ساري في تصريح لـ "العرب" على أهمية توفير ديناميكية حقيقية للاستثمار وأن تكون هذه الاستثمارات منتجة، ذات قيمة مضافة وتوفر فرص عمل.

**13.1**  
في المئة معدل البطالة في النصف الأول من 2024 بزيادة 0.7 في المئة بمقارنة سنوية

وأشار كذلك إلى تحدي توفير تمويلات للبرامج الاجتماعية التي تطلقها الدولة، خاصة الحماية الاجتماعية والدعم السكني للكثير من الناس.

وتقول الحكومة إنها ستواصل تفعيل الإجراءات التي جاءت بها خارطة الطريق الاستراتيجية 2023 - 2026 الخاصة بتطوير مناخ الأعمال، والتي تنضاف إلى الإنجازات المحققة في ما يتعلق بهذا المسار عبر تجويد منظومة الصفقات العمومية، والتمويل التعاوني.

ولفت أخنوش إلى حرص الحكومة على تفعيل التوجيهات الملكية الهادفة إلى تمكين المغرب من ميثاق تنافسي جديد للاستثمار، قادر على توليد فرص العمل وتحقيق قيمة مضافة عالية وتقليص الفوارق الاجتماعية، عبر تفعيل جزء من الإجراءات التنظيمية المؤطرة لعمليات الاستثمار.

وأوضح أنه سيتم التركيز ضمن خارطة الطريق الجديدة، على دعم النشاط الاقتصادي للنساء وضمان ولوجهن إلى سوق العمل، لاسيما عبر الاشتغال على برامج تتعلق بتوفير دور الحضانة، وتعزيز وسائل النقل العام بالشراكة مع الجماعات المحلية.

كشف المغرب عن خارطة طريق جديدة لإنعاش سوق العمل بهدف تقليص معدلات البطالة، التي بلغت مستوى قياسيا، نتيجة أسباب متعددة، مع زيادة زخم دور القطاع الخاص لمعالجة هذه المشكلة، وبالتالي دفع عجلات التنمية كما هو مخطط له.

محطة أساسية لتكريس هذا التوجه، وذلك من خلال عمل الحكومة على تنفيذ خارطة طريق واضحة المعالم، تضع سوق العمل على رأس أولوياتها.

وقال إن "الخطة تنبني على تحليل شامل لمعطيات سوق العمل، وكل العناصر المرتبطة به بشكل مباشر، بما في ذلك آليات العرض والطلب والوساطة في التشغيل، وكذا التشريعات والإجراءات المتعلقة بالتوظيف".

وأثر الجفاف وتقلبات معدلات التضخم على الأنشطة الحديثة لفرص العمل، ما أدى إلى إفلاس عدد من الشركات، وفقدان الكثيرين لوظائفهم خاصة بقطاعي الفلاحة والصناعة.

وحسب إحصائيات رسمية حول وضعية سوق العمل خلال النصف الأول من هذا العام، فقد ارتفع معدل البطالة إلى 13.1 في المئة، وبزيادة 0.7 نقطة مئوية على أساس سنوي.

وزاد حجم البطالة خلال الفترة بين أبريل ويونيو الماضيين، بواقع 90 ألف شخص، منها 48 ألفا في المدن و42 ألفا في الأرياف، ليلبلغ إجمالي عدد العاطلين 1.63 مليون فرد، وفق مندوبية التخطيط.

وطرحت الأرقام الصادرة عن مندوبية التخطيط حول ارتفاع معدل البطالة إلى 13.7 في المئة مجموعة من المخاوف كون أن شبح البطالة أضحى يهدد العديد من الشباب من جهة، ويتعارض مع تطلعات الحكومة التي تراهن على مكافحة هذه المعضلة بكل الطرق.

ورصد تقرير حديث للبنك المركزي أن البطالة لا تزال تشكل عقبة رئيسية أمام الاقتصاد المغربي، حيث وصلت نسبته إلى 13 في المئة في عام 2023، وهو أعلى مستوى لها منذ عام 2001.

وأشار التقرير إلى أنه وعلى الرغم من الجهود الحكومية لتعزيز فرص العمل، إلا أن سوق العمل تقلص بنسبة

محمد ماموني العلوي  
صحافي مغربي

الرباط - وضعت الحكومة المغربية خطة مرحلية على مدى الخمس والعشر سنوات المقبلة لزيادة التوظيف من بوابة تحفيز المشاريع الخاصة، ضمن إجراءات سيتم تفعيلها بموجب مشروع ميزانية 2025.

وستركز خارطة الطريق التي تم الإعلان عنها مؤخرا بالخصوص على دعم توفير فرص العمل في الأرياف، وإعادة هيكلة البرامج التشغيلية للتشغيل، وتعزيز ومواكبة الشركات الصغيرة جدا والصغيرة والمتوسطة.

وأكد عزيز أخنوش حرص الحكومة على إرساء ركائز الدولة الاجتماعية، فهو مقترن بوعياها التام بأن هذا الجهد الكبير، وما يكلفه من موارد مالية وبشرية لوجستية وتنظيمية، لا يمكن أن يحقق الأهداف دون توفير بيئة استثمارية تضمن النمو الاقتصادي المستدام.

عزيز أخنوش  
الحكومة حريصة على إرساء ركائز الدولة الاجتماعية  
رشيد ساري  
من الضروري توفير ديناميكية حقيقية لنشاط الاستثمار

وتستهدف السلطات من وراء هذا الأمر تحقيق التوازن الإستراتيجي بين البعدين الاجتماعي والاقتصادي وفق المسار التنموي.

ومن هذا المنطلق، أكد أخنوش أن مشروع قانون المالية لسنة 2025 يعتبر

## الصين تقود نمو مبيعات

## السيارات الكهربائية حول العالم

بيعت السيارات الكهربائية دفع شركات التاجير التي تقود سوق السيارات في أوروبا إلى مضاعفة الأسعار على مدى السنوات الثلاث الماضية.

**1.35**  
مليون مركبة تم تسويقها خلال شهر يوليو، منها 880 ألف وحدة في السوق الصينية

وتهدد بعض هذه الشركات بالانسحاب من العمل تماما إذا أجبرت الجهات التنظيمية على التحول إلى السيارات الكهربائية بسرعة كبيرة. ويأتي ارتفاع أسعار تاجير السيارات الكهربائية في الوقت الذي تؤثر فيه تخفيضات الدعم للسيارات الكهربائية الجديدة في الأسواق الرئيسية مثل ألمانيا على المبيعات وتآخر بتعطيل التحول الكهربائي في أوروبا.

وقال تيم ألبرتنس الرئيس التنفيذي لشركة أيفينز، إحدى أكبر شركات تاجير السيارات في أوروبا، "إذا تم دفعنا بقوة شديدة، بأن كل شيء يجب أن يكون كهربائيا في وقت قريب جدا".

وأضاف "سيقول مساهمون لا نريد المخاطرة" وسنخرج من السوق. دعونا نكن صادقين، من دوننا من سيعتمد المخاطر؟".

بنسبة 7.8 في المئة، لتتوافق أرقام العام الجاري حتى الآن مع أرقام عام 2023. وخلال الأشهر السبعة من العام الجاري انخفضت بنسبة 12 في المئة في ألمانيا، أكبر سوق للسيارات الكهربائية في الاتحاد الأوروبي.

وقال تشارلز ليستر مدير بيانات موشين لرويتز إن "شركة أم جي موتورز المملوكة لشركة سايب الصينية في الاتحاد الأوروبي تتوقع أن تنحصر بشدة من الرسوم الجمركية المؤقتة المفروضة على السيارات الكهربائية المستوردة من الصين".

وأوضح أن تأثير الرسوم الجمركية سيكون أصغر على تسلا، التي يمكنها الإنتاج في مصنعها في برلين، وبي. واي. دي، التي لا يزال وجودها في أوروبا صغيرا.

ويؤكد مسؤولون تنفيذيون في صناعة السيارات أن انخفاض قيم إعادة

لندن - أظهرت بيانات نشرتها شركة أ.آتش.أو موشين لأبحاث السوق الاثنين أن مبيعات السيارات الكهربائية والهجينة ارتفعت بنسبة سنوية بلغت 21 في المئة الشهر الماضي، بفضل أقوى نمو في الصين هذا العام وعلى الرغم من انخفاض الطلب في أوروبا.

وأظهرت البيانات أن مبيعات السيارات الكهربائية، سواء كانت كهربائية بالكامل (بي.إي.في) أو هجينة قابلة للشحن، بلغت 1.35 مليون سيارة في جميع أنحاء العالم، منها 880 ألف مركبة في الصين، حيث ارتفعت بنسبة 31 في المئة على أساس سنوي.

وزادت مبيعات السيارات الهجينة القابلة للشحن في الصين في الأشهر السبعة الأولى من عام 2024 بنسبة 70 في المئة عن العام الماضي.

وأعلنت بي. واي. دي، أكبر شركة لصناعة السيارات الكهربائية في الصين والعالم، في نفس الفترة عن زيادات بنسبة 13 في المئة و44 في المئة في مبيعاتها العالمية للسيارات الكهربائية والهجينة القابلة للشحن على التوالي.

وفي الولايات المتحدة وكندا ارتفعت مبيعات السيارات الكهربائية بنسبة 7.1 في المئة خلال شهر يوليو. أما في أوروبا فقد انخفضت المبيعات الشهرية



العمل ركن أساسي في التنمية

التطورات التي يعرفها السياق الدولي من توترات سياسية وغيرها، والإكراهات الداخلية.

وبحسب الخبير المغربي ترتبط هذه الإكراهات أساسا بالقطاع الزراعي، وضمان الأمن المائي والغذائي للمواطنين، إلى جانب أمن الطاقة بالاعتماد على الطاقات المتجددة.

ونوهت الحكومة بالديناميكية والوتيرة المتسارعة التي تعرفها المشاريع الاستثمارية المصادق عليها من قبل اللجنة الوطنية للاستثمارات.

وتظهر التقديرات أن 90 في المئة من هذه المشاريع قد شرعت فعليا في عمليات البناء والتجهئة، إضافة إلى التدفق غير المسبوق الذي عرفته الاستثمارات الأجنبية المباشرة على السوق المحلية.

وتراهن الحكومة على مساهمة المشاريع الاستثمارية في الرفع من القيمة المضافة وتوفير وظائف مستقرة ولاقئة، إلى جانب المشاريع الكبرى التي سيتم إطلاقها في قطاعات سكك الحديد والطيران والطاقة والماء والسياحة والزراعة والنقل الحضري.

وستكون هذه المشاريع في إطار استعدادات المغرب لاحتضان التظاهرات الكروية الكبيرة وفي مقدمتها كأس العالم 2030، وهي كلها مشاريع ستساهم في تعزيز ديناميكية نمو الاقتصاد خلال السنوات القادمة وتوفير المزيد من فرص العمل.

ويعتقد ساري أن تنفيذ أولويات الحكومة في الميزانية الجديدة تواجهه مجموعة من التحديات من بينها

وتتضمن الخارطة أيضا تطوير عملية التدريب المهني، بما يستجيب لمتطلبات سوق العمل، وذلك من خلال استكمال إنجاز مدن المهن والكفاءات وإطلاق أسلاك الدراسة في عدد منها. وسيترافق ذلك مع إعادة النظر في كل اختصاصات التدريب وتطوير وسائلها، وإرساء إصلاحات هيكلية لتحسين حوكمة القطاع وفاعليته بشكل يتماشى مع احتياجات الشركات.

وفي إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، من المقرر أن تعزز السلطات معاهد التدريب الإستراتيجية على غرار السيارات والطيران والطاقة البديلة والنقل واللوجستيات، بمعاهد أخرى مثل مهن الصناعة الدوائية بالدار البيضاء، ومهن المياه والبيئة في فاس.

## الحرب تراكم الخسائر على قطاع المطاعم في لبنان

وكان القطاع قبل 2019 يشغل قرابة 150 ألف شخص، بزيادة عدهم في مواسم معينة مثل الأعياد والمهرجانات، لكن بعد الأزمة المالية قبل نحو خمس سنوات تراجع عددهم إلى 60 ألفا، ليرتفع العدد في العام الماضي إلى مئة ألف عامل.

وقبل انتهاء 2023، عوّل المسؤولون على موسم سياحي قوي يمكنه أن يسهم في إنعاش اقتصاد متآزم منذ قرابة خمس سنوات، لكن مع اندلاع الحرب في غزة، يشهد جنوب البلاد وضعاً أمنياً خطيراً، ما أثر على القطاع الذي يُعتبر مصدراً رئيساً للعملة الصعبة.

وجاءت رهانات هذا الموسم مدعومة بأرقام العام الماضي، فوفق بيانات البنك المركزي، ارتفعت عوائد السياحة بواقع 1.7 في المئة على أساس سنوي لتبلغ نحو 5.41 مليار دولار.

ومع ذلك، فإن موسم الصيف الذي يمتد لثلاثة أشهر بداية من يونيو، ينقسم بين مشهدين متضاربين، حرب مستمرة في الجنوب، ومطاعم وشواطئ ممتلئة بزوارها من جهة ثانية، مدعومة بشكل رئيسي بتحول في طبيعة الوافدين إلى البلد.

وتظهر إحصائيات مطار بيروت المدني الوحيد في البلاد، أن حركة السفر سجلت تراجعا في النصف الأول من 2024 بنحو 5.6 في المئة بمقارنة سنوية.

وبلغ عدد السياح الأجانب، بما فيهم العرب، خلال هذه الفترة أكثر من 1.54 مليون شخص، مقارنة بقرابة 1.64 مليون بالنصف الأول من العام الماضي.

ارتفاعا من 722 مؤسسة بنهاية العام الماضي. وتستقطب العاصمة اللبنانية نحو ربع المنشآت من قطاع المطاعم وقرابة 50 في المئة في جبل لبنان والشمال، وبعضها يغلّق أبوابه بحسب المواسم. وقال الرامي إن "مع التطورات التي يشهدها لبنان من تصعيد أمني لخطر اندلاع حرب شاملة، لا بد من التوضيح بالأرقام الدقيقة عن الخسائر التي تكبدها القطاع، من خلال المقارنة بين شهر يوليو 2023 وشهر يوليو 2024 وذلك قبل استهداف الضاحية الجنوبية".

وتنقسم الخسائر إلى 75 في المئة من الخسائر في المطاعم، و25 في المئة من الخسائر في الفنادق. وتقدر بنحو 30 في المئة في كامل أنحاء البلاد، وخاصة في المطاعم السياحية، وقد استندت في حساباتها إلى تراجع عدد الزبائن وبحسب كل منطقة.

وكانت أكبر الخسائر في مدينة طرابلس بواقع 54 في المئة، تليها ضبية والنقاش بنحو 40 في المئة والجميزة ومار مخايل بنحو 34 في المئة، ثم منطقة البترون بنحو 31 في المئة، وبعدها برمانا بثلاثين في المئة، وصور بنحو 24 في المئة. وتأتي هذه الإحصائيات المخيبة للأمال رغم أن قطاع المطاعم شهد هذا العام نموا بنسبة 15.3 في المئة عن سنة 2023، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن رئيس النقابة توني الرامي.

وأوضح في بيان أن عدد المؤسسات النظامية التي تنشط في مجال المطاعم بلغ 810 مؤسسات هذا العام في 11 منطقة سياحية أساسية في العاصمة بيروت،

بيروت - تصاعدت استغاثات قطاع المطاعم في لبنان للتعجيل في إنقاذه بعد أن وقع ضحية الحرب بين حزب الله وإسرائيل في جنوب البلاد، مع ظهور مؤشرات خطيرة على دخوله في دوامة الركود الإجباري مع استفحال الأزمة الاقتصادية الخانقة.

وعقّت الضغوط المالية التي تسببت في شلل أغلب الأنشطة الاقتصادية والتجارية والاستثمارية في البلد من محنة أصحاب الأعمال، ما دفع نقابة أصحاب المطاعم والمقاهي والملاهي والباراتسري إلى مطالبة السلطات بتدخل عاجل لإنقاذ الوضع قبل فوات الأوان.

وأعلنت النقابة الثلاثاء عن خسائر تقدر بنحو 30 في المئة في كامل أنحاء البلاد، وخاصة في المطاعم السياحية، وقد استندت في حساباتها إلى تراجع عدد الزبائن وبحسب كل منطقة.

وكانت أكبر الخسائر في مدينة طرابلس بواقع 54 في المئة، تليها ضبية والنقاش بنحو 40 في المئة والجميزة ومار مخايل بنحو 34 في المئة، ثم منطقة البترون بنحو 31 في المئة، وبعدها برمانا بثلاثين في المئة، وصور بنحو 24 في المئة. وتأتي هذه الإحصائيات المخيبة للأمال رغم أن قطاع المطاعم شهد هذا العام نموا بنسبة 15.3 في المئة عن سنة 2023، بحسب ما نقلته وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية عن رئيس النقابة توني الرامي.

وأوضح في بيان أن عدد المؤسسات النظامية التي تنشط في مجال المطاعم بلغ 810 مؤسسات هذا العام في 11 منطقة سياحية أساسية في العاصمة بيروت،

توني الرامي  
مع تنامي حالة الاستنزاف قد تبلغ الخسائر 75 في المئة



## «الإنسان الرخيص» رواية تحذرنا من المستقبل

الحياة وقيمة الإنسان وكيفية التعامل مع اليأس الوجودي.

وتبدو الرواية كتحذير من المستقبل الذي قد ينتظر البشرية إذا ما استمرت في تجاهل القضايا الجوهرية التي تمس الإنسان في أعماقه، مثل الحاجة إلى الشعور بالانتماء والقيمة الذاتية.

ويجمع كوران صباح في "الإنسان الرخيص" بين الوصف الدقيق والمباشرة، مع الحفاظ على عنصر الغموض الذي يشد القارئ حتى نهاية الرواية، ويتميز بقدرته على خلق عالم خيالي متكامل، يتمزج فيه الواقع بالخيال بطريقة تجذب القراء وتدفعهم إلى التفكير في المسارات التي يمكن أن تسلكها البشرية في المستقبل.

كما تسلط الرواية الضوء على تحديات العصر الحديث من خلال رؤية مستقبلية قاتمة، ومن هنا فهي دعوة للقارئ إلى التأمل في حياته الخاصة ومجتمعه، وطرح الأسئلة الصعبة حول مصير الإنسان في هذا العالم المتسارع، كما أنها تجربة فكرية تحث على التفكير العميق في ما يبنيه المستقبل للبشرية.

ويذكر أن الرواية ترجمتها إلى العربية عبدالله عبدالرحمن عبدالله، وصدرت مؤخرًا عن منشورات رامينا في لندن بالتعاون مع وكالة حرف في الرياض.



لندن - تتناول رواية "الإنسان الرخيص" للكاتب الكردي العراقي كوران صباح قضايا إنسانية واجتماعية معقدة في طبائعه تأملات فلسفية حول الوجود البشري ومعاني الحياة والموت.

تدور أحداث الرواية في مستقبل بعيد حيث يختار البشر إنهاء حياتهم بطريقة غير تقليدية، إذ يقدم الأفراد على الانتحار من ناطحات سحاب بشكل دوري، ما يعكس حالة اليأس وانعدام الأمل في هذا العالم الافتراضي. هذه الظاهرة تصور بوضوح الموت بين محطات الحياة

"سامي سيل"، وهو رجل يعيش في هذا المجتمع المحبط. يجسد سامي حالة التردد والخوف من الموت، إذ ينتقل بين محطات الحياة وكأنه في سياق مع الزمن، محاولاً التمسك بأي خيط يمكن أن ينقذه من النهاية الحتمية.

وتتسم الرواية بأسلوب سردي يجمع بين الخيال العلمي والتشويق، حيث يصور الكاتب مشاهد مروعة لانتحار جماعي وأحداث متسارعة تكشف عن جوانب مظلمة من النفس البشرية. ويستخدم كوران صباح رموزًا كثيرة تشير إلى مفاهيم فلسفية عميقة، مثل "الكراة القاتلة" التي تمثل تجسيدا لفكرة الموت الذي يطارد الجميع. ومن خلال هذا السرد الدرامي يطرح الكاتب تساؤلات جوهرية حول معنى

الحياة وقيمة الإنسان وكيفية التعامل مع اليأس الوجودي. وتبدو الرواية كتحذير من المستقبل الذي قد ينتظر البشرية إذا ما استمرت في تجاهل القضايا الجوهرية التي تمس الإنسان في أعماقه، مثل الحاجة إلى الشعور بالانتماء والقيمة الذاتية.

ويجمع كوران صباح في "الإنسان الرخيص" بين الوصف الدقيق والمباشرة، مع الحفاظ على عنصر الغموض الذي يشد القارئ حتى نهاية الرواية، ويتميز بقدرته على خلق عالم خيالي متكامل، يتمزج فيه الواقع بالخيال بطريقة تجذب القراء وتدفعهم إلى التفكير في المسارات التي يمكن أن تسلكها البشرية في المستقبل.

كما تسلط الرواية الضوء على تحديات العصر الحديث من خلال رؤية مستقبلية قاتمة، ومن هنا فهي دعوة للقارئ إلى التأمل في حياته الخاصة ومجتمعه، وطرح الأسئلة الصعبة حول مصير الإنسان في هذا العالم المتسارع، كما أنها تجربة فكرية تحث على التفكير العميق في ما يبنيه المستقبل للبشرية.

ويذكر أن الرواية ترجمتها إلى العربية عبدالله عبدالرحمن عبدالله، وصدرت مؤخرًا عن منشورات رامينا في لندن بالتعاون مع وكالة حرف في الرياض.

ويجمع كوران صباح في "الإنسان الرخيص" بين الوصف الدقيق والمباشرة، مع الحفاظ على عنصر الغموض الذي يشد القارئ حتى نهاية الرواية، ويتميز بقدرته على خلق عالم خيالي متكامل، يتمزج فيه الواقع بالخيال بطريقة تجذب القراء وتدفعهم إلى التفكير في المسارات التي يمكن أن تسلكها البشرية في المستقبل.

كما تسلط الرواية الضوء على تحديات العصر الحديث من خلال رؤية مستقبلية قاتمة، ومن هنا فهي دعوة للقارئ إلى التأمل في حياته الخاصة ومجتمعه، وطرح الأسئلة الصعبة حول مصير الإنسان في هذا العالم المتسارع، كما أنها تجربة فكرية تحث على التفكير العميق في ما يبنيه المستقبل للبشرية.

ويذكر أن الرواية ترجمتها إلى العربية عبدالله عبدالرحمن عبدالله، وصدرت مؤخرًا عن منشورات رامينا في لندن بالتعاون مع وكالة حرف في الرياض.

ويجمع كوران صباح في "الإنسان الرخيص" بين الوصف الدقيق والمباشرة، مع الحفاظ على عنصر الغموض الذي يشد القارئ حتى نهاية الرواية، ويتميز بقدرته على خلق عالم خيالي متكامل، يتمزج فيه الواقع بالخيال بطريقة تجذب القراء وتدفعهم إلى التفكير في المسارات التي يمكن أن تسلكها البشرية في المستقبل.

ويذكر أن الرواية ترجمتها إلى العربية عبدالله عبدالرحمن عبدالله، وصدرت مؤخرًا عن منشورات رامينا في لندن بالتعاون مع وكالة حرف في الرياض.

## الرجال والنساء العرب كانوا يرتدون الملابس نفسها تقريبا

كتاب يؤرخ للأزياء العربية قبل ظهور الإسلام وبعده حتى العصر الحديث



محمد الحماصي كاتب مصري

تتعلق بتاريخ الألبسة الإسلامية خاصة "قوانين الغيار" التي تميز بين ملابس المسلمين وغير المسلمين عن طريق النقرة بين لون الثياب ونوعيتها، والأدوار التي لعبتها مؤسسة الطراز "المنسوجات الراقية المطرزة بالنقوش" وغيرها من المؤسسات التي لعبت دورا في إنتاج المنسوجات الفخمة والخلع، "أنواب وأرواب الشرف"، وظاهرة البرقع والنقاب وأغطية الرأس.

كما تجري مسحاً تاريخياً شاملاً لكل الدراسات والمراجع التي تناولت الملابس الإسلامية وتقيم الدراسات الحديثة المتعلقة بالزي العربي والإسلامي، إضافة إلى تحليل الاتجاهات والمناهج المتبعة في هذه النوعية من الدراسات. وأخيرا تم تزيين النص بـ70 صورة ورسماً توضيحياً.

وتقول مستليمان في مقدمتها للكتاب، الذي ترجمه الأكاديمي صديق محمد جوهر وصدر عن مشروع كلمة بأبوظبي، "عبر التاريخ ارتبطت الملابس في المجتمعات الإسلامية بمفاهيم الطهارة والنجاسة وبالطقوس الاجتماعية والسنن الدينية وبالتفريق في 'الغيار' -الألبسة بين المسلم وغير المسلم- كما ارتبطت بالمعتقدات الخاصة بالفصل بين الجنسين -النساء والرجال- ذلك أن المرأة ترتدي الحجاب دون الرجل. ومن هذا المنطق تشكل الأقمشة هيكلية ثقافية معقدة داخل المجتمعات الإسلامية أو ما أسماه رولان بارت بـ'منظومة الأزياء والألبسة'.

ويتمنى آخر فإن دارسة القمصان والألبسة جزء لا يتجزأ من حقل الدراسات الاجتماعية والتاريخية التي تدرج في إطار الدراسات الثقافية أو دراسة الثقافة المادية".

وتوضح أن النقوش والرسوم على الأحجار أول ما عرف من أدلة عتيقة العهد على الثياب التي كان الناس يلبسونها في الجزيرة العربية في ما قبل التاريخ (الألفية الأولى والثانية قبل الميلاد). وتطالعنا هذه الرسوم على رجال يرتدون أقل ما يمكن من الثياب فضلا عن كونها ثيابا للجنسين وتشكيلة من أغطية الرأس (إضافة إلى أنواع من الشباشب والصنادل يتنعلها كلا الجنسين). وعلى الرغم من تعدد الإشارات إلى العرب في الأدبيات الكلاسيكية الجغرافية والتاريخية، ثمة النذر اليسير من الشذرات المنقردة التي تتعلق بأزيائهم.

ويذكر هيرودوت أن العرب كانوا يرتدون الزيرا، وهو ثوب طويل سابغ يثبت به إلى جسم صاحبه أحد الحزمة. وتلك الإشارة هي بالقطع من أقدم الإشارات إلى الإزار، ذلك الثوب العربي الرئيسي والأهم، وهو في النصوص العربية الوسيطة واللهجات الدارجة عبارة عن دثار أشبه ما يكون بملاعة كبيرة مزوج الغرض كعباءة أو كمثرز، ويدعم سترابو شهادة هيرودوت حين يكتب بعد مرور أربعة قرون قائلا عن الأناط العرب أو العرب النبطيين "إنهم عراة الصدور ويتمنطقون بالأحزمة حول خواصرهم ويتنعلون الشباشب في أقدامهم. وثمة تماثيل بقيت من المملكة الحيثانية القديمة شمال الحجاز تمثل الحاكم عاري الصدر لا يضع إلا إزارا.

وعكس هذا الزي القديم استمرار ارتداء الإزار في حالة الإحرام بالصح أو لأي غرض مقدس مؤقت.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

## مجلة المركز للدراسات العربية بأبوظبي تناقش طرق نقل المعرفة

وبناء الهويات الفكرية والدينية على مر التاريخ. وهنا تكمن أهمية هذا العدد في معالجة الموضوع.

وتتشترك مقالات العدد في طابعها الفيلولوجي، واعتمادها أدوات التاريخ والنقد النصي والتحليل اللغوي. وتتكرر فيها بعض الثيمات، منها: عملية اختيار المصادر، وكيفية نقل النصوص من العصور القديمة إلى العصر الحالي، وأهمية اللغة المستعملة في نقل النصوص، وعلاقة نقل المعرفة بالمصادر اللغوية والفكرية والدينية لمجتمع ما، ووسائل النقل المادية والفكرية وكيفية تحولها إلى طقوس.

وعالجتها المقالة الرابعة للباحثة كريستينا دي لا بوييتي الأحلام بصفتها وسيلة لنقل المعرفة الدينية. ويستفيض العدد الجديد من المجلة في موضوع الأحلام ووظائفها في الأدب العربي. وتغطي مجلة "المركز" مجلة الدراسات العربية" مساحة زمنية تمتد مما قبل الإسلام إلى الفترة المعاصرة، وتحرص على الإلمام بشؤون اللغة الفصحى واللهجات المحكية، وبالآرائين المكتوب والشفوي، شعرا ونثرا، وتبدي كذلك اهتماما بالدراسات البينية والمقارنة.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

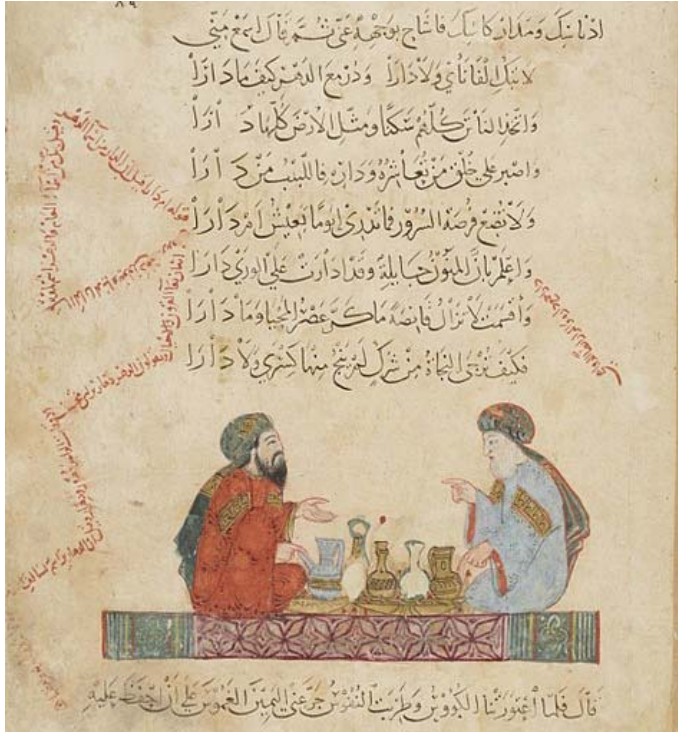
وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.

وتتعلق بأزيائهم.



المعرفة لها طرق تناقل كثيرة



# «الفلق» صحيفة عمانية ولدت في شرق أفريقيا لترويج الثقافة العربية

«الصحافة العمانية المهاجرة وشخصياتها» كتاب يؤرخ لأول صحيفة تنويرية ومؤسسها



من أوائل الصحف العربية

ونص الحكم على إيقافها سنة كاملة ودفع غرامة قدرها خمسة وثلاثون ألف شلن. وفور انتهاء تنفيذ الحكم عاودت «الفلق» الصدور، وكانت أطروحاتها الثقافية والسياسية مثار إعجاب قرائها ومتابعيها داخل الوطن العربي، إذ كانت تصل إلى عمان، وتوزع في الشام ومصر والجزائر وتونس وغيرها، ولذلك عني بها الشعراء والباحثون والقراء، وتضامنوا معها في فترة توقفها، ويؤكد مؤلف الكتاب على أن «الفلق» كانت من أبرز الصحف التي اضطلعت بدور في مجال الإصلاح الثقافي.

وقد اعتمد محسن بن حمود الكندي، في عرض وتحليل وتوثيق الخطاب التنويري لـ«الفلق» وشخصياتها، على العديد من المصادر والمراجع الموازية؛ منها بحث الأكاديمي فوزي مخيمر: الصحافة العمانية نشأتها وتطورها واتجاهاتها، وبحث عبدالله بن هاشل وصالحه المسكري عن حياة الشيخ هاشل بن راشد المسكري، إضافة إلى مؤلفات الأكاديمي إبراهيم علوم وأبحاثه المتعددة في مجال الاحتفاء بالإعلام وبالنجارب الأدبية المؤسسة للخطاب الثقافي.

وبحسب ما طالعناه في كتاب «الصحافة العمانية المهاجرة وشخصياتها: الشيخ هاشل بن راشد المسكري نموذجاً»، لمؤلفه الأكاديمي محسن بن حمود الكندي، فقد أنجز العمانيون مناحات الثقافة الفكرية ونقوش اللغة السريانية التي وضجت على مخطوط مقدس عثر عليه في إحدى الكنائس بحماة.

وكانت الموسيقى حاضرة أيضاً في هذه المنتجات من خلال نقش شكل الربابة ودلالات على غناء العتابا، فالربابة آلة موسيقية ذات وتر واحد ولا تزال منتشرة في ريف حماة، أما عن فن العتابا فهو نوع من الغناء الشعبي ذو قواعد شعرية خاصة.

وأشارت مديرة مشروع ولقي سعاد جروس في تصريح لها إلى أن رسوم الطباعة الحموية مستوحاة من البيئة المحلية مع إضافات جديدة لبعض الرسوم، مبينة أن «المشروع حمل رسالة حماية التراث السوري من خلال صون حرف ومهن أجدادنا وإعادة العمل بها بحب وبأسلوب عصري بسيط».

وقالت مديرة غاليري زوايا رولا سليمان «نحمل غيرة على تراثنا وعراقتنا وحاولنا إظهار ذلك من خلال تقديم الدعم لهذه المشاريع الثقافية التي تلفت الأنظار بما تحمله من فن وثقافة في آن واحد».

التحولات الطارئة على العمل الصحفي من ناحية، وبمقتضيات الحرفة الصحافية ودواعي الإصدار ومقتضياته من ناحية أخرى. وبحسب الكتاب صدرت «الفلق» في 4 صفحات، ثم صارت 6 صفحات ثم تحولت إلى 8 صفحات، وذلك بعد أن رأى محرروها أهمية مخاطبة العنصر غير العربي من الإنجليز والهنود وبعض الأفارقة، فصدرت باللغتين العربية في أربع صفحات، وباللغة الإنجليزية في أربع أخرى، لتكون في متناول الجاليات غير العربية القاطنة في زنجبار وما حولها آنذاك.

وبجانب رؤساء التحرير المسؤولين كان هناك محررون عملوا في الصحيفة، وقد اتخذت لهم الصحيفة مسميات وظيفية أمثال: مدير إدارة الجريدة وخازنها، ومساعد مدير إدارة الجريدة وخازنها، ومدير الجريدة، وقد تعاقب على هذه الوظائف محررون أمثال: الشيخ سيف بن علي البوعلى، والشيخ هلال بن محمد بن هلال البرواني، والشيخ عبدالله بن حمود الحارثي، وغيرهم.

ويوضح الكتاب أن «الفلق» توقفت عن الصدور لمدة سنة كاملة بدءاً من 19 يونيو 1954، إلى التاريخ نفسه من العام التالي 1955، بسبب مقالاتها الصارخة في وجه السلطة، وتحريضها على بداية العمل الوطني المتمثل في المادة بالديمقراطية، وانتخاب أعضاء المجلس التشريعي، وقد حوكت بسبب ذلك، وصدر الحكم رقم 1805 ضدها في 19 يونيو 1954 بإدانة أعضاء اللجنة المركزية للجمعية العربية، واتهام «الفلق» بإحدى عشرة تهمة

العمانيون من أشكال التحضر الحديث، بداية من التعليم ومرورا بالصحافة والمسرح والسينما والموسيقى، وكذلك الجمعيات وغيرها من المكونات الحضارية العُمانية.

## الخطاب الثقافي

توقف الأكاديمي محسن بن حمود الكندي، عبر صفحات كتابه، عند الخطاب الثقافي لـ«الفلق» كصحيفة عربية تصدر في زنجبار، وذلك بغية كشف هذا الخطاب واستجلائه، وتقديمه للقارئ العربي، وهو يستشرף آفاق القرن القادم بعين واعية وفكر وثاب، لاسيما تجاه الخطاب الثقافي العماني الذي يمتاز بخصوصيته وغناه وحيويته، والذي لم يتيسر للكثير من الباحثين العرب الإطلاع عليه، حيث ظلت الأدرج والخزائن والمكتبات الأهلية أمانة عليه لأزمان عديدة، ناهيك عن كون بعضه مخطوطاً لم ير النور، تجعل كثرتة المقدرة باكثر من سبعة آلاف مخطوطة بين مؤلف وديوان وكتاب، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من الرسائل والخطب والقصائد المفردة والمقالات، وحتى المقامات التي ربما لم تعرف في الأدب العربي المعاصر إلا في الأدب العماني.

وبجانب تناوله للدور الإصلاحي لـ«الفلق» تناول أيضا الصحيفة من جوانب مادية مطلقا من شكلها ثم العنوان، فالمضمون الصحفي، فاشكال الخطاب التنويري.

ويرصد الكتاب ما عرفته «الفلق» على امتداد تاريخ ظهورها من تحولات جوهرية في الشكل والمضمون؛ إذ كان المشرفون عليها على وعي بجملة من زوار المعرض، أن الحرفيين أضافوا إلى الأعمال طابعا جديدا، بينما كانت سابقا فقط للداوايين (الجلسات) والفخارش والبربادي (الستائر)، والآن صارت بشكل أفضل.

ويحاول الحرفي حسن حوا، صاحب آخر مشغل للطباعة الحموية في سوريا، الحفاظ على هذا النشاط التراثي من خلال إنتاج مطبوعات على الأوشحة والقمصان وحقائب اليد وغيرها.

وقال حوا «الخط الخارجي (التصيير) انقطع بشكل كامل. ولا نجده في الأعمال إلا ما ندر، فقط إذا كان أي من زبائننا يريد اقتناء هدية نستغلها له تحت الطلب».

وأضاف «مشروع ولقي كان ممتازا، أعاد تنشيط عملي، وصار هناك خط خارجي بسيط وخط الطبقة المخملية التي كانت معروفة في هذه الحرفة». وتابع القول «مهنتي لا تحتاج إلى شراء شيء. كل شيء أصنعه بيدي. الزخارف أنا أرسمها على الخشب. والخشب حصرا إجابص (شجر إجابص) أو جوز، لأنهما قاسيان ويعيشان مدة طويلة». وأضاف حوا متأثرا «أعشق هذه المهنة ولا أستطيع أن أبقي من دونها.

والمدنية في إطار هيكل الدولة، ولعل ذلك المرسوم الذي أصدره السلطان ماجد بن سعيد بن سلطان سنة 1276هـ الذي يتضمن أحكاما وتشريعات مقسمة إلى خمسة أبواب دليل على ذلك، ويعتبر بمثابة النظام الأساسي للدولة آنذاك. ومع تلك التطورات التنظيمية في بنية الدولة والمجتمع، كان لا بد -بحسب مؤلف كتاب «الصحافة العمانية المهاجرة وشخصياتها: الشيخ هاشل بن راشد المسكري نموذجاً»- من وجود «صاحبة الجلالة» الصحافة، وصدرت بالفعل بعض الصحف التي كان أشهرها «الفلق» التي كانت أيضا أطول تلك الصحف عمراً، وأغزرها مادة؛ حيث أنها كانت مصباً لأفكار الكثيرين من أرباب العلم والفكر، وميداناً يتبارى فيه أهل الحكم والقلم، من بين كاتب لمقال إصلاحى أو قائل لقصيدة شعرية، أو طارح لفكرة اجتماعية.

ويحدثنا مؤلف الكتاب عن مؤسس صحيفة «الفلق» في زنجبار، فيصفه لنا بـ«الشيخ الزعيم الوجهي هاشل بن راشد المسكري»، ويتشير إلى أن المسكري كان في طليعة أولئك الأشخاص الذين قامت عليهم وعلى فكرهم صحيفة «الفلق»، حيث بث فيها وعبر صفحاتها شجونه الإصلاحية وشؤونه الاجتماعية وهمومه الوطنية.

ووفقاً لصفحات كتاب الدكتور محسن بن حمود الكندي، فإن الشيخ هاشل بن راشد المسكري كان يتميز بصفات حميدة كثيرة وخلال مجيده، ألهته موضع الزعامة ومكانة الوجهة، فقد كان ملجأ للضيء، وكهفا وملأذا للضعيف، وموثلا لطلاب الحاجة.

وقد جمع لنا الكندي في كتابه بعض الشهادات من أهل بلدة نفعاء، الذين سبق لهم الذهاب إلى زنجبار، حيث سبكت تلك الروايات كيف كان يقابلهم الشيخ هاشل بن راشد المسكري بآريحية عربية عمانية صادقة ضيافة وعطفا وتواضعا.

وتحدثت فصول الكتاب عن رحلات الشيخ هاشل بن راشد المسكري من زنجبار إلى وطنه الأم عُمان، حيث كان يأتي حاملا معه تلك الأفكار الإصلاحية المستنبذة التي كان يطرحها على بساط الإمام محمد بن عبدالله الخليلي، بغية تطوير الدولة والمجتمع العماني آنذاك، وأساس ذلك وعموده مؤسسة الشورى، الأمر الذي كان يعجب له الإمام الخليلي.

وهكذا يحتفي الكتاب بـ«الفلق» ومحررها وأول رئيس تحرير مسؤول عنها وهو الشيخ هاشل بن راشد المسكري، وهو احتفاء أيضا بالنجز الثقافي العماني، وإبراز لما عرفه

كانت الصحافة في طليعة التنوير الذي شهدته الدول العربية في محاولة للحاق بركب التقدم بين القرنين التاسع عشر والعشرين، وإثبات ما للعرب من إسهامات ثقافية وحضارية. وسلطنة عمان من بين هذه الدول، إذ كانت الصحافة على رأس اهتمامها، وما صحيفة «الفلق» العريقة إلا مثال على ذلك.

أوائل الصحف العربية التي صدرت في شرق أفريقيا بعد الحرب العالمية الأولى.

كانت «الفلق» عبر إصداراتها الأكاديمية منذ أربعينات القرن الماضي إلى اليوم مجلة عمانية عربية تسعى لإبراز النتاج الثقافي العماني النخبوي إلى الوطن العربي وإلى العالم، وتهتم بالجوانب السياسية والثقافية والفكرية.

ويدلنا كتاب «الصحافة العمانية المهاجرة وشخصياتها: الشيخ هاشل بن راشد المسكري نموذجاً»، لمؤلفه الأكاديمي محسن بن حمود الكندي، والصادر عن رياض الرئيس للكتب والنشر، على أن الصحافة العمانية التي كانت تصدر في زنجبار وأفريقيا الشرقية ما هي إلا تعبير صادق عن ذلك الوجود العربي العماني الممتد إلى أعماق الوجود البشري في عمان وشرق أفريقيا.

وتتعرّف من خلال صفحات الكتاب على أنه كان هناك تفاعل وحراك بين عرب الجزيرة العربية والأفارقة منذ القرن الأول للميلاد، وأن هذا التفاعل قديم.

وهكذا، وبحسب الكتاب، فقد شهدت مناطق الشرق الأفريقي وجوداً عُمانياً إسلامياً مبكراً، حيث تكوّنت الإمارات العربية الإسلامية على طول الساحل الشرقي للقارة السمراء.

وقد تكشف الوجود العماني في أفريقيا الشرقية في عهد السلطان سعيد بن سلطان ليزداد اتصال العمانيين بها؛ نظرا إلى استقرار السلطان المذكور هناك واتخاذ زنجبار عاصمة ثانية لإمبراطوريته العربية الآسيوية - الأفريقية واتساع نفوذه، وبسط مملكته حتى البحيرات الوسطى في القارة السمراء.

ويعبر عن ذلك النفوذ والتوسع البيت الشعري القائل: إن تعالى المزار في زنجبار/ رقص الناس في البحيرات رقصا.

وبعد السلطان سعيد بن سلطان تعاقب أبناؤه ثم أحفاده على الحكم، وهناك شهد الوجود العربي العماني دورة حضارية جديدة قوامها نشوء المؤسسات كالمحاكم والمدارس والمعاهد والمستشفيات وتنظيم الأمور العسكرية

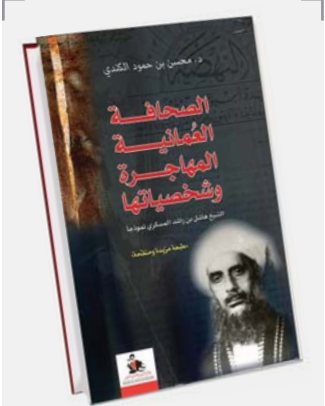


حجاج سلامة  
كاتب مصري

بعد توقف دام شهورا تعود مجلة «الفلق» العُمانية في نسختها الإلكترونية للصدور مُجدداً، بعد أن خضعت لمشروع تطوير استهدف ظهورها للقراء في ثوب جديد وقشيب وتبويب يتناسب مع متطلبات العصر. وخلال توقفها خضعت المجلة لإعادة هيكلة استهدفت النهوض بالتجربة، وعودتها في صورة ترضي القراء حاضرا ومستقبلا.

## تاريخ الصحافة

«الفلق»، التي كانت تصدر في أربعينات القرن الماضي بزنجبار في شكل صحيفة باللغة العربية، أسسها آنذاك الشيخ هاشل بن راشد المسكري، وأعاد إصدارها في نسخة إلكترونية حفيده المهندس سعيد بن سيف بن هاشل بن راشد المسكري، كانت من



الكتاب يحتفي بـ«الفلق» وأول رئيس تحرير لها الشيخ هاشل بن راشد المسكري، وهو احتفاء بالمنجز الثقافي العماني

# معرض في دمشق يعيد إحياء تراث الطباعة الحموي

حماة وبيثتها ومنها شخصيات تراثية «سيرك أبو عباس الشعبي»، وهو شخصية غريبة الأطوار لا تزال حاضرة في ذاكرة عدة أجيال من أهل حماة، ونقوش اللغة السريانية التي وضجت على مخطوط مقدس عثر عليه في إحدى الكنائس بحماة.

وكانت الموسيقى حاضرة أيضاً في هذه المنتجات من خلال نقش شكل الربابة ودلالات على غناء العتابا، فالربابة آلة موسيقية ذات وتر واحد ولا تزال منتشرة في ريف حماة، أما عن فن العتابا فهو نوع من الغناء الشعبي ذو قواعد شعرية خاصة.

وأشارت مديرة مشروع ولقي سعاد جروس في تصريح لها إلى أن رسوم الطباعة الحموية مستوحاة من البيئة المحلية مع إضافات جديدة لبعض الرسوم، مبينة أن «المشروع حمل رسالة حماية التراث السوري من خلال صون حرف ومهن أجدادنا وإعادة العمل بها بحب وبأسلوب عصري بسيط».

وقالت مديرة غاليري زوايا رولا سليمان «نحمل غيرة على تراثنا وعراقتنا وحاولنا إظهار ذلك من خلال تقديم الدعم لهذه المشاريع الثقافية التي تلفت الأنظار بما تحمله من فن وثقافة في آن واحد».

عندما لا يكون لدى عمل أقوم بطباعة بضع قطع، فقط حتى تبقى وتيرة العمل مستمرة».

وانخفض الطلب على منتجات الطباعة الحموية بشدة بسبب تراجع السياحة وتعاود التهديدات بتحول حرب غزة إلى صراع أوسع في المنطقة.

## المعرض يحمل رسالة حماية التراث السوري من خلال صون حرف ومهن الأجداد ونقلها إلى الأجيال الجديدة وتطويرها

يضم المعرض الذي يستمر لمدة أسبوع مجموعة من المنتجات التراثية المصنوعة من الطباعة الحموية المميزة بطريقة تناغمت فيها العناصر التقليدية والمعاصرة، وأظهرت المواهب الفنية لشباب سوريا والتي أعطت روحاً متجددة لهذا العنصر الثقافي التراثي. الطباعة على القماش، الطباعة الحموية، تستخدم فيها قوالب خشبية نقشت عليها زخارف من روح مدينة

وبينت حتان بوشي، من زوار المعرض، أن الحرفيين أضافوا إلى الأعمال طابعا جديدا، بينما كانت سابقا فقط للداوايين (الجلسات) والفخارش والبربادي (الستائر)، والآن صارت بشكل أفضل.

ويحاول الحرفي حسن حوا، صاحب آخر مشغل للطباعة الحموية في سوريا، الحفاظ على هذا النشاط التراثي من خلال إنتاج مطبوعات على الأوشحة والقمصان وحقائب اليد وغيرها.

وقال حوا «الخط الخارجي (التصيير) انقطع بشكل كامل. ولا نجده في الأعمال إلا ما ندر، فقط إذا كان أي من زبائننا يريد اقتناء هدية نستغلها له تحت الطلب».

وأضاف «مشروع ولقي كان ممتازا، أعاد تنشيط عملي، وصار هناك خط خارجي بسيط وخط الطبقة المخملية التي كانت معروفة في هذه الحرفة». وتابع القول «مهنتي لا تحتاج إلى شراء شيء. كل شيء أصنعه بيدي. الزخارف أنا أرسمها على الخشب. والخشب حصرا إجابص (شجر إجابص) أو جوز، لأنهما قاسيان ويعيشان مدة طويلة». وأضاف حوا متأثرا «أعشق هذه المهنة ولا أستطيع أن أبقي من دونها.

الطباعية على الأقمشة والملابس وأدوات البيت، يذهب في مشاركته هذه لطبع على العديد من مصنوعاته نصوصا ونقوشا جديدة في تجربة لم توجد سابقا، وهي الفكرة التي لاقت الكثير من الاهتمام.

ويعتبر نشاط الطباعة الحموي، الذي يعتمد على الكتل الخشبية والحبر المصنوع من مكونات طبيعية، حرفة قديمة كان يستخدمها أصحاب الإمكانات المتواضعة لتصميم أغلبية الطاولات والأسرة والستائر الملونة.

وقالت منسقة مبادرة ولقي سعاد جروس «مبادرتنا نضع هذه الحرفة في غرفة الإنعاش ريثما تعبر هذه الحالة وتنتهي ويعود السوق لينشط ويتعافى الاقتصاد وترجع السياحة للبلد حتى يتمكن الناس من العيش بشكل طبيعي».

وأضافت «إنتاجنا الآن ليس بشروط طبيعية، ولا نسويقنا بشروط طبيعية ولا شيء من هذا. نحن الآن نحاول أن يبقى على قيد الحياة». وتابعت جروس «مهنة الطباعة على القماش عريقة في مدينة حماة، وهي تعود إلى مئات السنين، وهي متكاملة مع صناعة النسيج التي كانت مزدهرة في حماة حتى ثلاثينات القرن العشرين».

دمشق، - في محاولة لإحياء الصناعات اليدوية وجذب الانتظار إليها، أقيم معرض لمنتجات الطباعة الحموية (نسبة إلى محافظة حماة) في العاصمة السورية دمشق.

ويهدف المعرض إلى تسليط الضوء على انسجام التراث الأصيل للثقافة السورية ويأتي بالتعاون بين مشروع «ولقي» (صديقي) الثقافي وغاليري زوايا في دمشق وهو من إنجاز الحرفي حسان حوا وطلابه.

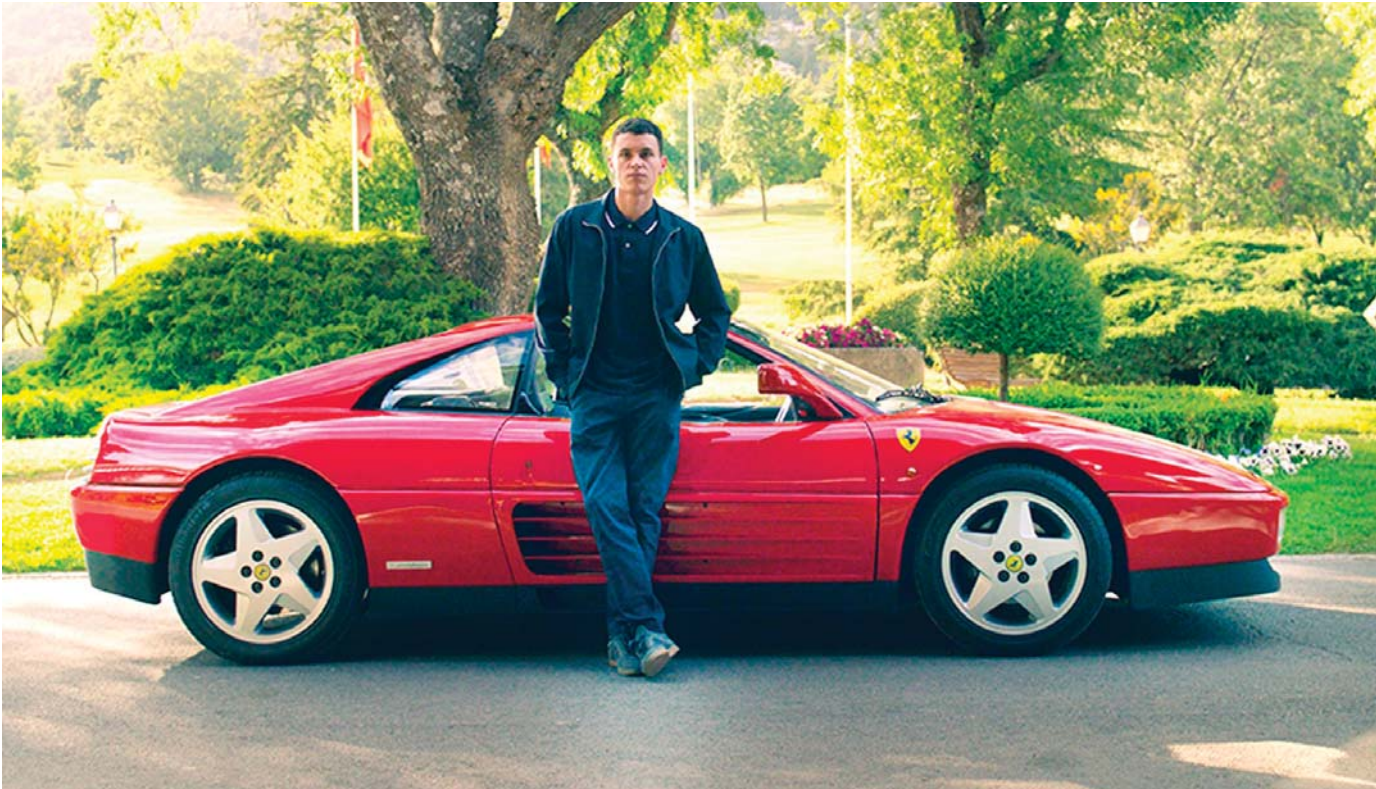


آخر حرفي للطباعة الحموية ينقل خبراته إلى الشباب



# «ساعي البريد».. فيلم إسباني عن مافيا غسيل الأموال

## فيلم روائي يوثق آثار اليورو على المجتمع الإسباني



### حكاية مثيرة في زمن متسارع

جديد لمواصلة جرائمه. ورغم أن كل هذه القصص متكررة ومبتذلة خاصة في السينما العالمية، إلا أننا نقارنها في حدود فيلم «ساعي البريد».

أما السيناريست باتسيكي أميزوكا، كاتب «ساعي البريد»، فهو كاتب بارز حيث قام بتأليف فيلم «رجل العمل» الذي أُنتج في عام 2022، والذي تدور أحداثه في إطار درامي يستعرض فيه قصة عامل بناء وسارق محترف يتبنى فلسفة الفوضى ويخطط لعملية احتيال معقدة ضد أحد أكبر المصارف في العالم، بمساعدة شريكين بشاركانه نفس الأفكار، وهو أيضاً مخرج وكاتب الفيلم الشهير «إنفستو» الذي عرض في عام 2023، ويروي من خلاله قصة تأثير فايروس كورونا على حياة الأشخاص، حيث يتم استدعاء محققين إلى بلدة تعين صغيرة في جبال أستوربان بعد اكتشاف جثة امرأة شابة كانت ميتة منذ شهور، مما يترك المحققين في حالة من التساؤل حول القوى المظلمة التي تقف وراء هذه الحادثة.

ويبرز تكوين اللقطات إخراجاً بسيطاً ولكنه مقبول يمكن الفيلم من جذب انتباه المشاهدين وتوفير تجربة مشاهدة خفيفة ومسلية، خاصة وأن الإيقاع السريع والمشاهد التي تملؤها الحركة تجعلك تشعر بالتحفيز والإثارة، لكن هذا لا يعني أن الفيلم يقدم تجربة تثير الكثير من المشاعر القوية أو العاطفية العميقة، بينما تجد بعض اللقطات المثيرة التي تضفي لمسة من التسلية والتشويق.

أما بالنسبة إلى أسلوب المخرج دانيال كالبارسورو، فإن فيلم «قنطور» الذي أخرجه في عام 2022، والذي يحكي قصة رافا، سائق سباقات الدراجات النارية يجد نفسه متورطاً في تجارة المخدرات ويخاطر بمسقبله.

وكان المخرج أقل إبداعاً في فيلمه السابق مقارنة بفيلم «ساعي البريد»، بينما يعد فيلم «صمت المدينة البيضاء» الذي أخرجه عام 2019 من بين أفضل أفلامه، وتدور أحداثه حول عودة ضابط شرطة إلى عمله لمكافحة الجريمة، في الوقت الذي يظهر فيه قاتل متسلسل

ويظهر الفيلم تبايناً واضحاً بين الابتكار والإريك في إخراجيه، بينما يعرف المخرج جيداً أين يضع الكاميرا لخلق مشاهد جريئة ومختلفة، إلا أن التشويش في بعض المشاهد قد يشتت انتباه المشاهد.

من جهة أخرى، يحافظ المونتاج على وتيرة الفيلم بنمط استبدالي سريع، مما يمنح المشاهد إحساساً بالتسارع وكان الزمن يمر بسرعة، وخاصة مشاهد السيارات التي تبدو مشوشة كفيديو الألعاب، وغير مفضلة في فيلم مبني على أحداث واقعية مفضلة للجميع، إلا أنها تضفي طابعاً من الحكي المتسارع للأحداث، أما استخدام الألوان الخضراء الداكنة كتشويش في السرعة غير مريحة، رغم أن البعض قد يفضلون درجات ألوان أكثر إشراقاً، لكن جل المشاهد المتتالية تبرز تجربة بصرية جريئة قد تثير الإعجاب أو تدفع للتفكير في هول مشاهد النصب والاحتيال الواقعية حسب نوق المشاهد.

شخصيتي توسار وزاهيرا يبرزان بشكل خاص ويستطيعان جذب انتباهك، أما الممثلة ماريا بيدرازا التي تؤدي دور ابنة توسار، وتشارك في قصة حب مع إيفان فتضفي لمسة إنسانية على الأحداث. ورغم أن الممثل أرون بايير الذي يكرر أسلوبه في العديد من أفلامه، فإنه يظل قادراً على تقديم تجارب سينمائية تثير الفضول وتستحق المتابعة مثل دور سيرجيو في مسلسل «الصمت» وهو دراما إسبانية من إنتاج أيتور غابيلونديو، ويعرض على منصة نتفليكس منذ مايو 2023، ويلعب أرون بايير في دور سيرجيو الذي يطلق سراحه بعد قضائه ست سنوات في السجن بتهمة قتل والده عندما كان قاصراً، وخلال تلك الفترة لم يتحدث سيرجيو ولم يتعاون مع القضاء، مما أبقى دوافعه وظروف ارتكابه للجريمة غامضة، وتتحمل أنا دوسويل، وهي طبيبة نفسية شابة، وفريقها، مسؤولية تقييم مدى خطورته المحتملة على المجتمع من خلال مراقبته بشكل مستمر على مدار الساعة.

تهتم السينما كثيراً بالجرائم والقضايا التي تجذب لها جمهوراً واسعاً، ومن هذه القضايا غسيل الأموال، التي يتطرق إليها المخرج الإسباني دانيال كالبارسورو في أحدث أفلامه «ساعي البريد»، من خلال حكاية شاب يلقي به طموحه للثراء بين أحضان العصابات.

### عبدالرحيم الشافعي كاتب مغربي

الرباط - تدور أحداث الفيلم السينمائي «ساعي البريد» للمخرج الإسباني دانيال كالبارسورو، حول قصة الفساد العقاري المستفحل في إسبانيا في بداية العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، من خلال قصة شاب طموح يدعى إيفان يحاول استغلال الفرص المتاحة من أجل الارتقاء إلى قمة هرم الفساد.

الفيلم من سيناريو باتسيكي أميزوكا واليهو فلاه، وبطولة أرون بايير، ماريا بيدرازا، لويس توسار، خوسيه مانويل بوجا، لويس زاهيرا، والبرتو جو لي.

تحكي حبكة السيناريو قصة إيفان الذي ينحدر من أصول فقيرة ويعمل كاجير في ظروف قاسية، ويحلم بالوصول إلى قمة الهرم الاجتماعي والاقتصادي، وبينما يواصل سعيه نحو تحقيق طموحاته، يتعرض لموقف غير متوقع عندما يقرر



قصة مبنية على أحداث واقعية توضح كيفية دخول اليورو إلى إسبانيا وتأثيره الجذري على كل مناحي الحياة

## ثنية عزيري تعرض فنتازيا لونية بـ«لمسة فنان»

بوجوه نساء جزائريات وهن بصدد القيام بأعمالهن اليومية في المطبخ أو في ساحة المنازل التقليدية في القرى والقصبة وغيرها المحاطة بالجبال تنسج من خلالها فسيفساء تراث الفنتازيا. وهي تعزف على آلة الإمزاد التراثية أو فتاة تارقية بلباسها التقليدي المزخرف تحمل الماء من النافورة.

ومن جهة ثانية، تعرض التشكيلية أمام الجمهور أعمالاً مركبة من الخشب المسترجع وكذا مادة الحديد والبلاستيك مجسد عليها رسومات واقعية برموز مختلفة ذات بعد أفريقي ومغاربي في الغالب ترمز لتقاليد محلية واحتفالات راسخة على غرار لوحة من الخشب يلغى عليها اللون الأزرق تمثل رقصة السببية في مختلف مراحلها وزخمتها الجمالي الاستعراضي.

وتقول عزيري إن الفن التشكيلي الذي دخلته من باب «العصامية» و«الهواية» صقلته من خلال انتسابها لجمعية الفنون الجميلة التي تعتبر «أول مدرسة تلقنت فيها ومن خلال الورشات التي أطرها كبار الفنانين مختلف تقنيات وأساليب العمل الفني»، معبرة عن «ميلها الكبير» لممارسة الفن الحديث.

البومية ولباسها التقليدي وعاداتها التقليدية ومجوهراتها من مختلف مناطق الجزائر، وكذلك مناظر طبيعية ومواقع تاريخية تعج بالتاريخ والإصالة تنسج من خلالها فسيفساء تراث الفنتازيا. وتقتصر عزيري في هذا المعرض المنظم في إطار برنامج موسم الاصطياف الذي أعدته مؤسسة فنون وثقافة التابعة لولاية الجزائر، رحلة فنية مادتها التاريخ والتقاليد والمهارات الخاصة بالفنتازيا وذلك بناء على خيارات لونية تمزج بين الأبيض والأسود وبين مختلف الألوان التي تشع بالحياة لتناغم بين مختلف التيارات الفنية كالرمزية والواقعية والبوب آرت والفن الأفريقي.

كما تؤثت الفنانة أعمالها التي أرفقتها بنصوص شعرية منتقاة،

الجزائر - يتواصل حتى الثالث والعشرين من أغسطس الجاري برواق الفنون «محمد راسم» بالجزائر العاصمة معرض الفنانة التشكيلية ثنية عزيري الذي تقدم فيه للجمهور عصارة تجربتها الفنية الثرية، حيث تعكس أعمالها الفنية ارتباطها الوثيق بعناصر التراث الثقافي الجزائري الثري ونزوعها لممارسة فنية حدافية لترسم بذلك شغفها بالموثوث الثقافي المادي واللامادي الجزائري بلمسة عصرية.

يضم المعرض الذي يحمل عنوان «لمسة فنان»، أكثر من 40 لوحة فنية من مختلف الأحجام والتقنيات بتقنية الألوان الزيتية، وهي تتناول نماذج مختلفة تبرز عناصر التراث الثقافي والفني الوطني على غرار تورتريات لوجوه نسائية ورجالية بكل تفاصيلها



عناصر من التراث الجزائري

## لوحات تبرز جماليات الخطوط والزخارف في معرض الخط العربي

### 75 لوحة في فن الخط العربي إضافة إلى لوحات في الزخرفة الإسلامية باستخدام الحبر وفنون التذهيب

من جانبه، أشاد الخطاط العربي مفتي العبيدي بمستوى الأعمال المعروضة في معرض الملتقى الأردني للخط العربي هذا العام، وأضاف أن الأردن أصبح مستقراً لفن الخط العربي نتيجة لاهتمام المؤسسات ذات العلاقة بتطوير قدرات الخطاطين الأردنيين.



اطلاع على تقنيات متنوعة

وأضاف المغربي أن الملتقى الأردني للخط العربي تأسس عام 2016 للنهوض بالخط العربي والذي يعتبر من أهم أدوات اللغة العربية التي نعتز بها والتي شرفها الله بأن كانت لغة القرآن الكريم.

وأوضح أن الملتقى الأردني قام بعمل معارض الخط العربي داخل المملكة وعقد دورات وورشات الخط لتعريف المجتمع الأردني بأهمية الخط العربي ومكانته في تراثنا العربي الإسلامي.

وأكد المغربي أن الملتقى ماض في خدمة اللغة العربية من خلال الاهتمام بالخط العربي والمعمار والزخرفة الإسلامية.

عمان - ينظم الملتقى الأردني للخط العربي والزخرفة الإسلامية في غاليري بنك القاهرة عمان، معرض الخط العربي وذلك في إطار احتفالات المملكة باليوبيل الذهبي لتولي العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني الحكم.

ويتضمن المعرض الذي يشارك فيه فنانون من عدة دول ويستمر حتى 16 أغسطس الجاري، 75 لوحة في فن الخط العربي تبرز جماليات هذا الخط وأنواعه مثل؛ الثلث والرقعة والنسخ، إضافة إلى لوحات في الزخرفة الإسلامية باستخدام الحبر والأصباغ وفنون التذهيب بشكل يدوي، ولوحات أخرى تمزج ما بين الخط العربي والفن التشكيلي المعاصر من خلال توظيف آيات من القرآن الكريم، وبعض الأحاديث النبوية الشريفة، والشعر العربي والأقوال المأثورة.

وأكد الرئيس التنفيذي لشركة البوتاس العربية، الدكتور معن النصور، أن النهوض باللغة العربية والمحافظة عليها وعلى الخط العربي الذي هو الترجمة المرئية لجمال محتواها، مسؤولية جماعية منوطة بكل المؤسسات والأفراد على حد سواء لتبقى لغتنا مبعث فخرنا ومصدر اعتزازنا وعنصراً من عناصر نهضتنا بإيجالنا المقبلة.

من جانبه عبر جمال المغربي، رئيس الملتقى الأردني للخط العربي عن إعجابه بالمستوى الراقي للوحات المعروضة وأكد على أن الملتقى يولي العمل الثقافي والفني أهمية كبيرة نظراً إلى الانعكاسات الإيجابية على التقدم الحضاري للشعوب.



## نيسمو تجسد طابع السرعة لدى نيسان مع المركبات الكهربائية

بينما قامت نيسمو بتثبيت موزع أسود بيانو مزين بخط أحمر وأحرف متخصصة في رياضة السيارات تحت المظّر.

ومن ملفها الجانبي، تبرز عجلات السيارة الجديدة المصنوعة من الألومنيوم مقاس 20 بوصة بتصميمها ذي الخمسة أضلاع المزدوجة مع تفاصيل معدنية سوداء ومصقولة، وهي محاطة بإطارات ميشلان عالية الأداء، مما يساعد السيارة على الثبات على الطريق والتسارع في خط مستقيم.

كما غيرت نيسمو تصميم هيكل السيارة من خلال وضع خطوط حمراء على العتبات الجانبية المعاد تصميمها. في الوقت نفسه، عززت الأيقونة المتخصصة في رياضة السيارات ظهر السيارة لتقليل السحب.

وحصل الطراز على ضبط خاص لمجموعة التعليق للحصول على أداء عال والمزيد من الثبات والحفاظ على المسار خاصة عند اجتياز المنعطفات على السرعات العالية. وأعلنت الشركة المصنعة أنها زادت من ذروة خرج الحركات

الكهربائية بنحو عشرة في المئة وأجرت ضبطا خاصا للتسارع، بما في ذلك وضع قيادة جديد خاص بنيسمو.

الأيقونة تعتمد على نظام الدفع الرباعي بقوة تصل إلى 394 حصانا، وتتوفر لها بطارية بسعة تصل إلى 87 كيلوواط ساعة



## ماركو بولو 2024 كارافان مرسيدس الفاره لرحلات الترفيه

المحيطة، بالإضافة إلى التحقق من مستوى ملء خزانات الماء النظيف ومياه الصرف. ويمكن استعمال المقاعد الأمامية القابلة للدوران والمقاعد الخلفية القابلة للحريك والطاولات القابلة للطي خلف الباب الانزلاقي الكبير لإنشاء منطقة جلوس مريحة، إذا كان الجو باردا للغاية عند تناول العشاء تحت المظلة.

ومع نهاية اليوم وحلول موعد النوم، يتعين على المرء إجراء بعض التعديلات التركيبية أو الاستعداد على سقف السيارة، حيث يمكن للمرء النوم على سرير شرائطي ومرتبعة وفيرة بدلا من النوم على المقاعد في الأسفل، والتي تتوافر بها وسادة مبطنة.

وبينما يتوافر للركاب إمكانية ضبط مكيف الهواء والإضاءة عن طريق تطبيق الهاتف الذكي، فإنه يتعين عليهم غلق الستائر يدويا، ويمكن القيام بذلك بسرعة وسهولة من الأمام والجانِب، وبعد ذلك ينعم المرء بالنوم الهائئ ليلا.

ومع شروق شمس يوم جديد ينهض ركب السيارة من السرير لأخذ دش خارجي أو استعمال خزانة الملابس الصغيرة في الأدرج، أو تناول القهوة، التي تغلي بالفعل على لهب الغاز في المطبخ الصغير، وبعد ذلك يتم الانطلاق في جولة لاكتشافات الجديدة.



علامة مميزة لمتعة التخييم

عجلات الألومنيوم بالتصميم الخاص. ويكتسي باللون الأسود كل من السقف وتوسعة الرفارف وشقة الإسبويلر الأمامي والعتبات الجانبية والناشر في المؤخرة.

وتظهر ألوان نيسمو والخطوط الحمراء والعناصر الرياضية على المقصورة الداخلية وقمرة القيادة، مع مقاعد خاصة وكسوات من الجلد وفرش الكانتارا وتوقيعات نيسمو، فضلا عن العديد من التجهيزات فائقة الجودة.

كما تتمتع السيارة بجميع السمات الرياضية من حيث القيادة والسمات الأبروديناميكية، حيث لم يغير فريق الهندسة الياباني الذي عمل على أريا نيسمو مجموعة نقل الحركة فحسب، بل غير أيضا المظهر الخارجي والداخلي للسيارة.

وفي المقدمة، تتميز هذه الأيقونة المميزة بواجهة محسنة، ففي حين أنها تحتفظ بنفس المصابيح الأمامية الضيقة ومصابيح التشغيل النهائية على شكل حرف

V، إلا أنها تتميز بلوحة سوداء بينها بدلا من اللوحة المنقطة المستخدمة في أريا العادية.

وعلاوة على ذلك، تمت إعادة تصميم المصد الجانبي لتعزيز الديناميكية الهوائية،

طوكيو - لم يكن ابتكار أريا كافيا بالنسبة إلى شركة نيسان اليابانية، لذا فقد دفعت حدود سيارتها الرياضية متعددة الاستخدامات الكهربائية بالكامل وحولتها من مركبة كهربائية عادية تعمل بالإلكترونيات إلى سيارة كروس أوفر أنيقة.

وتعد أريا، التي تمثل باكورة إنتاج شركة تصنيع السيارات من المركبات الصديقة للبيئة المخصصة للأراضي الوعرة وتم الكشف عنها للمرة الأولى قبل أكثر من أربع سنوات. ولوقت قريب كان يعرفها الكثيرون باسم نيسان ليف.

وبعد طرز جي-تي-آر وزد وسكاى لاين المخصص لليابان فقط، طرحت الشركة طرازها الرابع من نيسمو بلاماح سمكة القرش، وبلا محرك احتراق داخلي، والذي ظهر للمرة الأولى في يناير الماضي خلال صالون طوكيو للسيارات 2024.

ونيسمو التي تعتمد على نظام الدفع الرباعي بقوة تصل إلى 394 حصانا، وتتوفر لها بطارية بسعة تصل إلى 87 كيلوواط ساعة، ليست مجرد مفهوم، حيث يرافق مجموعة الهيكل الرياضية نتوء قوي.

ومن المؤكد أن الأمر استغرق بعض الوقت حتى تطرح نيسان سيارتها الكهربائية من الجيل التالي، ومنذ ذلك الحين كانت تسوق أريا بكل طريقة يمكن تصورها.

وقامت مهندسو نيسان برحلة استكشافية من القطب إلى القطب بالطاقة الكهربائية بالكامل، والآن يوجد طراز أكثر رياضية إذا كانت طرازات إي-4 أورس العادية عادية جدًا بالنسبة إلى عشاق السيارات.

وتخطف النسخة الرياضية من أريا الكهربائية الانتظار إليها من خلال الخطوط الحمراء على المقدمة والمؤخرة. ويبرز الطراز بطلاء نيسمو وتصميم خاص لشبكة نيسمو والتكشافات، بالإضافة إلى السقف المنساب على المؤخرة بشدة على غرار موديلات الكوبيه، فضلا عن

## أنظمة مراقبة ضغط الإطارات ترفع مستوى أمان القيادة

شركات مثل فولكسفاغن وفيات وهوندا ومازدا وتسلدا أصبحت تعتمد تقنية المستشعرات في طرورها الحديثة



### الاستسلام التام للتكنولوجيا!

وأجهزة استشعار سرعة العجلات للكشف عن الاختلافات في سرعة دوران الإطارات.

وعندما يكون الإطار منفوخا بشكل أقل من اللازم، فسوف يدور بسرعة مختلفة عن الإطارات المنفوخة بشكل صحيح بسبب قطره الأصغر. ويستخدم النظام غير المباشر هذه المعلومات لتحديد ما إذا كان ضغط الإطار منخفضا جدا وينبه السائق وفقا لذلك. وتأتي الأنظمة غير المباشرة بتكلفة منخفضة نسبيا، نظرا لأنها تعتمد على المستشعرات الموجودة بالفعل في العجلة، مثل مستشعرات سرعة العجلة الخاصة بنظام المكابح المانع لانغلاق العجلات (أي.بي.أس).



كريستيان كوخ

ينبغي التحقق من أن قيمة ضغط الهواء وفق المعايير

ويشدد خبير السيارات الألماني كريستيان كوخ على أهمية فحص إطارات السيارة قبل الانطلاق بها في رحلات طويلة وخاصة خلال فصل الصيف، من أجل سلامة

وأمان القيادة. وأوضح كوخ الذي يعمل في شركة ديكر اوتوموتيف أنه ينبغي التحقق من أن قيمة ضغط هواء الإطارات سليمة، وذلك وفقا لتعليمات الجهة الصانعة، مع مراعاة مواعيد ضغط الهواء مع حمولة السيارة.

وحذر الخبير من أن انخفاض قيمة ضغط الهواء بمعدل 0.4 بار يرفع خطر تعرض الإطارات للسخونة المفرطة، ومن ثم انحلاله، الأمر الذي يرفع خطر وقوع حادث.

كما أكد كوخ على أهمية فحص عمق مداس الإطارات، موضحا أنه ينبغي ألا يقل عن 3 ملميمترات، وذلك كي يكفل التصاق الإطارات بالطريق جيدا على الطرق المبتلة. وينبغي أيضا فحص الإطار من حيث وجود انبعاجات أو تشققات أو توغل أجسام غريبة قبل الانطلاق بالسيارة.

وبشكل عام، ينبغي فحص حالة الإطارات لدى مركز فني متخصص إذا كان عمرها يزيد على 7 سنوات، في حين لا يجوز القيادة بإطارات يزيد عمرها على 10 سنوات.

ويمكن أن يساعد ضغط الإطارات المناسب في تحسين كفاءة استهلاك الوقود. وتشير تقارير وزارة الطاقة الأميركية إلى أن الإطارات المنفوخة بشكل صحيح يمكن أن تحسن كفاءة الوقود بما يصل إلى 3 في المئة، مما يوفر المال عند المضخة.

ويرى الخبراء أنه من الضروري التعامل مع قراءات انبعاجات أكثر دقة بعد سنوات من الاختبارات، التي أظهرت انبعاجات أقل بنحو 40 في المئة مقارنة بالقيادة في العالم الحقيقي.

في عالم إدارة أساطيل السيارات، حيث تكون لكل كيلومتر أهمية، لا يمكن المبالغة في أهمية صحة الإطارات. وهنا يأتي دور أنظمة مراقبة ضغط الهواء، وهي بمثابة أعجوبة تكنولوجية أحدثت ثورة في الطريقة، التي يدير بها السائقون مركباتهم أثناء القيادة.

برلين - تواجه صناعة السيارات حالة أخرى من أداء التكنولوجيا في ظروف القيادة الحقيقية وهذه المرة فيما يتعلق بمراقبة ضغط الإطارات، وهي عملية مهمة لسلامة الركاب وأمان السيارة خلال السير على الطرق. ومع تنقل الشركات في التضاريس المعقدة لإدارة الأسطول، يصبح تبني التكنولوجيا التي تعزز السلامة والكفاءة والاستدامة أمرا بالغ الأهمية بالنسبة إليها، ما يوجد بيئة تنافسية لتطوير أحدث الابتكارات في هذا القطاع المليء بالمفاجآت.

وتقف أنظمة مراقبة ضغط الإطارات في طليعة هذا التطور التكنولوجي، حيث تقدم العديد من الفوائد، التي تمتد إلى ما هو أبعد من الصحة المادية للإطارات. ومن خفض التكاليف إلى تحسين السلامة على الطرق والمساهمة في

استدامة البيئية، أصبحت هذه الأنظمة أداة لا غنى عنها سواء للأشخاص أو حتى للشركات التي تتطلع إلى البقاء في المقدمة لإدارة الأسطول بعناية. ومع تطور الطريق نحو الكفاءة، تظهر هذه الأنظمة التي شهدت طفرة في غضون سنوات قليلة كحليف رئيسي يواجه الشركات نحو المستقبل، حيث يتم تحسين كل كيلومتر، وكل رحلة هي خطوة أقرب إلى النجاح.

كما تعد هذه الأنظمة ميزة أمان قيمة تساعد السائقين على الحفاظ على ضغط الإطارات الأمثل، مما يضمن قيادة أكثر سلاسة وأمانا وتجنب وقوع حوادث خطيرة.

وهناك نوعان من أنظمة مراقبة ضغط الإطارات، الأول هو المباشر الذي يستخدم أجهزة استشعار الضغط الموجودة داخل كل إطار لقياس ضغط الهواء مباشرة. وتنقل هذه المستشعرات البيانات في الوقت الفعلي إلى الكمبيوتر الموجود على متن السيارة، والذي ينبه السائق بعد ذلك إذا انخفض ضغط أي إطار عن المستوى الموصى به.

وتتميز الأنظمة المباشرة لمراقبة ضغط هواء الإطارات بأنها أكثر دقة وتوفر المزيد من الأمان أثناء القيادة، إلا أنها تأتي بتكلفة أعلى من الأنظمة غير المباشرة، كما أن التجهيزات الأولية بالمستشعرات وأجهزة التحكم الإضافية تتوافر بتكلفة باهظة.

وعلاوة على ذلك يجب إعادة مواءمة المستشعرات عند تغيير الإطارات، وهو ما يتطلب تكاليف إضافية، وتظهر الأنظمة المباشرة لمراقبة ضغط هواء الإطارات في سيارات هيونداي وكيا وفورد وبي.أم.دبليو وجاغوار ومرسيدس وأوبل وبورشه ورينو وتسلد وتويوتا.

أما نظام المراقبة غير المباشر فلا يستخدم أجهزة استشعار ضغط فريدة في كل إطار. وبدلا من ذلك، يعتمد على نظام منع انغلاق المكابح في السيارة

### المستشعرات تكتشف

الاختلافات في قيم ضغط

الهواء لتظهرها كتحذير

لكي يتعامل السائق

استباقيا مع أي طارئ

وتعمل المستشعرات المركبة في الإطارات على اكتشاف الاختلافات البسيطة في قيم ضغط هواء الإطارات، وتظهر هذه الاختلافات كتحذير للسائق في مقصورة القيادة، وهو ما يساعد السائق على التعامل بسرعة مع الإطار المعطوب وتجنب وقوع حوادث. وتستند أنظمة مراقبة ضغط هواء الإطارات إلى تقنية بسيطة بشكل أساسي، وهناك نوعان مختلفان تماما من الأنظمة، بحسب خبراء مجلة السيارات "أوتو غازيت" الألمانية. ويوفر هذا النظام العديد من الفوائد للسائقين، حيث سيتمكنون من التحقق



## الوجبات الصغيرة تخفف العبء عن الدورة الدموية

برلين - قالت مؤسسة "المعرفة الصحية" الألمانية إن التغذية المناسبة لحراة الصيف تتمثل في الأطعمة الخفيفة مثل السلطة والحساء والخضروات والفواكه الطازجة والأغذية الغنية بالماء كالخيار والطماطم، مشيرة إلى أنه من الأفضل تناول عدة وجبات صغيرة على مدار اليوم بدلاً من وجبات قليلة ثقيلة، وذلك لتخفيف العبء الواقع على الدورة الدموية.

وأضافت المؤسسة أنه ينبغي الابتعاد عن الأطعمة التي تحفز إفراز العرق مثل الأطعمة الدسمة والأطعمة الحريفة، كما ينبغي الإقلال من المشروبات، التي تحفز إفراز البول مثل المشروبات المحتوية على الكافيين كالقهوة والشاي الأسود. وبالإضافة إلى ذلك، ينبغي شرب السوائل على نحو كاف، وذلك بمعدل لا يقل عن لتر ونصف إلى لترين يومياً، ومن الأفضل لهذا الغرض المياه المعدنية، التي تساعد في الحفاظ على توازن المعادن في الجسم، والذي قد يتعرض للاختلال خلال فصل الصيف بفعل التعرق. ويمكن أيضاً تعويض المعادن المفقودة من خلال إضافة القليل من الملح إلى الطعام.

كما تدرج العصائر المخففة وشاي الأعشاب غير المحلى ضمن المشروبات المناسبة لحراة الصيف، مع مراعاة أن تكون المشروبات باردة بعض الشيء أو في درجة حرارة الغرفة، نظراً إلى أن المشروبات الباردة للغاية قد تؤدي إلى تقلصات بالمعدة تعيق امتصاص السوائل.

ومن المعروف لدى الكثير من الناس أن تناول كميات قليلة من الطعام يعتبر أمراً صحياً بالنسبة إليهم، مما يكون تساؤلات لدى العديد عن مدى الفائدة الصحية لتناول الوجبات الخفيفة بين الوجبات الرئيسية، وتم إثبات أهمية إضافة الوجبات الخفيفة في النظام الغذائي لصحة الجسم بشكل عام، والتخلص من الوزن الزائد وتعديل المزاج بشكل خاص. وتساعد إضافة الوجبات الخفيفة إلى النظام الغذائي على تجنب التعرض للجوع بشكل زائد، مما يجنب الشخص تناول كميات كبيرة من الطعام خلال الوجبات الرئيسية ويجنبه خطر الإصابة بالسمنة، وتعتمد الطريقة لتجنب تناول كميات كبيرة من الطعام.

# زيادة المعادن تفاقم من خطر الإصابة بأمراض الجهاز العصبي المركزي

### ارتفاع تركيز النحاس يضاعف ثلاث مرات من خطر الإصابة بالتصلب الجانبي الضموري



حظوظ قليلة في الشفاء

العصبونات الحركية إلى مجموعتين. المجموعة الأولى هي التي تمتد من الدماغ إلى الحبل النخاعي، ثم إلى العضلات مروراً بجميع أجزاء الجسم، ويطلق عليها العصبونات الحركية العلوية. والمجموعة الثانية وهي التي تمتد من الحبل النخاعي إلى العضلات مروراً بجميع أجزاء الجسم، ويطلق عليها العصبونات الحركية السفلية.

ويُسبب التصلب الجانبي الضموري تلفاً تدريجياً في مجموعتي العصبونات الحركية، ومن ثم موتها. وعندما تتلف العصبونات الحركية، فإنها تتوقف عن إرسال الرسائل إلى العضلات. ونتيجة لذلك، تعجز العضلات عن أداء وظيفتها. ويمكن اكتشاف سبب وراثي لنحو 10 في المئة من مرضى التصلب الجانبي الضموري. أما في بقية الحالات، فلا يُعرف السبب. ويواصل الباحثون دراسة الأسباب المحتملة للتصلب الجانبي الضموري. وتتمحور أغلب النظريات حول نوع معقد من التداخل بين الجينات والعوامل البيئية.

● الكآء أو الضحك أو التأوُّب في غير محلها.

● تغيرات التفكير أو السلوك. ويبدأ التصلب الجانبي الضموري غالباً في اليدين أو القدمين أو الذراعين أو الساقين. ثم ينتشر في مناطق أخرى من الجسم. وتضعف العضلات مع موت المزيد من الخلايا العصبية. ويؤثر هذا في النهاية على عملية المضغ والبلع والتحدث والتنفس.

ولا يحدث عمومًا أي ألم خلال المراحل المبكرة من التصلب الجانبي الضموري. ولا يشيع الشعور بالألم في المراحل المتأخرة أيضاً. ولا يؤثر التصلب الجانبي الضموري عادةً على التحكم في المثانة. ولا يؤثر عادةً أيضاً على الحواس، مثل القدرة على التذوق والشم واللمس والسمع.

ويصيب التصلب الجانبي الضموري الخلايا العصبية التي تتحكم في حركات العضلات الإرادية مثل المشي والحديث. وتسمى هذه الخلايا العصبية "العصبونات الحركية". وتنقسم

الزراع أو الساق وصعوبة في البلع أو التلعثم في الكلام. وفي النهاية يؤثر التصلب الجانبي الضموري في التحكم في العضلات اللازمة للحركة والكلام والأكل والتنفس. ولا يوجد علاج لهذا المرض المسبب للوفاة.

وتختلف أعراض التصلب الجانبي الضموري الجانبي من شخص إلى آخر، وتختلف الأعراض باختلاف الخلايا العصبية المتضررة. ويبدأ التصلب الجانبي الضموري الجانبي عمومًا بضعف في العضلات تتضمن الأعراض ما يلي:

- صعوبة في المشي أو أداء الأنشطة اليومية المعتادة.
- التعثر والسقوط.
- ضعف في الساقين أو القدمين أو الكاحلين.
- ضعف اليدين أو صعوبة التحكم في حركتهما.
- تداخل الكلام أو مشكلات في البلع.
- ضعف مرتبط بتشنج في العضلات ووخز في الذراعين والكتفين واللسان.

يؤدي احتواء الجسم على تركيزات عالية من معادن الألمنيوم والباريوم والكاديوم والسيليونيوم واليورانيوم والقصدير والفاناديوم والزنك والنحاس، إلى الإصابة بالتصلب الجانبي الضموري وهو مرض يصيب الجهاز العصبي. وكشفت البيانات أن ارتفاع تركيز هذه المعادن يضاعف من خطر تطور المرض كما تؤدي زيادة تركيزها في الجسم بمقدار مرة ونصف إلى خطر تطور المرض ووفاة المصاب.

ميشيغان (الولايات المتحدة) - اكتشف

أطباء من الولايات المتحدة أن ارتفاع تركيز النحاس والزنك والسيليونيوم وغيرها في جسم الإنسان يضاعف ثلاث مرات من خطر الإصابة بالتصلب الجانبي الضموري.

ويشير المكتب الإعلامي لجامعة ميشيغان، إلى أن هذه المعادن تؤدي إلى تفاقم هذا المرض الذي يصيب الجهاز العصبي، الذي عانى منه العالم الفيزيائي الشهير ستيفن هوكينغ طوال حياته. وقد ربطت دراسات عديدة تطور هذا المرض بزيادة تركيز المعادن في الجسم.

## مرض التصلب الجانبي الضموري يصيب الجهاز العصبي وهو غير قابل للشفاء، ويؤدي إلى شلل الأطراف وضمور العضلات

واستناداً إلى ذلك درس الباحثون وتابعوا حالة 450 مصاباً بالمرض و300 متطوع سليم من نفس الجنس والعمر. وتضمنت الدراسة قياس تركيز المعادن في سوائل جسم جميع المشاركين، ومقارنتها.

وأظهرت المقارنة أن جسم المرضى يحتوي على تركيزات عالية من معادن الألمنيوم والباريوم والكاديوم والسيليونيوم واليورانيوم والقصدير والفاناديوم والزنك والنحاس. وكشفت الصلابة أن ارتفاع تركيز هذه المعادن مجتمعاً زاد من خطر تطور مرض التصلب الجانبي بمقدار 2.7 مرة، وأن هذا المؤشر لم ينخفض حتى

## الإصابة بالسكري أثناء الحمل لا تزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الثدي

تزيد من مخاطر الإصابة بمشكلات صحية أخرى مثل أمراض القلب والكلية وبعض المشكلات النفسية. والسكري الحملي هو نوع من داء السكري يُشخص للمرأة الأولى خلال الحمل (فترة الحمل). مثل أنواع السكري الأخرى، ويؤثر سكري الحمل على كيفية استخدام خلايا الجسم للسكر (الغلوكوز). وينسب سكري الحمل في ارتفاع نسبة السكر في الدم، مما قد يؤثر على حمل المرأة وصحة جنينها.

## إصابة المتطوعات بالسكري أثناء الحمل لا يرفع من احتمالات إصابتهن بالسرطان قبل انقطاع الطمث أو بعده

ورغم أن حدوث أي مضاعفات خلال فترة الحمل أمر يدعو للقلق، فثمة أخبار سارة للحوامل المصابات بهذا المرض. إذ يمكن السيطرة على السكري الحملي عن طريق تناول الأطعمة الصحية وممارسة الرياضة وتناول الدواء إذا لزم الأمر. كما يمكن من خلال السيطرة على مستويات سكر الدم الحفاظ على صحة الحامل وصحة جنينها والوقاية من تعسر الولادة.

واشنطن - كشفت دراسة علمية أجريت في الدنمارك أن الإصابة بمرض السكري أثناء الحمل لا تزيد من مخاطر الإصابة بسرطان الثدي بعد الولادة.

وأكد فريق بحثي من الدنمارك أنه لا توجد صلة علمية بين مرض السكري أثناء الحمل وبين الإصابة بسرطان الثدي. وشملت الدراسة التي أجراها فريق بحثي من الجمعية الأوروبية لدراسات السكري أكثر من 708 آلاف امرأة أنجبن خلال الفترة ما بين 1997 و2018، وتم تشخيص إصابة نحو 24 ألف من هؤلاء النساء بمرض السكري أثناء الحمل، ولكن النتائج أظهرت بعد 12 عاماً من المتابعة الصحية أن إصابة هؤلاء المتطوعات بالسكري أثناء الحمل لا يرفع من احتمالات إصابتهن بسرطان الثدي سواء قبل انقطاع الطمث أو بعده.

وذكر الباحثون أن هذه النتائج لم تتغير مع اختلاف بعض المعطيات مثل السن، والتدخين، والوزن، والعرقية، وكذلك الإصابة بارتفاع ضغط الدم. ونقل الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية عن الباحثين قولهم إنه في حين أن هذه النتائج مشجعة، يظل من الضروري أن تحافظ النساء الحوامل اللاتي يعانين من السكري على صحتهن بشكل عام. وأوضحوا أن هناك دراسات علمية تشير إلى الإصابة بالسكري أثناء الحمل

## بعض السلالات الموجودة في أفران الميكروويف المنزلية، مثل كليبسيلا؛ قد تشكل خطراً على صحة الإنسان

كما يمكن أن تسبب أنواع الكليبسيلا مجموعة من الالتهابات المرتبطة بالرعاية الصحية، بما في ذلك التهاب الرئوي والتهابات مجرى الدم والتهابات الجروح أو مواقع الجراحة والتهاب السحايا. ومن ناحية أخرى لدى المكورات المعوية القدرة على التسبب في مجموعة من الأمراض، بما في ذلك التهابات المسالك البولية والتهابات مجرى الدم والتهابات الجروح. وأخيراً تم ربط البكتيريا الغازية بالتهابات الجهاز الهضمي وأمراض الكلى والتهاب النسيج الخلوي والتهاب السحايا. وبناء على النتائج يحث الباحثون الناس على التأكد من تنظيف أفران الميكروويف بانتظام.

## أفران الميكروويف تحتوي على أكثر من 700 نوع من البكتيريا

في أن العديد من سلالات تلك الميكروبات قد تكون قاتلة للبشر. وقال أحد مؤلفي الدراسة "دانييل تورنت"، "قد تشكل بعض السلالات الموجودة في أفران الميكروويف المنزلية، مثل كليبسيلا والمكورات المعوية والبكتيريا الغازية، خطراً على صحة الإنسان".

واكتشفت دراسات سابقة ميكروبات تعيش في مجموعة من الموائل الغريبة، بما في ذلك الانسكابات النفطية البحرية، والمناطق الصناعية المهجورة، حتى داخل محطة الفضاء الدولية. لكن حتى الآن لم يكن من الواضح أي الجراثيم يمكن العثور عليها داخل أفران الميكروويف.

وفي دراسة أجرتها "داروين بيوربوسكتنج إكسبلانس إس إل"، وهي شركة ناشئة مقرها باتيرنا بإسبانيا، أخذ الفريق عينات من الميكروبات من داخل 30 فرن ميكروويف، و10 من مطابخ المنازل الفردية، و10 من المساحات المنزلية المشتركة مثل الكافيتريات، و10 من المختبرات العلمية.

وبين تحليل العينات 747 جنساً مختلفاً من الميكروبات داخل 25 شعبة بكتيرية، ومع ذلك فإن هذه السلالات تختلف بشكل كبير بين المواقع. وقال "تورنت"، "تحتوي أفران الميكروويف المنزلية

ووجد الباحثون تشابهاً كبيراً بين أنواع البكتيريا التي تتواجد داخل الأفران المنزلية والبكتيريا التي يمكن رصدها على الأسطح داخل المطابخ. وذكر الباحثون أنه بالرغم من أن بعض أنواع هذه البكتيريا قد تشكل خطورة على الصحة، فإن الغالبية العظمى من البكتيريا داخل أفران الميكروويف لا تختلف في خطورتها عن البكتيريا التي تتواجد عادة على أسطح المطابخ، بحسب الموقع الإلكتروني "هيلث داي" المتخصص في الأبحاث الطبية.

وينصح الباحثون بتعقيم أفران الميكروويف بشكل منتظم باستخدام سوائل النظافة، ومسح الأسطح الداخلية من الأفران بقطعة مبللة كل مرة بعد الاستخدام.

وكان باحثون قد كشفوا عن وجود ميكروبات مقاومة للإشعاع، تعيش داخل أفران الميكروويف. وأوضح تقرير نشرته "ديلي ميل" البريطانية أن الأمر المثير للقلق يتمثل

سان فرانسيسكو ( الولايات المتحدة) - كشفت دراسة علمية أجريت في إسبانيا أن أفران الميكروويف تحتوي على مئات من أنواع البكتيريا، وأن بعضها يمكنه مقاومة الإشعاع الذي يصدر عن الأفران عند تشغيلها. وفي إطار الدراسة التي نشرتها الدورية العلمية "فرننتيارو أون ميكروبيولوجي"، اختبر الباحثون 30 فرن ميكروويف مختلف، من بينها عشرة في منازل وعشرة في مراكز ضيافة بشركات، وعشرة في معامل بحثية.

ورصد الباحثون من مؤسسة داروين بيوربوسكتنج إكسبلانس للدراسات الحيوية والبكتيرية في إسبانيا داخل هذه الأفران 747 نوعاً من البكتيريا تنتمي إلى 25 فصيلة بكتيرية منفصلة، من بينها ثلاثة أنواع يشيع وجودها داخل الجسم البشري وفي الطبيعة، وهي البكتيريا متينات الجدار وبكتيريا الشعايات وبكتيريا المتقلبات. وتبين من الدراسة أن أنواع

البكتيريا التي يتم اكتشافها داخل أفران الميكروويف المنزلية تتشابه مع بعضها إلى حد كبير، ولكن الاختلافات الرئيسية ظهرت في أفران المعامل والمختبرات، حيث اتضح أن هذه الأفران يمكن أن تحتوي على أنواع متنوعة من البكتيريا، وأن بعضها أكثر قدرة على مقاومة الإشعاع.









## صباح العرب

حنان مبروك

فنان البسطاء  
والمهمشين

قرأت ذات مرة أن "الموسيقى تأتي في المرتبة الثانية بعد الصمت، عندما يتعلق الأمر بما لا يوصف". لا أعلم من قالها، لكن وجدتني أنتكرها بمجرد سماع خبر رحيل الفنان التونسي الملتزم ياسر جرادي.

ياسر الذي جعل صوته ريشة تصور وتصف وتلون كل ما يفكر فيه التونسيون ويرغبون في وصفه لكنهم يقفون عاجزين، حين لم يملك كلمات أخرى تكفي لوصف الحياة على هذه الأرض، صمت وغادرها فجأة.

لقد كان فنانا مختلفا، ابن الشعب، قريبا منه، محبا له، مدافعا هادئا عن الطبقة المتوسطة والمهمشة، سخر صوته للغناء بأثمان بخسة، وأحيانا كثيرة بالجان، مشجعا كل المبادرات الفنية وخاصة تلك الموجهة للفئات المهمشة وأبناء المناطق الوعرة. سلاحه الوحيد دراجته الهوائية وقنارته يحملها معه ليجوب ربوع الوطن، يزيناها بكلماته وصوته، كما يزينا جسده بتياب بسيطة تعبر عن هويته التونسية والأفريقية، ليرسم لمحبيه كل شبر من تونس إلى أمل بغد أفضل، ويذكرهم بما عانته هذه البلاد من أنظمة حكم جائرة ركزت نظريتها على المدن وتناست أعماق الوطن.

ياسر جرادي الذي يحمل من اسمه الكثير فهو "ياسر" بالفعل (عبارة تونسية تعني كثيرا)، كان فنانا متعذ التجارب، فقد جمع بين التشكيل والموسيقى والكلمات كما اشتغل على الحرف العربي برؤى جمالية معاصرة، وهو أيضا فنان مسرحي. أسس في 2005 مجموعته

الموسيقية "ديما ديما" التي قدم من خلالها سلسلة من الأغاني الملتزمة حيث اتخذ منها متفردا بالغناء عن المهمشين والعاطلين عن العمل والوطن مثل "تشبيك نسيتيني" و"ما تخافش" و"ذبان" و"وحدتي" و"نهار خريف" و"عمري ما ننسى الحكاية" و"يلي متحبيش"، كما لا ننسى أغنيته "نسمع فيه يغني" المهداة إلى روح المناضل التونسي الراحل شكري بلعيد.

ومن أشهر أغانيه "ترجلك ديما ديما" التي كتبها ولحنها إثر جولة قام بها على كامل البلاد التونسية على دراجته الهوائية، وتغنّى فيها بـ"عرق البناية"، التي يهبط على الحجر يذوب.. باللي رجلهم حفايا.. واللي تعبوا ماكتوب..

كانت كلمات ياسر بسيطة مثله لكنها عميقة، تثير في نفس من يسمعها ألف سؤال وسؤال، تذكره بانتمائه إلى هذه الأرض، توجه بوصلته نحو القضايا الإنسانية الكبرى التي إن غابت عن أغنياته حُضرت في رسومه ومخطوطاته وحتى في تصريحاته الإعلامية القليلة.

كان يذكر دائما بمأساة مدينته قابس التي تزرع منذ سنوات تحت كارثة بيئية يتسبب فيها المجمع الكيميائي الذي أثر في صحة أبنائها وجعلهم يشكون من أمراض لا حد لها. رغم كل أوجه المقاومة التي أظهرها دوما، اتهم ياسر منذ أسابيع قليلة بالتطبيع لمشاركته في مهرجان تدعمه جهات مطبعة، وشنت حملة ضده مطالبة بإلغاء حفله في مهرجان دقة الدولي، لكنه برر موقفه بأن قيمة الحفل ورسالته أكبر من مجرد مستشهرين يدعون تقريبا كل المهرجانات التونسية، وكان حفله ناجحا.

لم يمهله الموت ليكمل جولته الفنية التي تحمل عنوان "ياسر محبة"، أملت بعض حفلاتها لأبد، لكن محبيه قرروا أن يكملوها بأصواتهم وكلماتهم وحكاياتهم معه، كلمسة وفاء له.

إنه "ياسر محبة" (كثير من المحبة) كما يصفه عنوان عرضه الموسيقي، كان كثيرا من كل شيء، سواء أحببته أم اختلفت معه، عرفته أم لا، فذكراه سنظل نذكرنا بتونس، بثورة حلمنا فيها ببلد أكثر أمنا وحرية واستقرارا، بأننا لازلنا نلحم ونقاوم واقعا محبطا للأمل، سيذكرك ياسر بالكثير من الأعلام المؤجلة وبالأصدقاء والمضالمين الراحلين وبمن يشبهونك من أبناء الشعب البسطاء.

## العسل في اليمن تراث يعود إلى قرون قبل الميلاد



غذاء ودواء

وأشاد مشاركون في فعاليات وأنشطة المهرجان بالإقبال الكبير الذي شهده المهرجان من قبل المستهلكتين والزائرين. وأكدوا حرصهم على اقتناء العسل اليمني من الأنواع المختلفة المعروضة في المهرجان لثقتهم العالية بجودتها كونها خضعت للفحص والرقابة وقياس مدى مطابقتها للمواصفات والجودة. وطالبوا بأن تكون هناك مهرجانات مماثلة في عدة محافظات لإتاحة الفرصة لهم لاقتناء احتياجاتهم من هذا المنتج بأسعار مناسبة ومخفضة تتلاءم مع مستويات الدخل المتواضع وأوضاعهم المعيشية والتخفيف من معاناتهم نتيجة الحصار المفروض على اليمن.

سنويا ويعمل بها أكثر من 100 ألف مربي نحل، وفقا لوزارة الزراعة في صنعاء، وقد دفع الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد المزيد من الناس إلى تربية النحل كوسيلة لإنتاج العسل وتلبية احتياجاتهم. ومع ذلك، تواجه هذه الحرفة الآن تحديات كبيرة تفرضها الحرب المستمرة في البلاد والتهور البيئي وممارسات قطع الأشجار غير المستدامة. وقال أحمد عوض شاهر، وهو نحال وتاجر عسل، "صعوبات النحالين كبيرة.. أولاها عملية التحطيط الجائر لشجرة السدر وكذلك إدخال المبيدات القاتلة والفناكة التي تقتل النحل".

نحو مترابيد. فقبل الصراع بلغ إنتاج اليمن من العسل نحو 2.6 مليون طن في عام 2013، لكن تقديرات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي تشير إلى أنه انخفض إلى 1500 طن فقط في عام 2023. وقال أحد النحالين خلال مشاركته في المهرجان "نحن نشارك في المهرجان للمرة الثالثة على التوالي ولدينا أجود أنواع الأعسال كالسدر والسمر والمراعي والسوري وكل الأنواع، ولدينا أعشاب علاجية وغذائية، ونحن نجثنا خلال مشاركتنا في المهرجان للترويج ونشر الوعي في أوساط اليمنيين والخارج بأهمية وجودة العسل اليمني". ويعتقد أن صناعة العسل في اليمن تبلغ قيمتها حوالي 500 مليون دولار

العسل اليمني ينافس بجودته منتجات الكثير من الدول الأخرى، وأقيم مؤخرا المهرجان الثالث للعسل اليمني الذي تم في صنعاء تحت شعار "اليمن موطن العسل" حيث تحدث فيه النحالون عن تاريخ العسل في اليمن والذي يعود إلى القرن العاشر قبل الميلاد على الأقل.

وأضاف "العسل اليمني ما زال يحتل الصدارة ولا يزال رقما صعبا. هنالك الكثير من الأبحاث والدراسات السريرية التي أثبتت أن العسل اليمني يعتبر من الأعسال الفاخرة جدا، ومن الناحية الدوائية يعتبر من الأعسال الهامة". والعسل منذ زمن بعيد عنصر أساسي في النظام الغذائي اليمني إذ يدخل في وجبة الإفطار ويعتبر غذاء عامرا بالفوائد الصحية للأهالي اللاتي وضعن حديثا ومكونا رئيسيا في العديد من الأطباق المحلية.

وقال جماح الجماح، أستاذ تربية النحل والباحث الأكاديمي بجامعة ذمار، "نحن نجمع ونبحث في النحل ولا يزال النحل يحتاج إلى أبحاث علمية أكثر وأكثر من أجل الوصول إلى إنتاج أعسال دوائية طبية عالية الجودة. وإن شاء الله في الأيام القادمة سوف يكون العسل اليمني أفضل أنواع الأعسال الدوائية عالميا".

وأضاف "طبعنا نحن جمعنا عينات من أنواع العسل، لها أكثر من 50 سنة، وهناك عينات عملها 30 سنة، وأخرى لها أكثر من 40 سنة. طبعنا العسل ليس له تاريخ انتهاء نهائيا، لو يظل حتى 1000 عام نجد رائحته لا تزال موجودة، العسل لا يزال فيه الطعم والقوام". يُعد عسل السدر أجود وأغلى أنواع الأعسال اليمنية الشهيرة، وتعد محافظة حضرموت أكبر المحافظات المنتجة لمختلف أنواع العسل في البلاد. وعلى الرغم من الدور الثقافي والاقتصادي المهم لتربية النحل في اليمن، جعلت الحرب التي بدأت في عام 2014 هذه المهنة القديمة صعبة على اليمني.

يحرص منتجو العسل اليمنيون على الحفاظ على حرفة تربية النحل التي يعود تاريخها إلى القرن العاشر قبل الميلاد على الأقل، والتي طالما اعتُبرت مصدر فخر وطنيا وجزءا لا يتجزأ من الهوية اليمنية والإرث الثقافي.

وهدف المهرجان الذي أقيم على مدار 8 أيام تحت شعار "اليمن موطن العسل"، إلى إحياء مكانة العسل اليمني في المحافل الدولية والارتقاء بتسويقه، بالإضافة إلى إشهار أصناف عالية الجودة منه.

وحظي المهرجان في موسمه الثالث الذي أقيم في حديقة السبعين بالعاصمة صنعاء بإقبال كبير من قبل الزوار الذين عبروا عن ارتياحهم للمهرجان وفعالياته. واجتمع الكثير من المنتجين الذين عرضوا منتجاتهم وتحذفوا عن الأهمية التاريخية لهذه الحرفة.

وقال علي يريم رئيس جمعية النحالين اليمنيين "لدينا مخطوطات موجودة ومثبتة في المتحف الخاص بالمهرجان بأن العسل اليمني عسل يستخدم منذ القدم من الناحية الدوائية. الله سبحانه وتعالى قال فيه شفاء للناس، وقال الرسول صلى الله عليه وسلم شفاء أمتي في شربة عسل أو شربة محجم. هذا الإرث التاريخي موجود في اليمن، الحضارة القديمة، دولة حمير وقتيان، وأيضا أوسان الدولة الحميرية. كل هذا الإرث التاريخي.. كل هذا دليل على أن العسل اليمني قديم جدا قدم الإنسان اليمني".

## المكتبة الصيفية بحر معارف بكورنيش الجديدة في المغرب

وأشار السليمانى إلى أن الكثير من المصطفين أصبحوا معتادين على المرور إلى المكتبة لاختيار كتاب من بين المجموعة الواسعة التي تقدمها المكتبة، لقراءته خلال قضاء اليوم تحت أشعة الشمس، وإرجاعه في نهاية اليوم. من جانبه أشار رئيس الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة عبد اللطيف البيدوري إلى أن برنامج هذه الدورة من المكتبة الصيفية التي تستمر إلى غاية السادس عشر من أغسطس الجاري يتضمن أيضا أنشطة ولقاءات مع كتاب وأمسيات للسرد القصصي، وأمسيات شعرية وموسيقية، بالإضافة إلى معرض عن تاريخ الجديدة.

وبالموازاة مع ذلك يقدم هذا الفضاء برنامجا غنيا ومتنوعا، يشمل ورشات للتكوين للتأسيس بأهمية الحفاظ على البيئة، وورشات للسرد القصصي باستخدام تقنية "كاميشيباي" (المسرح الورقي من أصل ياباني) لتعزيز قيم التعايش، وكذلك ورشات حول السلامة الطرقية، والتصوير الفوتوغرافي والشرطنج. وفي هذا السياق أبرز محافظ المكتبة الوساطية التاشفيني عبدالله السليمانى، في تصريح صحفي، أن المكتبة الشاطئية بكورنيش الجديدة تجمع بين المتعة والإفادة، مؤكدا أنها تشهد إقبالا مهما من قبل المصطفين من مختلف الأعمار.

"المكتبة الصيفية"، التي تهدف بالأساس إلى تقريب الكتاب من المواطنين وغرس ثقافة القراءة لدى الأجيال الصاعدة. هذه المبادرة التربوية المنظمة من طرف جمعية أصدقاء المكتبة الوساطية، بالتعاون مع الجمعية الإقليمية للشؤون الثقافية بالجديدة، والمكتبة الوساطية التاشفيني، منذ 6 أغسطس الجاري، تجمع بين الاستمتاع والاستفادة، إذ توفر فضاء للقراءة في الهواء الطلق، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة التربوية والترفيهية. وتوفر هذه المكتبة الشاطئية في دورتها الرابعة مجموعة واسعة من الكتب والقصص لإرضاء مختلف الأذواق.

الآخيرة ظهرت إلى جانب الفضاءات الترفيهية فضاءات أخرى جديدة تؤثث مجموعة من الشواطئ بالمملكة، ويتعلق الأمر بالمكتبات الشاطئية التي تروم تشجيع المصطفين، خاصة الأطفال منهم، على المطالعة.

والمثال من شاطئ الجديدة، الذي يعرف إقبالا كبيرا من طرف المصطفين من مختلف الأعمار والأفاق طيلة الفترة الصيفية، ما جعل منه الفضاء الأمثل لاحتضان

## نيللي كريم: «السندباد» مسرحية تعرض لسنوات

العربي كله، ونتمنى تقديم الكثير، خاصة أن هذا التعاون يأتي في إطار السينما والتلفزيون والمسرح، ودائما كنت أقول إننا نمتلك مواهب كثيرة في الوطن العربي من الكتاب والممثلين والمخرجين وكان ينقصنا الإنتاج المشترك في ما بيننا".

وثلاثا، لأن الضحك فيها عام، كما أنه عرض متنوع وجمهوره جمع بين الأطفال والكبار، ويشمل الموسيقى والرقص والاستعراضات والضحك والدراما، وبالتالي هو عرض متكامل قل نظيره". وتابعت "تشجيع الفن العربي شيء جميل جدا، ونحن نكسب جمهور الوطن

تدور أحداث مسرحية السندباد حول عمر أبو الهول الذي يجد قلادة سحرية في مقبرة قديمة، ثم تعود به إلى زمن السندباد، فيقرر أن ينتحل تلك الشخصية ليعيش حياة المغامرات والبطولات. وقالت نيللي "السندباد" مسرحية من الممكن أن تعرض أيضا سنة واثنين

القاهرة - حلت الفنانة نيللي كريم ضيفة في مهرجان العلمين الجديدة، وتحدثت خلال اللقاء عن تفاصيل عملها مع الفنان كريم عبد العزيز، في مسرحية "السندباد" التي يتم عرضها حاليا ضمن فعاليات المهرجان، بجانب الكشف عن أمانيها في تقديم عمل استعراضي.



## سمر الثقافة والفن في متحف السجاد اليدوي بطهران

الفنية والثقافية والتاريخية للسجاد اليدوي وإحياء وتطوير فن النسيج وصناعة السجاد في إيران. وأضافت أن المتحف يضم أنواعا مختلفة من السجاد اليدوي والبساط حسب جودتها وقدمها، إضافة إلى الميزات التي يحظى بها السجاد اليدوي الإيراني من حيث الرسم والتصميم والنقش والحياكة والتنوع والانتشار الجغرافي لحياكة السجاد.

وأكدت أنصاري أن المتحف يعرض أيضا نماذج من السجاد الذي يظهر زوايا من الشعر والأدب الإيراني والأساطير والدين والثقافة والفن في إيران، حيث يعود تاريخ أنواع السجاد اليدوي المعروض في هذا المتحف إلى القرن التاسع الهجري حتى وقتنا الحاضر.

طهران - يعتبر متحف السجاد اليدوي في العاصمة الإيرانية طهران من أهم المتاحف في هذا البلد ويضم أكثر من 500 قطعة فريدة من السجاد، يتراوح عمر بعضها بين 400 و500 عام حيث تُعد أكبر مجموعة من السجاد اليدوي العريق في العالم. مبنى المتحف الذي يقع في "متنزه لاله" وسط طهران يتربع على مساحة تقدر بـ3400 متر مربع وله هندسة معمارية أنيقة وجذابة، تشبه واجهته الخارجية إلى حد كبير آلة حياكة السجاد اليدوية. وفي حوار مع وكالة الأنباء العمانية قالت طيبة أنصاري، عضو المركز الثقافي والفني للسجاد اليدوي الإيراني، إن متحف طهران للسجاد اليدوي تم افتتاحه عام 1978 بهدف توثيق الجوانب

